

## علي صالح يتهم المعارضة بالخيانة والعمالة لامريكا

ـ من محمد الديلمي : صناعـ

ـ تكن مبنية على القروية والمناطقية ولكن هؤلاء حاقدون على القوات المسلحة والأمن».ـ

ـ وقال «هؤلاء لن يغفروا لأبناء القوات المسلحة والأمن على الإطلاق أنهم ثبتو النـظام الجمهوري فأولئـك كانوا يريدون الملكية ويريدون إسقاط النـظام الجمهوري وإجهاض الاستقلال لثورة 14 تشرين الأول (أكتوبر) الجديدة وإعادة الاستعمار».

ـ وعدد الخطوات التي قطعتها بلاده في مجال التداول السلمي للسلطة، لكنه قال إن تلك الخطوات لم تعجب المعارضة وللأسف هؤلاء يسوقون أنفسهم عبر الصحفة كأبطال و يريدون ان نسجـنـهم، لكنـنا نحترمـ الـديمقـراـطـيةـ وحقـوقـ الـانـسـانـ ونـحـتـرـمـ الدـسـتـورـ وـالـقـانـونـ.

ـ وأضاف «يفضلـ القوات المسلحة المنتشرة في الشواطـىءـ والـجـبالـ والـجزـرـ والأـجـوـاءـ والـصـاحـارـىـ لـنـ يـغـفـرـ لـكـمـ هـؤـلـاءـ عـنـماـ تـصـدـيـتـ مـلـأـ مـرـأـةـ الـانـفـصالـ الـتـيـ نـظـرـواـ لـهـاـ وـعـمـلـواـ عـلـىـ استـبـدـالـ دـسـتـورـ الجـمـهـورـيـ الـيـمـنـيـ بوـثـيقـةـ الـعـهـدـ وـالـاتـفـاقـ».

ـ حـلـ صالح بشـدةـ اـمـسـ عـلـىـ المـعارـضـةـ فـيـ بـلـادـهـ، مـتـهـمـاـ إـيـاهـاـ بـالـخـيـانـةـ، وـأـنـهـاـ تـسـوقـ نـفـسـهـاـ عـبـرـ سـفـارـةـ أـمـريـكاـ وـبـقـيـةـ السـفـاراتـ الـأـجـنبـيةـ.

ـ وـقـالـ صالح خـلـالـ كـلـمةـ الـقاـهاـ فـيـ جـمـعـ منـ العـسـكـرـ بـعـدـ عـصـرـ اـمـسـ أـثـنـاءـ مـنـاـورـةـ عـسـكـرـيةـ اـخـتـمـتـ عـقـبـ تـدـريـبـاتـ اـسـتـمرـتـ 4ـ5ـ يـوـمـ فـيـ مـحـافـظـةـ الـحـدـيدـةـ غـربـ الـيـمـنـ (لنـ تـقـبـلـ عـلـىـ الإـطـلاقـ أـنـ يـسـوقـواـ أـنـفـسـهـمـ)، وـلـكـنـهـمـ يـذـهـبـونـ لـلـسـفـارـاتـ وـيـرـيدـونـ إـصـلاحـاتـ عـلـىـ الـطـرـيقـةـ الـأـمـريـكـيـةـ، وـكـلـاـ يـعـرـفـ مـاـ تـسـوـقـهـ أـمـريـكاـ فـيـ الـعـرـاقـ وـأـفـغـانـسـtanـ مـنـ طـائـفـيـةـ وـعـرـقـيـةـ».

ـ وأـضـافـ صالحـ «هـنـاكـ عـنـاصـرـ وـأـصـوـاتـ نـشـازـ فـيـ بـعـضـ صـحـفـ الـمـارـضـةـ لـأـتـحـمـلـ مـسـؤـولـيـتهاـ، وـلـكـنـهـاـ تـنـخـرـ فـيـ الـوـحدـةـ الـوطـنـيـةـ، وـتـمـسـ مؤـسـسـةـ الـقـوـاتـ الـسـلـحةـ، وـتـحـاـولـ إـثـارـةـ الـنـزـاعـاتـ فـيـ الـوقـتـ الـسـلـيـدـ، وـتـحـاـولـ إـثـارـةـ الـمـؤـسـسـةـ رـمـزاـ لـلـوـحدـةـ الـوطـنـيـةـ، وـلـمـ

## **زعيم «القاعدة» بالسعودية يدعو لحرب مدن بالمملكة**

■ دبي- اف بـ- رووتيرز: اوصى المسؤول المفترض لشبكة القاعدة في المملكة العربية السعودية عبد العزيز المقرن، في بيان نسب اليه، انصاره بشن حرب عصابات في السعودية التي تشهد تصاعداً في عمليات العنف.

وأفاد نص نشر أمس على موقع اسلامي في الانترنت، انه «اذا لم تكن لديك في هذه الدولة اماكن صالحة للعمل كالجبال والغابات، فيكتفى بقوات الدن وتعاونون».

واعتبر المقرن ان «العمل في المدن يحتاج الى مجموعات صغيرة منفصلة لا يزيد عدد افرادها عن اربعية في الغالب» وأكّد انه «يجب الا يدفع بمجموعات العمل السري في المدن دون الحصول على التدريب اللازم وايجاد مكاتب لتزوير الوثائق».

وقال «ان من اخطر ما يقتل التنظيمات ويقضي عليها عملية الاتصالات (سلكية ولاسلكية، مباشرة

## **السودان: تفاصيل اتفاق السلام في حزيران**

حيزiran (يونيو). واكد الوسطاء التاريخ. ويغطي الاتفاق حربا دائرة منذ 21 عاما ولكنها لا يغطي صراعا منفصلا يدور في منطقة دارفور بغرب السودان كما انه لا يشمل ما يصل الى 30 جماعة ميليشيا أخرى يتطلع بعضها الى ثروة السودان النفطية المكتشفة حديثا ومارازل بمقدورها القضاء على آمال السلام.

وقال مندوب بوفد الجيش الشعبي لتحرير السودان ان الاتفاقيات الموقعة أمس تعطى الخرطوم 70 في المئة من مقاعد المجالس التنفيذية والتشريعية في الشمال وتعطى الجيش الشعبي لتحرير السودان النسبة نفسها في الجنوب خلال فترة السنوات الست الانتقالية. وبعد انتهاء الفترة الانتقالية سيكون من حق الجنوب ان يصوت على الانفصال. (تفاصيل من 4)

قال متمردو الجنوب والوسطاء امس ان حكومة السودان والمحترفين اتفقوا أمس على جولة جديدة من المحادثات في حزiran (يونيو) لوضع تفاصيل اتفاق السلام لانهاء اطول حرباهلية في افريقيا.

ووقدت الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان اتفاقيات في كينيا الاربعاء بشأن اقتتسام السلطة وادارة المناطق الاستراتيجية المتنازع عليها وهو ما ازال آخر عقبات أمام اتفاق شامل ووقف لاطلاق النار.

وقال ياسر عرمان المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان «اتفقنا اليوم على اتنا سنعود في 22

**سقوط 15 قتيلا على الاقل في اشتباكات لمقدشي**

■ مقديشو-اف: اعلن مصدر طبي وشهود عيان ان خمسة عشر شخصا على الاقل قتلوا وان ثلاثين تقريرا اصيروا بجروح وان 1500 شخص نزحوا، جراء مواجهات بين فصائل متقاتلة امس الخميس في حي بشمال العاصمة الصومالية.

وقد وقعت المارك بين الميليشيا الموالية لزعيم الحرب موسى يالاهو وميليشيا زعيم الحرب الطلي بشير راغي الحليف بدوره لمحمد عمر حبيب. واندلعت المارك التي استخدمت فيها قنائف الهالون والقذائف المضادة للدروع صباح امس بعد اندثار وجهه بالاهو لاغلاق مدرج هبوط وميناء اليمان الطبيعي، الخاضع لسيطرة

وعمان وافقت على مناقشة الفكرة  
دة الأمنية وليس للدور الأمني.  
راء الأردن فيصل الفاييز قد أبلغ  
هاشم قمة تونس بأن بلاده على  
مقاشات التي تجري مع الأميركيين  
رائيليين بخصوص الملف الأمني  
بر التفاهمات يجري الإعداد لها.  
لا تسعى لأي دور امني في الضفة  
باق المساعدات التي تقدمها دوما  
الشقيق.

ضما ولأول مرة بأن الأردن مستعد  
ية فلسطينية كما فعل في الماضي  
خورة في العراق كما ان عمان تستعد

وكانت هذه التعهدات حسب مصادر أردنية مطلعة جدا الدافع الأساسي الذي دفع القاهرة للتحرك فعلاً في إتجاه الفلسطينيين الأمني فيما فضلت عمان ختبار دور الفعل الفلسطيني وإن كانت قد ألغت اعترافا سابقا لها بالمساهمة في أي ترتيبات أمنية شخص الجانب الفلسطيني في الضفة الغربية.

ويعتقد الأردن بان الخطأ المصري في قطاع غزة ستكون تجربة قابلة للتكرار في الضفة الغربية على أساس دور أردني مماثل للدور الذي تعهدت مصر بعلمه. وتأكد المعلومات بان شارون أبلغ بإستعداده تقديم تنازلات سريعة للفلسطينيين والإنسحاب فوراً من قطاع غزة كما إستعد لدراسة ترك الشريط لحدودي مع مصر إذا تعهد الجيش المصري بحراسته جيداً.

ومن الواضح على هذا الأساس ان العملية في حالة جاجها يمكن إستنساخها عبر الواجهة الأردنيةخصوص الضفة الغربية، لكن الأردن لا زال يشعر بالارتياح ويقاوم بضراوة ضغوطاً متصاعدة من الجانب الأميركي، والإسرائيلي، لكنه يلعب دوراً امنياً

**الناصرة- من زهير اندراؤس:**

**-من بسام البدارين:**

افتتحت القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي في نهاية المساء الخميس النقاب عن ان الرئيس بري حسني مبارك وجه الى رئيس الوزراء ابييل اربيل شارون رسالة تعهدات وضمادات به لتسليم المهام الامنية في قطاع غزة بعد حفاظ الاسرائيلي.

قال التلفزيون ان هذا التطور يعتبر تطوراً ينikiكياً في العلاقات الثنائية بين البلدين، وتتابع ان التهدئات المصرية سيعرضها شارون على اعضاء في جلسة الحكومة الاسرائيلية الاسبوعية يستعد يوم الاحد القادم وذلك للحصول على موافقة الوزراء.

دف المراسل السياسي للتلفزيون استناداً الى مصادر اسرائيلية مطلعة وموثقة في ديوان رئيس الامم المتحدة، ان رسالة الضمادات المصرية على مشاركة مصر بصورة فعالة في الحفاظ

على الامن والنظام في قطاع غزة، بما في ذلك ادخال قوات عسكرية مصرية الى محور «فيلا دلفيا» الفاصل بين الحدود المصرية - الفلسطينية.

وأكّد التلفزيون الاسرائيلي ان الوزير عمر سليمان رئيس الاخباريات المصرية، الذي زار اسرائيل وفلسطين هذا الأسبوع واجتمع الى شارون والى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وجّه انذاراً الى الرئيس عرفات بموجبه عليه ان ينقل المسؤلية الامنية على قطاع غزة الى وزير الامن الداخلي السابق في السلطة الفلسطينية العقيد محمد دحلان، مشيراً الى ان دحلان هو الشخص المناسب لحفظ الامن والنظام في قطاع غزة، كما قال التلفزيون الاسرائيلي. وكانت مصادر اسرائيلية قد قالت بداية هذا الأسبوع ان اسرائيل اجرت اتصالات مكثفة مع العقيد دحلان حول الموضوع، الا ان الاخير نفى ذلك. وهن جهة اخرى قالت مصادر اردنية ان عمان وافقت على ان يكون لها ولأول مرة دور في الملف الامني الفلسطيني.

ومن الناحية السياسية لم تعد الحكومة الأردنية تمانع بأن تشارك في رعاية وحماية ومساندة تفاهمات امنية يقال انها محور الإرتکاز في خطة أمريكا الجديدة لترتيب الوضع الامني، الفلسطيني،

الإذن بـ دعوة إلقاء محاضرة في كلية التربية الأساسية بجامعة طرابلس

اس ائمہ، تکشیف تاقدیم کرنا۔ مسائلہ ضمانت میں مذاکرہ تھے مگر مص علی تسلیم

ضمانت كل من عمان والقاهرة «ليونة عرفاتي» يخص الملف الأمني.

وكانت هذه التمهيدات حسب مصادر أردنية جدا الدافع الأساسي الذي دفع القاهرة للتحفيز في الإتجاه الفلسطيني الأمني فيما فضلت إثبات دور الفعل الفلسطينية وإن كانت اعتراف سابق لها بالمساهمة في أي ترتيبات تخص الجانب الفلسطيني في الضفة الغربية.

ويعتقد الاردن بان الخطوة المصرية في قيام ستكون تجربة قابلة للتكرار في الضفة الغربية.

أساس دور أردني مماثل للدور الذي تعهدت به. وتوكيد المعلومات بان شارون أبلغ بإنه سيعمل بتقديم تنازلات سريعة للفلسطينيين والإنسحاب من قطاع غزة كما استبعد لدراسة ترك مصر على الحدودي مع مصر إذا تعهد الجيش المصري بذلك.

ومن الواضح على هذا الأساس ان العملية الناجها يمكن إستنساخها عبر الواجهة بخصوص الضفة الغربية، لكن الأردن لا زال يراهن على الارتكاب ويقاوم بضراوة ضغوطا متصلة بالحاجة الأمريكية، والارشائيلي، لكنه يعلم دو

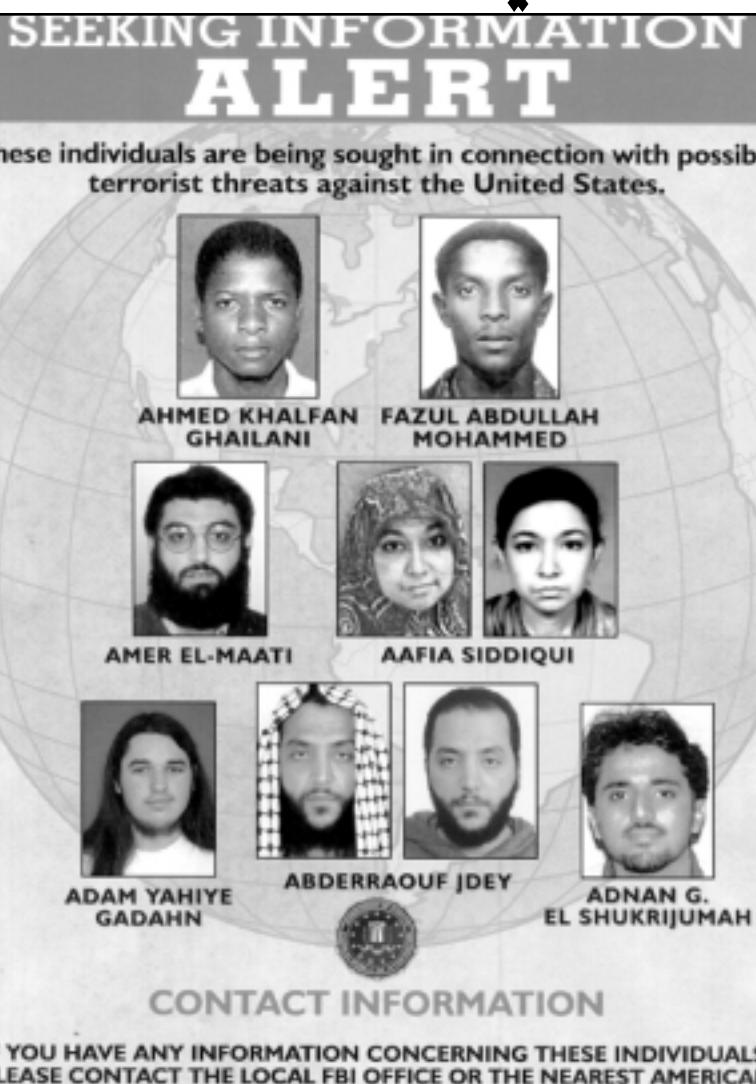
لكنها تختلف مع الجانب المصري في بعض التفاصيل ولا تؤيد سياسيا الذهاب للمدى الذي سيذهب إليه المغاربة في عميق العادلة الفلسطينية الأمنية الداخلية، وتخشى بالوقت نفسه بان تشكل الضمانات المصرية إذا ما وافق عليها الرئيس ياسر عرفات عنصر ضغط إضافي على الجانب الأردني لتكرار المشهد في الضفة الغربية. بعد تجربة حظوظها في النجاح في قطاع غزة كما تقدير الأبناء الوارد من القاهرة والقطاع. وتعمل كل من القاهرة وعمان معا بتكتيم في إطار خطة إنعاش أمريكا للملف الأمني الفلسطيني الداخلي وهذه الخطة نتاجت عن سلسلة الاتصالات التي اعقبت رسالة الرئيس جورج بوش للملك عبدالله الثاني وإعلان شارون نيته الإنسحاب من قطاع غزة ثم الاتصالات الأمريكية - المصرية.

وفكرة الخطة بربت عندما طلبت الإدارة الأمريكية من العواصم العربية عدم الإكفاء بإنتقاد إسرائيل والمشاركة في جهود حقيقة للضغط على ياسر عرفات لتحرير الأمني معتبرة ان الترتيبات الأمنية في الضفة والقطاع وبإتجاه مواجهة الإرهاب الفلسطيني المفترض هي الأساس في تحريك الموقف الأمريكي نفسه ومتعددة بمسلسل من الضغط على، إسرائيل اذا على الامن والنظام في قطاع غزة، بما في ذلك ادخال قوات عسكرية مصرية الى محور «فيلا دلفي» الفاصل بين الحدود المصرية - الفلسطينية.

وأكّد التلفزيون الإسرائيلي ان الوزير عمر سليمان رئيس المخابرات المصرية، الذي زار إسرائيل وفلسطين هذا الأسبوع واجتمع الى شارون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وجه اندرا الى الرئيس عرفات بموجبه عليه ان يتقلل المسؤلية الأمنية على قطاع غزة الى وزير الامن الداخلي السابق في السلطة الفلسطينية العقيد محمد دحلان، مشيرا الى ان دحلان هو الشخص المناسب لحفظ الامن والنظام في قطاع غزة، كما قال التلفزيون الإسرائيلي. وكانت مصادر إسرائيلية قد قالت بداية هذا الأسبوع ان إسرائيل اجرت اتصالات مكثفة مع العقيد دحلان حول الموضوع، الا ان الأخير نفى ذلك. وهن جهه أخرى قالت مصادر أردنية ان عمان وافت على ان يكون لها ولأول مرة دور في الملف الأمني الفلسطيني.

ومن الناحية السياسية لم تعد الحكومة الأردنية تمانع بان تشارك في رعاية وحماية ومساعدة تفاهمات أمنية يقال انها محور الإرتكاز في خطة أمريكا الجديدة لترتيب الوضع الأمني، الفلسطينيين، دف المراسيل السياسي للتلفزيون استنادا ووصفها بانها مطلعة وموثقة في ديوان رئيس دولة الإسرائيلي، ان رسالة الضمانات المصرية مشاركة مصر بصورة فعالة في الحفاظ

# المدن الامريكية الكبيرة لا تعلم بمؤامرة ارهابية جديدة.. والشرطة الكندية «تعرف» الكنديين اللذين تلاحقهما الشرطة الفدرالية حملة واسعة للقبض على سبعة اشخاص يشتبه بارتباطهم بالقاعدة في الولايات المتحدة



صورة للمتهمين السبعة كما نشرتهاها (أف بي إيه)

الشائنة في مطلع الأسبوع المقرب في واشنطن قمة مجموعة الشائنة في سبيليند بجورجيا في كرييان (بوبو) وعقدة الرابع من تموز (يوليو) والذى يحيى العالم

التحق بمعاهدة واعتقى الدين الإسلامى معروفة ان هذه الاحداث «ادافىء» لـ«القاعدة». وقال

ويجيء مبارين اذمر وآدم بيرمان

صادرات المقاطعة خلصت شئون هجوم على

الولايات المتحدة واعتقى الدين الإسلامي معروفة

من ذلك اثنين انجليز لهم لم يعلموا بشان اي

تهديد جدي، وعندما فوجد سعيد المسؤول

الزيارات وشنطن احدث

تحذيرات وشنطن رقائق لا «فيما اعلم».

وقال خبرير بارز في الانقذى في شرطة لوس

انجليز ان واشنطن وفال لم تصلني

معلومات بشان الوقت والمكان او رسيله الموجه.

وخصوص الاتصالات بين واشنطن والولايات الرئيسة

أشار تعبيرات اتفاق، وقال رجل دبلوماسي في وكالة المخابرات المركزية يوم

لبطريق ظفاماً افضل الاداء من مساعدة المهدى وعم

للمؤامرة الكبيرة ببساطة غير مقصولة بما

تدعم الثقة، وقال ديفيد هيرمان مهندس الانقذى في

مركز الدراسات الدولية واستراتيجية في واشنطن انه

يتوافق «فيما من الحذيرات، قبل اتخاذيات الرائدة

الامريكية واقعه في شيشنيا (تعذير). وقال «الحكومة

والبنية التحتية الامريكية بشان التهديد الحالي

وكان هذا الاضطراب واضحأ في بيانات من مسؤولين

انتقلوا الى التقاطع، اشاره الى تضييجات قطارات

بيان رقم 11 (أغسطس) بوش من هجوم شهيد نبوبي في

من انتقامات اطاح فيها الناجيون بعد التضييجات

برئيس الوزراء الذي كان في السلة، ح

واعلاني الدرك المكتنى (الشرطة الفدرالية)

الارتفاع انه يعرف الكنديين الذين ورد سماهها في

اللائحة الاعدادية التي تتبع الشرطة الفدرالية

الامريكية في اعتماد همومه في الولايات المتحدة في

الثقة بين الوطن والدولة، مؤكداً ان تلك احواله

يتحققون في مخالبها التي تهدى مدد او

هجوم وشكيل على مدينة نيويورك.

وأضاف كيلي في انتقام لـ«الكونغرس»

الشهادة على الاصحاحي المكتنى (تعذير) والذى

يتشكل ضرورة ويعود شفاعة بني موسى

في عالم المخابرات، ويشكل دعوة من

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذي يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذي يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً

الذى يتحقق في انتقام

الكونغرس على ان يعطيه انتقاماً وتحقيقاً







**بيانات متناقضة لحركة «أمل» وحزب الله يحمل الحريري المسؤولية ويطلب من الحكومة سماع صرخات المقهورين**

**مواجهات بين متظاهرين والجيش في لبنان: مقتل خمسة واصابة العشرات بينهم عناصر شرطة**



متظاهرون يحملون جثمان شاب قتل في المواجهات التي اندلعت في الضاحية امس (رويترز)



مبني وزارة العمل في منطقة الشياح بعد ان اقتحمه متظاهرون واضرموا فيه النار (اف ب)

مختلف المناطق اللبنانية دفاعاً عن لقمة عيشهما، وقد أدى هذا القرار الى سقوط العديد من الشهداء والجرحى في صفوف المدنيين»، وحذر من «الاستفادة من هذا المأذن الذي اتفعل من أجل اعلان حالة طوارئ في البلاد سواء معلنة أم غير معلنة».

اما حركة امل فقد اصدرت في البداية بياناً استنكرت فيه «الاعتداء على الجيش»، لكنها سرعان ما تراجعت واصدرت بياناً عن مصدر رسمي يدين تصريف الجيش، ويفكّر «أن اهل الضاحية براء مما حصل».

وكان الاضراب عمّع معظم القطاعات التربوية العامة والخاصة والمؤسسات التجارية وجمعية الصناعيين ونقابات السائقين العموميين الذين طالبوا بتخفيف سعر صفيحة البنزين الى 15 الف ليرة لبنانية بدلاً من 23 الفاً.

واثر هذه الحوادث دعا رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن العمال الى التزام الهدوء والانسحاب والحفاظ على التحرّك الإسلامي، فيما تداعتقيادات الحزبية الى المجتمع في مقر الحزب السوري القومي الاجتماعي ليبحث الوضع. وقد اعتبر الحزب القومي في بيان له «أن مظاهر الشغب والاخلال بالأمن التي واكبت تحرك الاتحاد العمالي والقوى الشعبية اساعت الى جوهر المطالب المحققة التي رفعتها الفئات الشعبية المتضررة»، ودان «كل الاساليب والوسائل التي تحرك النضال المطلبي عن وجهةسلمية».

في المقابل، استغرب الحزب الشيوعي «قرار زعيم الجيش في مواجهة المواطنين الذين اجتمعوا في

بيان ان «اللبنانيين فوجئوا بالحادث الامني الخطير» ينادي الى سقوط عدد من الضحايا والجرحى ااء اطلاق القوى الامنية النار على المتظاهرين الذين كانوا يعبرون من خلال الناظهار والاعتصام عن ضفهم لسياسات الحكومة في المجالين الاقتصادي الاجتماعي، وهي سياسات ادت وتفؤدي الى الى فقار والتجميع والبطالة ووضع الملايين من اللبنانيين تحت خط الفقر». وحمل الحزب «الحكومة مسؤولية هذه السياسات جائرة وما ينتج عنها».

«وادان» حزب الله اطلاق النار على المتظاهرين استخدام الاساليب الامنية في قمع المتظاهرين»، مسيرا الى انها «تعمق المشاكل الاجتماعية وتعقدتها».

ودعا الحزب حكومة الحريري الى «الاستماع

بعض المتظاهرين الذين حاولوا قطع الطرقات وحرق طارات السيارات، تطور الى رشق المتظاهرين القوى الامنية بالحجارة خصوصاً في حي السلم في الضاحية الجنوبية والتي ردت بإطلاق النار في الهواء لتفريق المتظاهرين، ووقيعت مواجهات حولت شوارع الضاحية الى ما يشبه ساحة حرب سقط في نتيجتها 5 قتلى مدنيين و30 جريحاً على الاقل بينهم ضابط وعسكريون.

واستمر التوتر ساعات عدة وامتد الى مناطق خرى في الضاحية بينها المرحية، حي الابيض، طريق المطار، اوتوستراد هادي حسن نصرالله، الاوزاعي، كنيسة مار مخايل، والكافاء، واقتلت كل الطرق المؤدية الى حي السلم امام حركة المرور. وذكرت معلومات عن رصد اطلاق نار وقنص من بعض سطوح

بعد ان فشلت الامم المتحدة بایجاد دولة تقبل باستقبالهم  
عودة مئة فلسطيني كانوا عالقين في الأردن الى العراق

**وزيرة بريطانية تدعو اسرائيل الى وقف الاغتيالات  
واعتماد الحلول الدولية في فلسطين**

غير ان المفوضية اقرت بأنها لم تتمكن من ايجاد دولة تستقبل هؤلاء الفلسطينيين.

وكانت المفوضية اعلنت في بيان الثلاثاء أنها «لم تتمكن من اقناع الاطراف المعنية بالموافقة على عودة حوالي 350 فلسطينيا لا يزالون يقيمون في مخيم الرويشد، ويريدون العودة الى الضفة الغربية وقطاع غزة، او حتى اسرائيل».

واضافت المفوضية «لا توجد اي دولة توافق على استقبالهم» على اراضيها، مذكرة بان الاردن وافق خلال صيف 2003 على استقبال 386 فلسطينيا متزوجا من اردنيات، كانوا هاربوا من العراق الى مخيم الرويشد.

وكانت الحكومة الاردنية اكدت في مطلع ايار (مايو) انها لن تسمح للاجئين آخرين من مخيم الرويشد بدخول اراضيها حتى لا تشجع «اطرافا آخرین» على دفع اشخاص للجوء الى الاردن.

ويضم مخيم الرويشد الى جانب الفلسطينيين 46 سودانياً وصومالياً وخمسة ايرانيين، بحسب المفوضية العليا لللاجئين.

■ عمان- اف ب: باشر مئة فلسطيني متحجزون منذ  
ن عام في مخيم الرويشد القريب من الحدود الاردنية- العراقية العودة الى العراق. بعد ان فشلت المفوضية  
الاجئين التابعة لامم المتحدة في ايجاد دولة توافق  
ستقبالها.  
وقالت ناطقة باسم المفوضية لوكالات «فرانس برس»  
مجموعة من عشرين شخصا تستعد للمغادرة الى العراق  
وكانت المفوضية العليا للاجئين اعلنت في بيان الاربعاء  
4 فلسطينيا من مخيم الرويشد عادوا الى العراق  
سبعين المنصرم، وان ثالثتين آخرین سيتبعونهم على  
سرعه. ووجد حوالي 350 فلسطينيا يحملون اوراقا ثبوتية  
راقة انفسهم عالقين في مخيم الرويشد الذي اقيم في منفذ  
صحراوية اردنية تبعد سبعين كلم عن الحدود مع العراق  
بعد ان غادروا هاربين من الحرب التي شنتها الولايات  
تحدة على هذا البلد.  
واوضحت المفوضية الاربعاء ان الذين يعودون الى الع

او ضاع غير عاديه، وخصوصا بعد 11 ايلول (سبتمبر) 2001، وامكان حدوث مثل هذه العمليات في المستقبل. والتبرير الآخر ان مثل هذه المعاملة تثنى شباناً آخرين عن اعتناق الایديولوجيات العنفية.

اما الاستاذ فقال ان القانون الدولي يمنع منعا واصحا التعامل مع السجناء كما فعلت وزارة الدفاع الامريكية في غواتيمانو. وانه كان من الواجب تطبيق معاهدات جنيف على السجناء. والسؤال الذي كان يجب طرحه هو التالي: هل كان مقاتلو القاعدة مجرمين عاديين ام مقاتلين في معركة اذنعتهم ملوكها؟

في جنوب لبنان بدعوة من «جمعية العون الطبي الفلسطيني» وشاهدت الأمور عن كثب وتدين وجود حاجة لما يوازي 60 الف دولار لاعادة احياء «مركز الكرامة» الذي ينتج الاعضاء البشرية الاصطناعية لمساعدة المعوقين جسديا بين الفلسطينيين واطفالهم كما تحضر الجمعية لمشاريع مماثلة في العراق.

ويذكر ان السفير الفلسطيني عفيف صافية شارك في الحفلة بكلمة قصيرة عبر فيها عن ثقته بقدرة السيدات العرب على تحقيق نتائج فاعلة في الحياة العامة للشعب العربي اكثر من غيرهن.

وشكر السفير الممثل الدائم لبريطانيا في لبنان على دعمه لجهود الجمعية.

وفي دور الـ British Council و«هيئه عة البريطانية» في هذا المجال.

حثت قيادة السلطة الفلسطينية وقيادة اسرائيل على القيام بخطوات فاعلة لوقف انتهاك، ودعت اسرائيل الى تحسين الوضع سانى للفلسطينيين، حتى يختار الشعب سطيني الدفاع عن نفسه بوسائل تعق ضمن رأئع الدولية. واعتبرت ان دور جمعيات ت المجتمع المدني، للجمعية العربية الخيرية، يسي في هذا المجال، وان الحكومة البريطانية است مبالغ مالية ضخمة لدعم العمليات

**لندن-«القدس العربي»**

---

**من سمير ناصيف:**

اكدت البارونة سايمونز، وزيرة شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية، انه حان الوقت لاحراز تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط ووقف العنف والتعاون مع الجموعة الرباعية لتحقيق خطوات ايجابية على الارض في هذا المجال. ودعت الى وقف عمليات الاغتيال التي تقوم بها اسرائيل ضد القباريين الفلسطينيين والامانة العامة لعملية التفاف

# اصدار صحیفة لحركة الاشتراکین العرب فی سوريا

■ دمشق - اف ب: صدر العدد الاول أمس الخميس من صحيفة «البيقة» كانت تصدر عام 1937، وبناء على السماح لاحزاب الجبهة باصدار صحف رسمية ناطقة باسم احزابها، صدر العدد الاول منها «امس». وتشترك ثمانية احزاب في الجبهة هي البعث والوحدويون الاشتراكيون برئاسة فايز اسماعيل والاشتراكيون برئاسة فؤاد فوزان، اذ تم تشكيل اتحاد اشتراكين عرب في سوريا.

ومن جهة اخرى، يرى في احتكار الاجانب للبرطانية البارزة في لندن نقاش حول تعامل الولايات المتحدة الرسمي مع سجناء «القاعدية» في سجن غواتيمانو وحول نظرية احتجاز السجناء السياسيين لجهات تحارب الولايات المتحدة في سجون من دون توفير ما تفرضه معاهدات جنيف بحجة انهم لا ينتهيون الى دول. وشاركت في النقاش استاذة امريكية لشؤون القانون والدبلوماسية في جامعة اميريكية بارزة واستاذ امريكي لقانون الدولي في جامعة فاراة كلها ركز فيها على دعم السفارة المصرية بريطانيا للجمعيات العربية في المهرجان ودعم بدور اساسي في مساعدة المحتاجين ودعم ابط العربية - الغربية وفي نشر ثقافة تركز السلام. كما تحدثت رئيسة الجمعية تورة علياء الحمداني مشيرة الى ان برامج عملية لهذا العام تشمل دعم الفلسطينيين في ميمات ومساعدة شعب العراق المعدن فالله، ومساعدة الطلاب العرب المحتاجين

وشركة سيمونز للسيدات ليلي فانوس وليلي طنوس وصفاء الصاوي والشيخ الدكتور زكي بدوى على جهودهم لاعادة احياء هذه الجمعية، التي كانت تقودها تحت اسم آخر الدكتورة عصمت السعيد حتى وفاتها في عام 1997 والتي كانت تتخصص في شؤون المرأة العربية. وشددت سيمونز على اهمية الجمعية في توثيق الروابط بين العالم العربي وبريطانيا،

## **شعبان: العقوبات على سوريا لا تخدم تفعيل وتنشيط العلاقات السورية الامريكية**

■ دمشق - اف: أكدت وزيرة المغتربين السورية بشينة عسعبان أمس الخميس أن العقوبات التي اقرتها الادارة الامريكية على سوريا لا تخدم تعزيز وتنشيط العلاقات السورية-الامريكية. وقالت وكالة الانباء السورية (سانا) إن شعبان أكدت لدى استقبالها وفدا من المستشارين المساعدين لاعضاء من الكونغرس الامريكي أن العقوبات التي اقرتها الادارة الامريكية ضد سوريا لا تخدم تعزيز وتنشيط العلاقات السورية-الامريكية.

واضافت بشينة شعبان ان «العلاقات السورية-الامريكية تتطلب في هذه المرحلة مزيدا من الحوار البناء والتعاون مستند الى مبدأ الاحترام المتبادل وتبادل وجهات النظر

الصحيحة دون تشويه للحقائق الى كافة شرائح المجتمع الامريكي».

وأكملت على ان الصمت الامريكي على ما يقوم به شارون من خروقات وتعطيل للقرارات الدولية مكنته من الاستمرار في سياسة الابادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني».

واوضحت ان سوريا «ثابتة وواضحة في ما يتعلق بالحال السلام العادل والشامل المستند الى القرارات الدولية ذات الصلة ومرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام واعطاء مزيد من الدور للامم المتحدة في انهاء معاناة الشعب العراقي من خلال انهاء الاحتلال ومنح السيادة لل العراقيين».

وعبر الوفد الذي وصل أمس الخميس الى دمشق قادما من

**يدعو الى تعميق التفاهم بين الاسلام والمسيحية**

دورة الحوار الثاني بين الديانتين تستضيفها الدوحة

الحق جاء لخدمة الانسان في حقه بالحياة الافضل او اشاعة السلام والعدالة والسلام

والعقد الذي ابرمه مع اهل نجران. وقال ان هذا الموقف ثبت في بوحدة الاسلام والمسيحية في

طريق ان الحوار مطلوب

# في امير قطر آخر. واكد أمد الدوحة - «القدس العربي»

**لشرع يؤكد ان تعزيز الوحدة الفلسطينية  
«ضمانة للصمود في وجه اس ائنا»**

■ دمشق - اف ب: أكد وزير خارجية السوري فاروق الشعري أمس الخميس أن تعزيز الوحدة الوطنية فلسطينية «ضمانة للصمود في وجه إسرائيل»، مشدداً على أن الشرع والقانون الدولي يحظران التدخل في الشؤون الداخلية لدول الجوار، وأنه لا يحق لأي دولة تدخل في شؤونها، معتبراً أن ذلك ينافي مبدأ السيادة الوطنية.

والسلام وليس للكره والبغية  
والقتال. واضاف في كلمة امام  
الندوة الثانية للحوار الاسلامي  
المسيحي، وجهها نيابة عنه رئيس  
الوزراء الشيخ عبد الله بن خليفة آل  
ثاني، ان الحوار يجب ان يقوم على  
ساس الاحترام التبادل، وطالما ان  
الديانات السماوية من جوهر واحد،  
يمكن اذن للحوار ان يشكل اطارا  
واسعا يساعد المتحاربين جميعا على  
فهم تقاليد بعضهم البعض وتعزيز  
القيمة، بما علـى قاعدة احترام



**زفاف ولی عهد الأردن: الحفل الرسمي في أقدم قصر للهاشميين في عمان والعائلي في العقبة**

## اعتداءات وملثمون في الجامعة الاردنية

المسؤولين عن الإعتداء على الطالبين الكويتيين وتقديمهم للعدالة. وفي غضون ذلك شكلت الجامعة الأردنية لجنة خاصة للتحقيق في أحداث عنت مؤسفة شهادتها الجامعية الأسبوع الماضي وأشارت الكثير من الجدل على المستوى المحلي وحصلت الأحداث بعد خنقات جماعية بين طلاب يتضمنون لتجمعين عشائريين، وقال بعض الطلاب أن سبب الخلاف تحرش طلاب يابانيين الفتياً فيما قالت مصادر أخرى أن السبب يعود لإحتقانات لها علاقة بنتائج انتخابات داخلية لمجلس الطلبة في الجامعة. وكانت صحف محلية قد قالت بان سكانين وجنازير وهراوات ظهرت بين يدي الطلاب خلال الخناقة الجماعية التي حصلت كما ظهر العشرات من الطلاب المثمين وتم اعتقال عشرة طلاب على الأقل مع ثمانية آخرين قبل انهم من خارج الصف الطلابي.

زار وزير الخارجية الأردني مروان العشر أمس الأول طالبين كويتيين تعرضوا لإعتداء من قبل زملاء لهم في الجامعة الأردنية على خلفية نقاش حول العراق. وقالت وكالة الأنباء الحكومية بترا ان العشر اطمئن على صحة الطالبين الموجودين في أحد المستشفيات بعد ان تعرضوا لإعتداء مأسف، وأكدت بان الحادث عرضي وفردي ولا يعكس مشاعر الحب والاحترام التي يكنها الشعب الأردني للشعب الكويتي الشقيق.

ونقلت بترا عن المعنfer قوله، (ان ابناء الكويت الدارسين في الأردن يتواجدون في بلدتهم الثاني ويعيشون بطمأنينة وسط اهلهم في الأردن)، مؤكدا ان الأجهزة الأمنية تلتقي تعليمات من أعلى المستويات لبذل كل جهد ممكن للاحقة

## **عمان تجدد مطالبتها باعتقال الجلبي**

ذلك. ولم يدرك بعد ما إذا كانت السلطات الأمريكية يمكن أن تسلم الجلبي في أي حال للسلطات الأردنية لتنفيذ عقوبة بالسجن خمس سنوات ضدّه بعد إدانته قبل أكثر من 12 عاماً بتهمة الإخلال والسيطرة على أموال مودعة فيما يعرف باسم قضية بنك البتاراء.

وسبق للأردن أن طلب من الانتربول القبض على الجلبي بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، لكنه لم يطلب ذلك مباشرةً من الأمريكيين طوال الفترة الماضية. ويقول خبراء قانونيون أن ما يحول عملياً دون تسليم الولايات المتحدة الجلبي للقضاء الأردني هو أن القوانين الأمريكية تمنع تسليم المطلوبين للقضاء العسكري في أي بلد عما يان المحكمة التي قررت سجن الجلبي في الأردن محكمة عسكرية خاصة.

■ حمان—المدن العربي

تقارير صحافية أردنية أمس الخميس ان الحكومة جددت مطالبتها بالقاء القبض على زعيم المؤتمر الوطني العراقي الدكتور أحمد الجلبي المطلوب منذ سنوات للقضاء الأردني على هامش حكم قضائي صادر بحقه، وأشارت أسبوعية «شihan» في موضوع غلافها أمس إلى أن الحكومة أرسلت مذكرة ثانية للانتربول الدولي بعد التطورات الأخيرة على أوضاع الجلبي في العراق، وطالبت بالقبض عليه وتسلمه للسلطات الأردنية.

وبحسب الصحيفة نفسها فإن الحكومة تدرس التقى من طلب فرندي وخاصة لسلطات الاحتلال الأمريكية في العراق لكي تسلمها الجلبي، فيما يجري بحث الموقمات القانونية التي قد تحول دون

---

**مبارك يعتبر عقد القمة دليلاً على التضامن.. واستنكار غياب قادة خليجيين عن تونس.. ووفدي يتهم الأنظمة العربية بالمعاملة لamerika**

الحقيقة وهي في لغة الفرنجة «سوفت وبيبر»، وسادها هذا فضلاً عن كون مصر تشكل اكتر الأقطار العربية من حيث عدد السكان، ناهيك عن موقعها في قلبعروبة بحيث تعد جسراً رابطاً بين عرب المشرق وعرب الغرب، بل هي منطقة العروبة إلى القطر الأفريقي، «المستعربة»، فاذن أضيف إلى ذلك رسيدتها الماضي ومكانتها الحالية، ادركنا انها رائدة العروبة وسفيرها الى العالم، من هنا كان الاحاح من لدى الامبراطورية الأمريكية الجديدة على «اخفاء» مصر توطة «الاكتساح» العرب وتغييم خارج التاريخ ولا غرو حين تبارى اقلام «عماء أمريكا» للتبني من زعامة مصر للعروبة مرددين افكاراً شوهاء عن عزلة موهومه لصربيق وردتها افواه بعض مثقفي الغرب في القرن التاسع عشر، والثابت ان هذه الدعاوى ولدت ميتة فهوت وذلت امام حقائق الجغرافيا والتاريخ، ان طرح مفهوم الوطنية المصرية، كديل للهوية القومية ينم عن رؤية ضيقة وفقر مدقع في فقه السياسة وواقع التأريخ انها اطروحة سبق وفرضها الاستعمار البريطاني بتواطؤ مع قوى عربية رجعية ليتفقها نظر من المصريين المعاصرین ليس لهم ادنى وزن لا في مجال المعرفة ولا في حقل السياسة.

والى معركة اخرى عثرنا عليها فيجريدة «نهضة مصر» يومية مستقلة يوم الخميس، وصاحبها اسامي الغزواني الذي تبنا بفشل مشروع بوش للهيمنة على العراق كما فشل تيارات وتجاهات وافكار مختلفة وتراث الحركة الوطنية بسبب الحرب العالمية الثانية.

باشأ ثم خالد الذكر وأضاف: «اما في مصر فقد اشار الرئيس حسني مبارك الى الطريق الصحيح: الاصلاح من الداخل، وكان بهذه الاشارة الامتداد الصحيح لاسلافه، محمد علي باشا واسمهاعيل باشا وفؤاد الاول «تيفال»، وانما لان في الهند شيئاً اسمه «تناول السلطة» ولا تعرف الصحف الهندية «الزعيم المله» او «القائد المفدى»...».

طبعاً لا يعرفون كل ذلك لأنهم هنود منهم عبده الداودي، مهلاً، مهلاً، مهلاً، وهذا دافع المكتبه،

نيوجرسي عن مدينة نيويورك وقد اختفى البرجان العظيمان من الافق امامي وكانت من معالم المدينة يسرح خالي الى حسن البناء». وقال ولم «والاصولية الوهابية التي تأثر بها حسن البنا لم تعرف العنف ولم تمارسه طوال تاريخها في الجزيرة العربية، فلم تتخلى عن المضمون الاخلاقي للدين ولئن كانت قد تخلت عن مضمونه الانساني بتعصيها وعدم تسامحها مع الآخر، وموقفها من المرأة، ولكن بعض اتباعها امرعوا العنف والارهاب بعد احتكاكهم بالاخوان المسلمين في افغانستان ومارسوا الارهاب حتى في المملكة العربية السعودية، والارهاب لم يكن غريباً عن الاخوان منذ نشاته على يد حسن البنا، فهو الذي اسس الجهاز السري المسؤول عن العمليات الارهابية التي وقفت في الاربعينيات مثل اغتيال الشخصيات العامة وتحجيم دور السينما وحرق محالات بيع الخمور في حي الفجالة ووسط البلد اثناء حريق القاهرة.. آدن الارهاب لم يكن غريباً عن فكر حسن البنا، وبدأ استخدامه عندما سمح له الظروف باستخدامه، وكثير اتبعاه.. وقد اسس حسن البنا جماعة الاخوان المسلمين في مدينة الاسكندرية في 1928 ولكن طوال الثلاثينيات لم يكن لها وجود حقيقي فمصر كانت مشغولة بالحركة الوطنية ضد الاحتلال الانكليزي، ونما جاعت الاربعينيات وهي فترة ذات الهمية خاصة في تاريخ مصر الحديث ظهرت فيها تيارات وتجاهات وافكار مختلفة وتواترت وتناول عملية تحديث مصر في عهد محمد علي بدايات حركة الاخوان تشتت عندما تحالف البنا مع السري لمواجهة الوفد وكثير اتابع حسن البنا، ظهر الوجه الآخر لأصولية حسن البنا وهو الوجه العدوانى والارهابي الذي افرغ الدين من مضمونه الانساني والاخلاقي، واسس الجهاز السري الذي نفذ العمليات الارهابية التي اشرنا اليها من قبل.. حسن البنا بذر بذور الارهاب وقد اثبتت تلك البذور بناتها الشيطاني الذي تجسد في الحماعة الاسلامية التي مدعى ص

ـ من حسنين كروم:

ـ تمرـ ٢ـ سـلسـلـةـ سـلـيـبـ

كانت الاخبار والمواضيع الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس الخميس عن انتهاء زيارة الرئيس مبارك لرومانيا، وحاديـه الصحافية فيها وسفره لروسيا، واستمرار القوات الامريكية بالعراق في ارتقاب المذابح ضد قوات جيش المهدى بشكل متعمد، واعتداءات على الاماكن المقدسة لشاقنا الشيعة، ولنا نحن ايضاً اهل السنة، وتكشف المزيد من الفضائح عن تورط قادة عسكريين امريكيين كبار في اصدار الأوامر بممارسة التعذيب ونجاح بعثة اثيرية مصريةـ بولندية في العثور على بقايا جامدة الاسكندرية التي بناها البطالمة، وتشكل لجنة تضم ممثليـن عن اربع وزارات لتابعـة توزيع السولار، وهي الداخلية والتموين والبترونـولـ والتنمية المحليةـ واستمرار عمل لجنة تقسيـيـةـ الحقائقـ التيـ شـكـلـاـتـ هـيـكلـاـتـ الـصـفـرـ الذيـ حـصـلـاـتـ عـلـيـهـ بـجـارـةـ فيـ المـونـديـالـ وتـقـدـمـ مـحـاـفـظـ الاسـكـنـدـرـيـةـ مـحـمـدـ عـبدـ السـلامـ المـحـجـوبـ اـعـمـالـ تـوـبـيرـ وـتـجـمـيلـ تـرـعـةـ المـحـمـودـيـةـ، ولاـ بدـ منـ التـذـكـيرـ بـانـ مـحـاـفـظـةـ الاسـكـنـدـرـيـةـ وـمـحـاـفـظـةـ قـنـاـ فيـ الصـعـيدـ عـلـىـ يـدـ حـافـظـهاـ عـادـلـ لـبـيـبـ شـهـدـاـتـ نـصـيـحةـ كـيـبـرـ خـاصـةـ قـاتـيـ بشـبـهـاـ منـ يـزـورـهاـ بـأـنـهـاـ فـيـنـاـ الصـعـيدـ، لاـ فـتـحـ اـولـ وـاحـدـتـ مـصـنـعـ فـيـ قـرـيـةـ كـفـرـ العـازـيـ بـمـحـاـفـظـةـ الشـرقـيـةـ لـخـوـلـ الـخـلـفـاتـ الزـرـاعـيـةـ الىـ خـارـجـ حـارـيـ وـتـوـصـيـلـهـ لـمـنـازـلـ باـسـتـخدـامـ اـحـدـ اـسـالـيـبـ التـكـنـوـلـوـجـيـاـ بـمـسـاـعـدـةـ مـنـ الـصـينـ، واـفـتـحـ اـولـ مـصـنـعـ اـخـرـ فـيـ قـرـيـةـ ثـانـيـةـ بـمـحـاـفـظـةـ الدـقـلـيـةـ اـسـتـعـداـ لـتـعـيمـ هـذـهـ مـصـانـعـ فـيـ اـكـبـرـ عـدـدـ مـنـ الـقـرـىـ، وـالـعـثـورـ عـلـىـ مـتـسـوـلـ مـتـوفـيـ عـلـىـ اـحـدـ اـرـاضـهـ الشـوـارـعـ فـيـ مـدـيـنـةـ بـنـهـاـ وـمـعـهـ عـشـرـةـ اـلـافـ جـنـيـهـ حـصـيـلـةـ التـسـوـلـ، وـمـوـاـصـلـةـ الشـرـطـةـ حـمـلـاتـهاـ ضـدـ الـبـاطـطـجـيـةـ وـاـلـفـارـقـ مـسـاحـاتـ مـنـ زـوـاءـاتـ الـبـانـاغـيـهـ

أحمد الجذوب أول أكثر من محظوظ في حكاية الهند وسونيا قاتلاً: «وهذا أثبتت سونيا غاندي أن المرأة تستطيع أن تنجح سياسياً بجهودها الخاصة وبقدراتها الذاتية دون أن تكون كالبنات الطفليات تصرع متسلاة لزوج أو ابن وهو ما يحدث في منطقة العربية، حيث تجد زوجات الحكام يفرضن انفسهن على الناس دون أن تكون لديهن موهبة أو قدرة على انجاز شيء حقيقي، وكذلك أثبتت سونيا غاندي أنها ليست المرأة الائتمانية التي لا يهمها غير نفسها وما فيه مصلحتها فقط وإنما انكرت ذاتها ووضحت بحقها في رئاسة الوزارة لكي تجنب بذلك وابنها المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها في الوقت الذي تتصرف فيه زوجات بعض الحكام كما لو كن رئيسات شرعيات للبلاد يصدرون الأوامر للوزراء ولن هم دونهن من الموظفين ويعاقبن من لا ينصاع لهن، بل ويعينن هؤلاء وأولئك، وكل كانت سونيا غاندي رائعة وهي تتحرك وسط الجماهير مرتدية ابسط الثياب وأقلها ثمناً تتحدث مع الناس في بساطة وتأقائية وبلغتهم وليس بالايطالالية أو الانكليزية ومعها ابنتها الشابة الجميلة التي لا تفارق الابتسامة وجهها وحدها مما في دولة الهند الكبيرة، حيث تتنميان إلى رابع أكبر أسرة فيها لها رصيد ضخم من النضال والتضحيات والعطاء، بخلاف النوع الآخر من النساء المتسلقات اللاتي يتعاملن مع الناس بكراء مرضي واستعلاء شديد على الرغم من أنهن لسن في العيرو ولا في التفيري فلا ماضي، وطنينا لهن ولا لزواجهن ولا تضحيات من أي نوع لا في الماضي أو الحاضر وإنما انت الصدفة البختية بازواجهن إلى الحكم، وأخيراً فقد أثبتت الهند أنها دولة ديمقراطية بحق قيادون الحديث عن النزاهة والامانة والثقة جرت الانتخابات التي اشتراك فيها مئات الملايين فما شكا أحد من ان تزويجا حدث هنا أو هناك أو وقع اعتداء بالضرب والإيذاء في هذه الدائرة او في تلك، ثم جاءت النتيجة ل المؤكدة هذا، حيث سقط الحزب الحاكم الذي اجرى الانتخابات ونجح الحزب الواقع في صفو المعارضة مما جعل الناس في كل أنحاء العالم ترفع أصواتها بالتحية والتقدير والاحترام، والغريب ان الحزب الذي سقط لم يفخر او يزد بما حدث ولم ينم على المواطن بما للتعرف على الاسباب التي ادت إلى سقوطه، أما سونيا غاندي فقد قالت وفي اخلاص وصدق ان حكومة جزبها ستعمل من أجل الفقراء والضعفاء وليس من أجل النساء الانانيات المعمقات اللائي لا يشعرن بما يعانيه الناس ولا هن الاشد الرجال الى اوروبا وامريكا وهن يرثين افخر الثياب وتحلحن بأغلبي الحلى والجوهرات، فهل عرفت ايها القارئ العزيز لماذا انا معجب بسونيا غاندي؟ ارجو هذا».

الاستعلال الداتي السياسي. فواد الاول الذي جعلها مملكة بعد ان كانت ولاية، جمال عبد الناصر الذي اسس اول دولة مصرية في مصر، انور السادات الذي حرر الحركة الدولية مصر بكل الارتباط بالسوقية، وقام الجسوس مع العرب وطرد قوات الاحتلال الصهيوني وفتح طريق السلام، والآن حسني مبارك الذي اخرج مصر من عزلتها الاقليمية ووقف بوجه التابوليونية الجديدة ليمرسي مبدأ الذي اعتقنته من بعد ان تكون حذرين وان تقدم على مهل حتى لا يضيع كل شيء، وما زال بیننا حتى اليوم من يعتبر ان مصرتنا هي مجرد وقة توتو لا تستر عريانا رغم انها الدرع الذي احتمينا به طويلاً وهم لا يعلمون، لم تصبح مصر للمصريين حقاً وبالمعنى الكامل للكلمة الا في حزيران (يونيو) 1953 بتأسيس هذه الجمهورية بآيدي القوات المسلحة التي حدثت، كما قال السيد منتظر الزيات على هذه الصفحة قبل ايام، سقف الشرعية، وتحت هذا السقف تواصل الاصلاح دون ان تنتازل عن الادوات التي حققت المكاسب ولا عن المكاسب التي لم تتحققها الا بعد الفي سنة من التضاللات والتحولات، وانتبه الى اخطر ما يتهدى الان، فليس ما يتهدى هو التابوليونية الجديدة، بل الدوافع الداخلية التي تحدثت عن اسقاط سقف الشرعية تلتقي او تصرحياً النبذاء من الصدق، هؤلاء يريدون ان يلغوا مئتي عام من البناء، وهذا مستحيل، ان دور مؤسسة الدفاع الوطني اليوم لا يقل اهمية عنه في اي مرحلة مضت في الخمساء بوجه البعض يتصور انهم كثرة ولهم قواعد شعبية بينماهم مجموعة قلنا عنها ان المرء في حاجة الى ميكروسكوب لرؤيتها، وقد تعينا من الرد عليهم وتأتيبيهم، ولذلك تركنا هذه المهمة لغيرنا ساحة للفوضى».

وهو يرد بطريقة غير مباشرة على ما جاء في مبادرة الاخوان المسلمين للإصلاح بان يكون وزير الدفاع مدنياً وابعاد المؤسسة العسكرية عن السياسة.

## الاخوان المسلمون

والى ثاني أيام استضافة الطفيلي اشعب الحركة السياسية بادلين بصديقنا المحامي وعضو مكتب الارشاد خفيف الظل مختار نوح في بابه -سلام سلاح- والذي استغل فيه فوز حزب المؤتمر في الهند بزعامة سونيا غاندي ليت Hick على نظام الحكم ويغيث غمرات عميقة بعض الشيء بادلين بما كان يقال في مصر عن السخرية من جهل وسداجة الهنود، ويتجسد في عباره -انت فاكري هندي- ثم اضاف: «المهم مرت الايام وجاءت الايام واذ بالهند التي كان تفتقد برقها وبساطتها.. تصبح هي بعملياتها الدموية في اواخر التمانينيات والخمسينيات، وتتجسد ايضاً في جماعة الجهاد التي اسسها امين الظواهري ابن اخت الدكتور عبد الوهاب عزام الذي تأثر بحسن الينا مما جعله صديقاً للراسرة، ولا شك انه اثر في ابناء هذه الارسارة ومنهم ايمين.. وفي افغانستان انضم بعبد اثناء الحرب في افغانستان وانسحب القوات الروسية الف اسامية بن ادن وایمن الظواهري وغيره من اتباع الاخوان «القادعة» وكانت الولايات المتحدة تمولها وتهدئها بالسلام، وبعد انتهاء الحرب في افغانستان وانسحب الى التي اعلنت حرباً سلاحها الوحيد هو الارهاب ضد الغرب وخاصة الولايات المتحدة.. الى جانب القاعدة كان هناك المئات من الاخوان الذين هربوا من مصر الى اوروبا، وانشاؤا خلايا ارهابية في بعض البلاد الاوروبية مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا كما اصبح للاخوان انصار وفروع في شتى البلاد العربية، فهذا الاصطدام الارهابي المنتشر في العالم هو من انتاج فكر حسن الينا، وهو فكر قواده وزاده تطرف ما كتبه سيد قطب، فحسن الينا في نظر الكثيرين هو المسؤول بشكل مباشر او غير مباشر عن الارهاب العالمي الذي يعني العالم منه الان».

ومن الارهاب العالمي والارهابيين الى ذلك التفر الذي يثير التذمر والساخرية من ضجيجهم وصخبهم في معاادة عروبة مصر درجة ان البعض يتصور انهم كثرة ولهم قواعد شعبية بينماهم مجموعه قلنا عنها ان المرء في حاجة الى ميكروسكوب لرؤيتها، وقد تعينا من الرد عليهم وتأتيبيهم، ولذلك تركنا هذه المهمة لغيرنا ساحة للفوضى».

«لكن وللأسف -وقد من المصريين من بشر وتبني دعوى للتشكيك في عروبة مصر ومن الغرابة يمكن ان يحاول هؤلاء التذرع بمقولات خاصة طرح «الفرعونية» بدلاً للعروبة» وهذه الدعوة، فضلاً عن افلاؤها معروفة ليست جديدة، اذ سبقتها دعوات سابقة رعمت ان مصر ليست عربية لكنها مستعربة» ولم يقطن هؤلاء الى حقيقة كون العروبة مضموناً ثقافياً لا جنسياً بشهاده جمال حمدان وقد سبق اثنين ان مصر عربية حتى على الصعيد الاثني كما اثبت علماء «الاشتروبولوجيا». ان اللغة «الهبروغلايقية» تحمل الاف الكلمات العروبة وان مصر في نظر علماء «الاشتروبولوجيا» تتمثل اكثراً من اي قطر عربي آخر «شبكة اثنية متجانسة ومتسمة» من

فر كل مطلب يريد ان يأخذ الله لحسابه، أما عن المأتم وما يحدث فيها فحدث ولا حرج.. ففقط بلغ الامر الى حد تصويرها بالفيديو واصبحت صورة من صور الظاهرية والتباين، رغم ما قد تحدث فيها من مخالفات وتجاوزات مثل السراف الكبير نتيجة المبالغة في اقامة المسيرة واستدعاء اقارئ او اكثر من يتقاضون في الليلة الاف الجنينات وما ذكرناه من اخطاء في القراءات قد يقعون فيها.

وقال في التحقيق الدكتور عبد الصبور شاهين المفكر الاسلامي المعروف: «لو كانوا يستحقون هذه الالاف التي يحصلون عليها لوجب ولكنهم ليسوا على اي مستوى، وعندما اذهب لاي عزاء واسمع القراء يقرؤون واقارئ بينهم وبين قراء الجيل الماضي اكاد اجيء عثمان قال واتساع من الذي جرأ هؤلاء على قراءة القرآن يوم هم لا يحفظون القرآن وانما يحفظون ما يمكن ان يوصي بأنه مقابل الطقاطيق الغنائية فهو يحفظ 5 ايات من سورة الفتح ومن ثمها من ال عمران وهكذا واصبح الدور القرآني في المائد عبارة عن خمس دقائق قراءة، اما خلافاتهم وصراحتهم فهي دليل على انهم ليسوا من اهل القرآن وانما هم مجرد متزقة يحرضون على جمع المال من اي جهة ومن اي سبيل وبائي وسبيل».

وبمناسبة الامتحانات فقد حذر زميلنا سمير رجب رئيس تحرير «الجمهورية» في احدى كبسولاتاته من مشكلة القراء الشائعة: «بنسبة قرب امتحانات الثانوية العامة اذنها اتبهوا وضعوا عيونكم في رؤوسكم تجاه شهر لجة للغش الجماعي اسمها لجنة مدرسة الحسينية بمحافظة الشرقية، الناس يقولون هناك هناك مجموع 95 % بدغدة، و 93 % بعشوة، وما بينهما كل حسب رزقه».

ومن الغش الى الزيادة في كاريكاتير الرسام الهولوب مصطفى حسين في الاخبار، وكان عن مواطن حزين كسيف البال وزميله يقول له عن وضع مصاريف جمع الزبالة على فواتير الكهرباء: «مش بس الزبالة ع الكهرباء، دي الزبالة ع التليفونات والزبالة ع التموين والزبالة ع الكورة، زبالة ع الكل كيله».

### معارك وردو

والى المعارض والردود واولها معركة صاحبنا المصري القبطي المقيم في امريكا ولهم الميري الذي حل المرحوم حسن البنا مسؤولة تدمير برجي التجارة في امريكا وشنear الارهاب وما تلاه من ردود افعال امريكا، وما احدثته من مصائب في العالم الاسلامي، وقال في «وطني» يوم الاحد: «سررت بخيالي الى حسن البنا مؤسس الاخوان المسلمين وقت ولا زلت كلما

السياسية العربية بجدواز زمنه لفاته نظم برمانية حقيقة تضفي الشرعية الدستورية وتنضم於 الرياح حقوق الانسان وتجعل من صناديق الاقتران اساساً للدول السلطة بما يسمح بالصلاح السياسي واقتصادي وعملية واجتماعي، ويكون هذا هو معيار القبول في الجامعة العربية وفعاليتها، ومن يدري، فلقد تأخذ الشعوب العربية يوماً زمام المبادرة بيديها دون انتظار ما تتعهد به النظم او لا تتعهد!!».

### مشاكل وانتقادات

والى المشاكل والانتقادات واستمرار الاشارة الى تفشي ظاهرة القلق والخوف من المستقبل لدرجة ان زميلتنا «الوف» حنان عثمان قالت في مقدمة تحقيق لها عن هذه الظاهرة يوم الثلاثاء «اذا وجهت سؤالك لأي فرد في المجتمع عن توقيعاته عن المستقبل تفاجأ بان الاجابة قائمة سوداوية الملامح مجھولة في اغلب الاحيان لا احد يستطيع ان يتبنّى بما يحمله الغد من كوارث جديدة، لم يعد المستقبل مشرقاً في عيون الشباب تحول الى نفق مظلم وایام قاسية بلا امل، الواقع الذي نعيشه هو السبب في ذلك».

وفي التحقيقات قال الدكتور طاهر الشافعي: «ان ظاهرة الخوف من المستقبل لا تستطيع ان تفصل ما بين كونها حالة مرضية او حالة نفسية، ولا يمكن فصلها عمّا يحدث في المجتمع الآن، بما فيه من ضغوط سياسية واقتصادية واجتماعية، ومن ثم كانت النتيجة الحتمية هي ان وضعت المجتمع في مصاف الاختلال الامريكي، وتولي العراقيين شؤون بلادهم وان يسمع العالم كلّه فيهم من ضغوط سياسية واقتصادية واجتماعية، ومن ثم تفاقمت النتيجة الحتمية وهذا ما تتحقق من قمة تونس كموقع عربي جماعي، ان القمة العربية اتاحت الفرصة لتبادل العرب الرأي حيال المبادرات الاصلاحية بمسمايتها المختلفة وهذا ما جسدته القمة او لا في ان صدرت قرارات عربية تمثل خطبة عمل للإصلاح العربي المتبنّى عن دول الجامعة العربية يعكس ايمانهم بمبادئ الاصلاح بل يتصوره واهميته وفي ذات الوقت التمسك بقيمهم وطبيعة شعوبهم والتركيز السكاني التي يفترض بها كل مجتمع عن الآخر، الى جانب رفضهم -شعوباً قبل الحكام- ان تصدر لهم مبادرات اصلاحية من الخارج، كما اوضحت لك لا يفسر هذا على انه رفض لمبدأ الاصلاح او التفاوت حوله ولكنه يمثل اعتراضاً للذات والكرامة والسيادة والاستقلال والاحتفاظ على الهوية والثقافة الذاتية العربية ولا اريد ان اكرر اثنا في مصر قد قطعنا شوطاً كبيراً، القمة، نجحت في حدود الامكانيات والمطاعيم والحقائق والواقع، في اطار تلك المستوي السياسي، يحددون لنا مستقبينا، حتى على الآخرين يحددون لنا مستقبينا، حتى على

الآخر على تفاصيلها مصادر عن القمة كما انها حفظت التضامن، ودعمت العمل المؤسسي للجامعة العربية، فالحقيقة كما قالت قبل انعقادها انها مطالبة بالاعلان عن قرارات تتفق وطبيعة ابناء، ومن ثم نحن نعاني الان من حالة عجز

تعبرها عن التضامن رغم انه ليس يامكتانا ان نصف هذا التضامن بأنه متين غير ان هذه هي طروف الوضع الحالية، لقد حرصنا في قمة تونس على ان تحدد موقفنا من القضية الاكثر حيوية وهي العراق وفلسطين والارهاب والاخوان الاصلاحيات التي ينبغي ان تنشأ داخل العالم العربي دون فرض من الخارج، حرصت على حضور القمة العربية في تونس و أكدت على اهميتها حين انطلقت بعض الشائعات عن احتمال تأجيلها لمرة الثانية، وصرحت في وسائل الاعلام ان لقاء القادة العرب في هذا الوقت هام للغاية في مرحلة خطيرة تمر بها قضايا منطقة الشرق الاوسط، القضية الفلسطينية، وما يقع على الارض العراقية وكان من المهم ان يعلن العرب كلمتهم و يؤكدوها موقفهم الرافض لمحاولة اهدار مرجعيات السلام والتمسك بالعودة الى حدود ما قبل حزيران (يونيو) 1967 والتمسك بالمبادرة العربية التي اعلنت في قمة بيروت، كان من المهم ان يصدر عن القمة هذا الموقف، فكيف نطالب المجتمع الدولي بالتدخل والمساعدة في وقت وادانة ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، دون ان يكون هناك قرار جماعي يستشعر العالم منه رؤية ووحدة الموقف العربي، ونفس الأمر بالنسبة لما صدر عن القمة من موقف مطالب بضرورة انهاء الاحتلال الامريكي، وتولي العراقيين شؤون بلادهم وان يسمع العالم كلّه فيهم من ضغوط سياسية واقتصادية واجتماعية، وفي التحقيقات قال في (وفد امس): ان تجتمع القمة او لا تجتمع، ان يغيب بعض المسؤولين عنها ويفسح ادhem او لا ينسحب فكل هذه الضجة هي تحرّك شيئاً في هذا العالم العربي الممزق المكوب!! والجدوى الوحيدة لاستمرار القمة هي تسليمة الشعوب العربية، والترفية عنها وتسكن اوجاعها المؤلمة القاتلة ولو مؤقتاً! بعد اكثار من نصف قرن على القومية العربية، لا وجود، ولا حياة لقومية العربية الا في كتب التاريخ الاسود لهذه المرحلة، وفي خطب واناشيد زعماء القومية من حكامنا الامميين الذين ضيّعوا العالم العربي بدلاً من ان يوحدهوهزموا بدلاً من ان ينصروه وافقروه بدلاً من ان ينموا ويبتوه! هذه القومية العربية العبارية الجميلة والفكرة النبيلة وجدت من يبعث بها، ويسخرها الحسابي ويدفع بها بعيداً عن مقاصدها لتصير مؤامرات وانقلابات وشتائم متباينة وصراعاً ليل نهار بصوت العرب، واناشيد حماسية بحنجر كبار الفنانين وبعافية الطرف العربي!! ماذا تتوقعون يا عرب بعد كل هذا الفساد وكل هذا التمزق والارتكاب، دلوني على قطر عربي واحد لم يكن على خلاف مع جيرانه الاقربين او الابعدين طوال الخمسين سنة الماضية، ولعل الانسان العربي المغيب الكبوتش لا يدري ما ادركه العالم العربي من ضعف وهو ان ما اصبه من تمزق وتشتت، فما

# **العملية العسكرية في رفح خلقت وراءها علامات استفهام وطعما سينا**

حملة الجيش الإسرائيلي في رفح («قوس قزح») انتهت بوقف وراءها عمليات استهلاك وطعماً سيفاً، تبعت ضمن رواخري مما ظهر على شاشات التلفزيون: هدم كثير لمنازل يهود فلسطينيين في اثنين من الاحياء المكثري لرفح، وفرار للسكان. وحتى لو قبلنا بقول الجيش الإسرائيلي ان في ح (وليس في «محور فلادلفيا») هدمت في الحملة 56 منزلة 700 كما ادعى عرفات، فمن الصعب التسليم بذلك. ييش الاسرائيلي يدعي ان الحديث يدور عن هدم منازل في القتال، ولكن في رفح لم يكن هناك قتال شديد. وهو تأكيد لم يبرر المس خطير باموالك هذا العدد الكبير من يهود. في المعركة الشديدة في جنين في «السور الواقي»، التي قتل فيها 13 جندياً، كان قتالاً من بيت الى بيت ولم يكن من استخدام جرافات المجنزرة. ليس هكذا هو الحال في حـ. فقبالة الطوابير المدرعة والموروحيات قضي على قتال

مندوبي الجيش الاسرائيلي عرضوا تعويض اصحاب المنازل حتى لو لم يكونوا يسكنون هناك اليوم. حتى لو كان هذا التهنج صحيحاً لانه لا يدور الحديث عن هدم في اثناء قتال يعرض للخطر جنود الجيش الاسرائيلي، فان عالمة الاستفهام المبدئية بشأن الاقتراح برمته تبقى على حالها. فواضح لاسرائيل، وهكذا قال ايضاً رئيس الوزراء ارييل Sharon، بأن اسرائيل لن تبقى دوماً في محور فيلادلفيا، الذي هو عملياً خط الحدود بين سيناء وقطاع غزة، وهذا احتفاظ آني. وعليه فيجب رد الاقتراح بمزيد من هدم المنازل في المحور والتوقع لتحقيق تسويات تمنع التهريب في الانفاق بين سيناء وقطاع غزة.

ملحين الفلسطينيين بسرعة كبيرة ولم يكن هناك قتال من داخلي بيته.

اعله يمكن تبرير هدم منزل أحد قتلة عائلة حتوئيل، التي بيت عشرة العائلة المهمة في محور كيسوفيم، ولكن كيف يشرح ذلك الطرق في رفح بالوسائل المدرعة، هو مثال مقلق على استخدام مبالغ فيه ولا داعي له للقوة.

لانطباطعه مو ان هدم المنازل ليس صدفة وليس نتيجة ررق اضباط عام في وحدات الجيش الاسرائيلي التي عملت في رفح. هو ينبع قبل كل شيء من رغبة الجيش الإسرائيلي في ان يثبت للفلسطينيين وللغرب ان اسرائيل لا من غزة وذيلها بين ساقيها وان الانسحاب، اذا ما جاء، لا يحقق نصراً للحماس. كما ان هذه الاشارة تستقبل اذا ما استمر سلطانيون فيه بالعمل من قطاع غزة ضد اسرائيل

**مقارنةٌ لبيد بين عملية رفح واعمال النازيين صادر عن استجابته بحسه الصحافي الشعبي لاحساسيس المواطنين نحو ما يجري على أيدي قوات الاحتلال**

في جملة من مثل «عمال شركات القوى العاملة يُوجرون بما يقل عن 30 في المئة عن العمال الدائرين» توجد مقارنة من المعنى الاول، والقول انه «جب المساواة بين أجور هؤلاء وأولئك» يعبر عن طموح الى مساواة المعنى الثاني. نعم، لم تكن ظاهرة تاريخية تساوي الكارثة، ولكن وضعها بإزاء ظائع اخرى ليست إقراراً مهماً بوجود لفهم تميزها علينا ان نقارنها مع ظواهر اخرى. فصلها عن التاريخ هو قتلها، لأننا لستا نستطيع ان نتعلم وان نتذكرة من دون اقامة الاشياء بإزاء الاشياء.

نفيانا ضرورة المقارنة لسبب عملي: اذا كانت الكارثة خارج التاريخ، فإن اعمال ضحاياها معفاة من حكم البشر. لم يستجمع القوة للدوس على ذلك. ثرتنا عندما اتهمنا باعمال تشبه اعمال النازيين، وفي نفس الوقت تحكمنا بالخزف لتعذيب ضمير الأمم. «خطوط اوشفيفتس»، هكذا دعا وزير الخارجية آبا ايبيان، قصداً، الخصر الصيق للدولة في حدود 1948، ولكنه

عندما كان صحفي واضيف دائماً في قفاز، أكثر من تشويه اقواله تصريحاته، تكلم القاتل في خبرة

تسلي واحتياجات تاريخ من أجل ضرر بأرض لجوء الناجين. لقد أدى في أحيان متقاربة بأنه قلب سة حياته، قصة شخص ناج هو ذو حق في إقرار المعنى اليهودي العالمي للكارثة.

مع علمنا بطبيعته، فلا ريب أنه لو ن شخص آخر يتجه على تذكراته الجاهية على الأنماط لصبه زير عليه النار والكربت وهزىء عليلاته. سقط الرجل في الشبكة ي استعملها استعمالاً ناجعاً إلى بعيد والآن هو الذي يضطر إلى بيان أن التداعي ليس مماثلة. هذا انتقام الدهماوية.

كان أوشفيتس كوكباً آخر، قال تسطينيك، ولكن هناك أيضاً عمل س كانوا من نتاج التاريخ. في

عندما ندد بشعبنا ليروفيفيتش تصرفاتنا في لبنان وشنتم القادة بلقب «يهود-نازيين» ثار غضب كثير عليه. كان المثال الأبرز على استعمالنا الأغلف للكارثة في أيام حرب الخليج الأولى، عندما اضطررتنا إلى المكوث في الملاجئ مع أقنعة الغاز على وجودنا.

في كتابه المهم «كارثة في الغرفة المغلقة» بين باحث الحضارة موسى تسوكرمان كيف جعلتنا الدعاية بسرعة في أيام تلك الحرب التي لم تحل بنا تقويباً، من مكابين معاصرین إلى ضحايا محتملين للغاز تسيكلون ب.

يتقرّز الرزعم بأنه لا تجوز مقارنة الكارثة مع كل ظاهرة تاريخية أخرى، بسبب البطلة في اللغة العربية بين صورة مشابهة جداً.

يرون لندن

**د. غسان القاسمي: الحاد الأزرق وحولته إنقدة لامانساتها ضد الفاسد**

# **العلاقات التجارية التركية الاسرائيلية ما تزال جارية**

عملية الجيش الاسرائيلي الواسعة في رفح، التي بذلت باصابات صعبة للمواطنين الفلسطينيين ملاكمهم، زادت من حدة تعارض المصالح بين عمليات رائيل العنيفة وعلاقتها الخارجية. تصطدم اسرائيل بقوى متكررة انها تتتجاهل حاجات اصدقائها في الم، وبخاصة في الشرق الاوسط، في انعقاد عزمها على عمليات عسكرية «تعكير الأجواء». ولكن في المقابل، مما تكون القضية قضية الأمن القومي، فإنه يصعب مشكلات الآخرين في الحساب.

اللذان أعادا السفيرين وينقذان شارون في أية حلقة ومناسبة. ولكنها لم يتخلوا عن مصالحهما في العلاقات مع إسرائيل. في الأسبوع الذي عمل فيه الجيش الإسرائيلي في رفح، أرسلت مصر إلى القدس وزير مخابراتها عمر سليمان، لتقديمه خطة فك الارتباط قدمًا. كذلك سجلت صفة الغاز بين الدولتين تقدمًا. حاربالأردن جدار الفصل وحاول تقويضه وعود بوششارون، ولكنه يقيم تعاؤنا استخبارياً وعسكرياً وثيقاً مع إسرائيل.

يحاول الآتراك تصرفاً مشابهاً: نقداً على لعليات الجيش الإسرائيلي في المناطق، وصفقات كالعتاد في قنوات أخرى. والسؤال هو إذا كان يمكن الاستمرار في هذه الثنائية لوقت طويل، وإذا كانت إسرائيل تستطيع صنع شيء للتحفيظ من أزمة ارتفاع الغاز. يقول موظفون إسرائيليون أنه يمكن إظهار حساسية أكبر نحو حاجات أنقرة. إنهم يقترحون طريقتين أيضاً: طلب ارتفاع حكومته شغل دور في مسيرة السلام، واقتراحوا التوسط بين سوريا وإسرائيل. في القدس تجاهلوا ذلك، ولكن ربما يكون قد حان الوقت للتفكير من جديد بمكان تركيا من المسيرة. ومن المهم تذكير أنقرة أيضاً، إن جهود إسرائيل أمن الأول في تسكين النفوذ وامتنع

العلاقات الودية بين الدولتين تعبر عن مصلحة مشتركة،  
وانها مهمة ايضا بالقياس اليها، لا لاسرائيل فقط.  
نائب التركي ايضا عن هدم كل شيء. استقبل اردوغان  
خطوة شاذة بريتسكي، الذي سافر لتوقيع صفقة بين  
الكتين من الدولتين. دُعي نائب رئيس الحكومة، اهود  
رفت، في رأس وفد تجاري الى تركيا في حزيران  
(يونيو).

**القمم العربية الأخيرة في تونس شهدت انقلابا سياسيا**  
**بالغ الأهمية في العالم العربي ولسرأيل اتصال وثيق به**

العربية، وفي هذه القضية لا تغيير، إنهم يتابعون التحدث عنها ويقصدون إلى أنفسهم، إلا أننا سنستقر في البقاء بجوار دول المواجهة التي كانت ذات مرة، وستختصر هذه دائمًا إلى نوع من التحرير أو الوقوف ضد إسرائيل - عسكرياً وسياسياً أو ثقافياً - لكي تحافظ ولو على جزء من موكبيتها، لولا الانفاسة الأخيرة، التي عدلت من مسارات التمركز وعلاقات الخليج وشمال إفريقيا مع إسرائيل، باسم مسيرات التضامن القديمة، لكننا قد أصبحنا نشاهد هجر المراكز الجديدة للمركز القديم، تُعرف إسرائيل هذه المسيرة على نحو غير مباشر، وهي أيضًا تُعرفها على نفس النحو، في أقل تقدير ما تستطيع احرازه في علاقاتها مع النظم العربية حولها.

يعدّه البعض أن علاقات إسرائيل مع مصر هي الأفضل الآن، مثلاً، من علاقاتها مع اليوم مركز العالم العربي - سوريا، وتثقافياً وسياسيًا - العربي الثري على نحو خاص، إلى مركز مهم في حد ذاته، طبع، من ناحية المركز الذي يغدو عليه عدد دروس. الأول، أدوات نظام القديم، مثلًا الجامعة، لم تعد ذات صلة، وإذا كان معه عربيّة فيجب أن تكون ملحدة، حسب معايير قيمة العربي حسب وجود نظام يكبح واضحاً متابعة حشد عي أيضًا إلى متابعة حشد حس، والنظام القديم.

■ يشهد فشل مؤتمر القمة العربية في تونس، الذي لم يجده أكثر الزعماء أنفسهم أصلافاً في وصوله إليه، ودفع بعضهم فيه إلى مشاحنات نبادل إهانات، يشهد أكثر من كل شيء على هميار النظام السياسي في العالم العربي. هذا دلال عظيم، تتصل إسرائيل به، عن غير علم منها، في نحو وثيق.

حددت إسرائيل منذ إقامتها مركزاً وحواشاً في عالم العربي، حتى المسيرة السلمية في سبعينيات كان من وقف حيال إسرائيل وحاربها ضد مركزيا، وكان على الآخرين أن يؤيدوه في مصالحه. وهكذا حظيت دول المواجهة - مصر، سوريا والأردن ولبنان والعراق والفلسطينيون - بهم طبعاً - بتمويل من دول الأطراف العربية، التي دول الخليج أساساً، ورات أنفسها أهلاً أيضاً - تذيع أيدبوليوجيتها المؤمنة بالوحدة العربية الناصرية والبعث وفكرة الوحدة، لترسيخ

الأطراف. ومن الحقائق المغربية وعمان وقطر أولى مع مصر. تم التحول اقتصادياً، وتكتنلوجياً موجود في الخليج العربي وتحول شمال إفريقيا: إذا لم تعد هناك حرب ضد إسرائيل بعد فلماذا يكون التمويل؟ وفي الحق أن دول الأطراف توقفت عن التمويل لا فقط لمنظمة التحرير الفلسطينية بل لدول المركز أيضاً. وهذا رفض بشكل معلن رعاية هذه الدول وأيديولوجيتها الشورية. وفي سنوات التسعينيات قررت دول الأطراف أن تقوم بخطوة أخرى وان تجعل من نفسها مركزاً. إذا كانت إسرائيل هي التي تحكم المركز والأطراف، سألاً هناك، فلماذا لا نتحدى أنفسنا من طريقها؟ وهذا نشأت العلاقات المباشرة بين دول مثل قطر، وعمان والمغرب وتونس مع إسرائيل، برغم عدم الرضى العام للأحداث الكباريات، اللاتي دفععن إلى استعلائهما. لم يبق لدول الخليج وشمال إفريقيا إلا أن تحترم جنون عظمة «دول الطوق» حول إسرائيل، وإن تعطى، وحفظ النظام.

في الوقت الذي ما زالت رفح تلعق جراحها بقي لاسرائيل ان تدبر عملية «التطهير القادمة»

**اسرائيل تفضل الاستمرار في استعمال القوة وتوجيه التهم للاخرين من اوروبيين وفلسطينيين بدل استعمال المرونة واظهار الاستعداد لتنازلات**

آخرى، للمرة التى لا يعلم احد عددها، الى اي حد نحتاج الى تجديد التحادث السياسى. الى اي حد لا بقاء لاستمرار القوة فقط. «لا يوجد من يتحدث اليه»، تقول الحكومة، اذا ما عبرنا عن استعداد حقيقى للمرونة والتزاولات، فسيوجد في الجانب الفلسطينى محاذون يواافقون على احتمال المسؤولية. ولكننا نفضل بدل ذلك القاء التهمة على الاخرين - على الاوروبيين - باللاماسمية، وعلى الفلسطينيين بالقتل من أجل القتل. نحن فقط طاهرون مطهرون. وفي حين ما زالت رفح تلعق جراحها بقى لنا فقط ان نذير عملية التطهير القادمة «وهكذا دواليك.

من يبدو في عينه ضعيفا لا حول له. التأكيل في صورتنا يبدأ الان في الولايات المتحدة ايضاً. ما زالت التصريحات هناك. في هذا الطور تحت الأرض، ليست معلنة تقريباً، ولكن إسرائيل متهمة بانها جرت الولايات المتحدة الى الحرب في العراق رغبة في تدمير الصواريخ التي وجهت نحوها.

كلما اهتزت صورتنا في العالم، قوى هنا الاحساس القديم بـ«العالم كله ضدنا» - انهم لن يفهمونا ابداً، لقد كره الأ لمبيون اليهود دائمًا، تحزن تستعمل كبسفداء وما الى ذلك. ولكن بعد بضعة ايام من انقضاء «قوس قزح»، يصعب وجдан تعليل ما لاستعمال قوة كثيفة كهذه احدثت اضراراً جد باهظة بالسكان المحليين وأموالكم. في معركة الفيل هذه ضد البعوضة، تعلمنا مرة

■ في أحد الميادين المركزية في فانا، عاصمة كوبا، رأيت في الحال بعد حركة الایام الستة لافتاً ضخمة في كل دبابة يقف في أعلىها موشيه ان، ومن وراءه «العلم سام» الامريكي يحرك الدبابة بـ«منوبل». طلب صديق يوبى طمانى قال، يجب على فيدل ماسترو ان يبرهن على اخلاصه ليلفة، الاتحاد السوفيتى، ولهذا أمر عليق اللافتة في مكان مركزي الى حد بعيد. في خبايا قلبه كأكثر الكوبيين، بهذه الرأى: عشرات القتلى موضوعون في ثلاجات تجارية لانه لا يمكن دفنهم، ومنات البحرى ضاق عن استيعابهم المشفى المحلي الصغير، وعشرات البيوت المدمرة، وعشرات آلاف اللاجئين الذين هربوا من بيروتهم البسيطة إلى أماكن تجميع، آنية، واعتقال القتلة. يقف العالم إلى جانب صور اسرائىل كمعتد استعماري، مبعث الشيطان الامريكي.

بعد 37 عاماً من ذلك التاريخ تغيرت الاذواق: أصبحت اسرائىل جالوت، والعرب داود. تصور اسرائىل في عيون اكثر العالم كمعتدية عنيفة قمعية تستعمل لغة القوة فقط، فيتعاون وثيق مع الولايات المتحدة، مضطهدة العراقيين والافغان. ساعدت الصور من رفح التي رأها مشاهدو التلفاز في العالم في ايام الاخيره على ترسيخ هذه الرأى: عشرات القتلى موضوعون في ثلاجات تجارية لانه لا يمكن دفنهم، ومنات البحرى ضاق عن استيعابهم المشفى المحلي الصغير، وعشرات البيوت المدمرة، وعشرات آلاف اللاجئين الذين هربوا من بيروتهم البسيطة إلى أماكن تجميع، آنية، واعتقال القتلة. يقف العالم إلى جانب

**لأطفال خرجوا هذا الأسبوع بصمت من أزقة رفح كي يعودوا بصوت صاحب لقنوات مجازي خانيونس  
حكومات اسرائيل ملزمة ببذل كل جهد لايجاد  
حل وسط لاحلال الهدوء والسلام بعد ما حدث في رفح**



طفلة فلسطينية تحمل كتابها بعد أن عثرت عليه بين انقاض منزلها المدمر في دير البلح

على الاقل تشكيلاً لجنة تحقيق رسمية في موضوع العمال الاجانب. نكر القول: لعل هذه احدي الفضائح الاكبر في تاريخ دولة اسرائيل. مئات الاشخاص، معظمهم قريبون من صحن السلطة - الليكود، عمل، شاس وغيرهم - اصبحوا مليونيرين بكار على حساب عرق العمال الاجانب المساكين، الذين هم مادة مشتعلة للحريق الاخلاقي، الاجتماعي، الاقتصادي الابكر.

ينقب العالم مرات كثيرة جهول. ؟ نعم، بالوضع عندنا. لو آخر معقول لرئاسة الوزراء، يوم في مشاكل كبير. الموقع غير تسلل غداج، رئيس ادارة اخلاقية، الذي اقيل هذاحقيقة ان الكثير من الناس قد كل صوب مع نشر أمر اقالته لكن انصار السيد غداج،

**شارون عازم ومصمم على عرض خطة سياسية لفك الارتباط على الحكومة بسرعة قبل ان يستقر رأي المستشار القضائي للحكومة على قرار بشأن ملف الجزيرة اليونانية**

ردد الفعل. في غضون اليوم أرسل مئات من اعضاء المركز رسائل فاكسية غاضبة الى الوزراء، وحذروهم اقتلاع المستوطنات. اعضاء المركز هؤلاء ينتخبون الوزراء. لهذا ايضاً معنى.

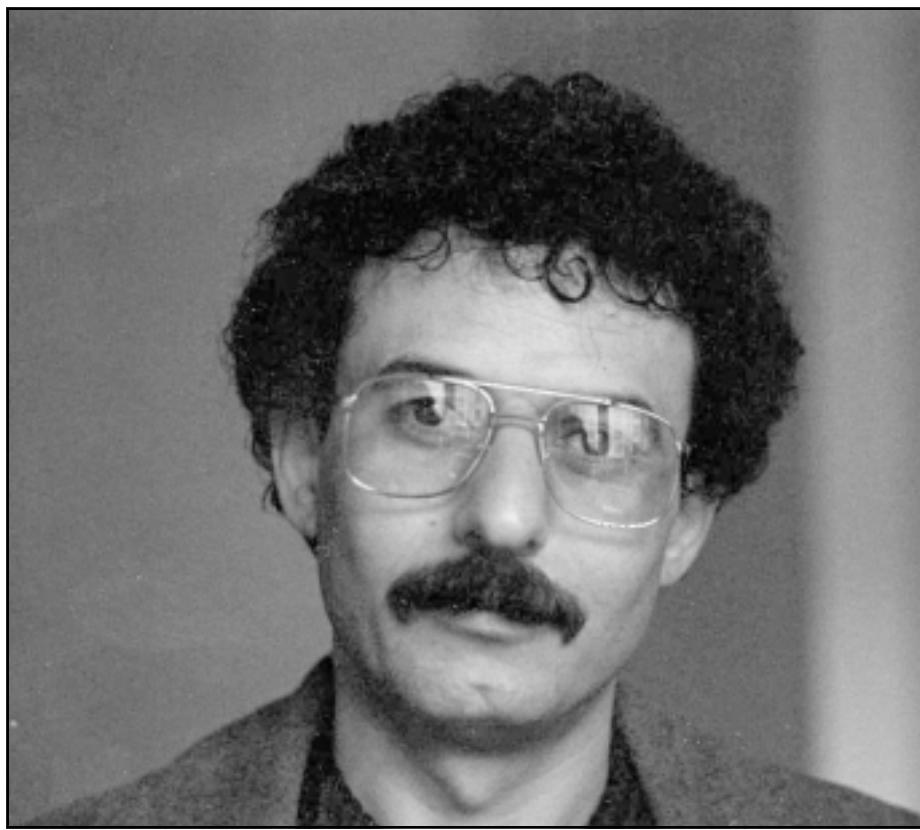
يلزم المطلب البسيط شارون التمهل وهضم نتائج الاستفقاء، والتفكير، وعدم تبديل خطة سياسية مثل الجوربين، وخصوصة العالم قاطبة، والتعرض لخطر التحقيق السياسي. التحليل البارد، وبما الساخن، يصل الى نتيجة فحواها ان شارون يطلب جلب خطة سياسية على أية حال قبل ان يفر منزوع على قرار قرار بشأنه، وان يؤثر بهذا في القرار.

الللانضمام الى الحكومة حتى بلا خطة سياسية ابداً، ولكن في هذه اللحظة لا يستطيع جر حزبه داخلـاً. زيادة على ذلك، استقر الرأي في حزب العمل في الكنيست على انتظار قرار المستشار القضائي للحكومة في مسألة ملف الجزيرة اليونانية، وعدم اجراء أي مفاوضات حتى ذلك الوقت. نقض بيريس هذا القرار. انه متهم جداً للدخول الى الداخل.

توجد معارضـة شديدة في الملعب الليكودي للوحدة وفك الارتباط على اختلاف ضروبها. شارون الذي حاول اظهار البراعة مع المنتسين، وأعضاء الكنيست والوزراء، يقوـض بيدهيه أسس البيت الذي يجلس فيه. تبدو فكرة إقالة وزراء في الليكود، بسبب التزامـهم قرار المنتسين في الحركة، مخيبة، وقد أصـحت تشر

■ الوضع المعقد هو كما يلي: رئيس حكومة يمتلك كما يبدو كثرة من وزراء المؤيدين خطة «فك ارتباط وسط»، لا يتيه هو بامضائها. است له كثرة في الحكومة تؤيد خطة «الفضفاضة» لشارون تشبه كثيراً خطة فك الارتباط الأصيلية، التي عرضت على المنشتبين. سيأتي شارون الحكومة بخطة شاملة كهذه لامضائها، ولكن التنفيذ سيجري في مراحل. هنا هو في مشكلة، كما قيل أتفاً، لأن هناك حداً للحيل السياسي، وللاستخفاف بالديمقراطية، وللشوارع الملتهبة حول المنشتبين. اذا ما مضت الخطة «المتوسطة» في الحكومة، فإن الاتحاد الوطني سيترك في الحال، وليس يقيناً ان يحزن شارون لذلك. انه يكره اعضاء هذا الحزب من ليبرمان حتى تسفي هندل، واودي ارييل وأربه الداد الذين تتحدد خطة شارون «المتوسطة»، من اخلاء ثلاثة مستوطنات معزولة، القطاع، نتساريم، ومورغوكفار.

# بعد صراع مع المرض العossal: رحيل الشاعر والمتّرجم الفلسطيني محمد حمزة غنائم



حمد حمزة غنائم (القدس العربي)

للحقيقة «المشهد الاسرائيلي» في صحيفة «الايمان». ولد غنام في باقة الغربية سنة 1953. وأنهى دراسته الابتدائية والثانوية في بلده، ثم انتسب لجامعة تل أبيب وحصل على شهادته من قسم اللغة العربية.

عمل في الصحافة وكتب الشعر باللغتين العربية والعبرية. رئيس تحرير مجلة «المقاء» في إصداراتها الثاني وتعنى بالأدبين العربي وال عبري.

من أعماله المجموعة والترجمة: «وثائق من كراسة الدم» (1975) وفي «دانئر العصر» (1979) و«المائدة وأحوال السكين» (1984) و«الموت حيًا» (1984) و«المختارات من الشعر المصري المعاصر» (1979) و«تون وما يسطرون» (1988) و«الغرائب» (1997). وترجم عن العبرية رواية «العاشق» من تأليف أ.ب. يهوشع، (1984) و«الزمن الاصفر» لدافيد غروسman (1988).

باقة الغربية - «القدس العربي»:  
في الثلاثاء محمد حمزة غنامه الاديب  
طيني والحرر الثقافي في صحي  
«الصادرة داخل مناطق 1948». وش  
ءاء باقة الغربية التي ولد فيها الكاتب  
نه. وتوفي غنامه (أبو الطيب) قد عن  
عاما، بعد صراع طويل مع المرض  
استمرت أكثر من شهرين، إثر مر  
في الرأس.  
غنام شاعر واديب معروف، ترجم  
الشعرية الفلسطينية الى الـ  
ـية، وترجم اعمالا ادبية من الـ  
ـات للشاعر الفلسطيني محمـ  
ـل غنامه، محـافـ، «فصل المقاـ

أحمد أبو حسين\*

نن يا صديقي واضحك هناك حيث أنت، ربما يأخذك ملاك الموت الى «الجنة» التي حلمت بها، ولا تشاءعكم كي لا تذهب الى «المودقة»، إوضح يا صاحبى لتكسب الدنيا في الآخرة على الاقل، ستجد عملا عند «خط التماس» بين الجنة والنار، فمن غيرك يا محمد سيترجم للنازحين يوم سر» الى الجنة لغة الله كي يفهم الخلق ما يدور هناك، وتكتسب أجرا «مفترة» على ما فعلت وما ت.

ذرة من اولادك يا محمد الذين أحبتهم وأحبوك، سأسمح لنفسي ان أتحدث عن عالك «علك»، ولن اسمح لنفسي بالحديث عن مهنيتك سوى التذكير ان ليس كل من يعيش على هامشة الاسرائيلية يصبح خبيرا بها، وليس كل من يعرف لغة القبيلة يصبح مختصا، وليس كل من الصحافة والاصدارات الاسرائيلية يصبح قارئا جيدا «للمشهد الاسرائيلي»، لا يكفي ذلك دون عدسه المنظار على المشهد بحيث يشمل صورة تعود الى الاساس، اصول طبقة «الزنابير» يونانية مرورا بآفولهم الى الصحوة الكاذبة لما بعد الصهيونية ومن ثم سقوطها.

كثرت في الاونة الاخيرة ظاهرة تسويق الكائنات الاكاديمية ودعاة الثقافة ومعرفة مواجهة الاسرائيلية الحاكمة من خلال الاستعانة بالاسرائيليين الصهيونيين انفسهم والقبول بمنطق امل الانثربولوجى والاستشراقى مع العرب وإحياء طريقة تحايلية جديدة «العربى رائىلى» الى الخطيرة من خلال النضال من اجل تحسين «ظروف المعيشة» هذه الكائنات تجد حيزا في سوق الاعلام لظهور في المشهد الاسرائيلي كأنها «أيقونة» يحتذى بها، هي نفسها التي الدخول إلى «المناطق الحرام» بداعي القبول بالأمر الواقع. وهي المناطق نفسها التي هجرها غنائم منذ زمن بعيد معلنا خطورة أدوات التطبيع والتشويه ومعتزرا بجرأة عن اجتيازه سياج م الثقافى. كثرت «الوجوه» وغابت «المواجهة» عند خط التماس، والجدار يشق طريقه من وراء

حمد حمزة غنام. وبقي محمد بصارع المرض الى أن دخل «غيبوبته» وغاب عنا. في ذلك قبل حوالي عام عندما إشتكي محمد من وجع جنوني في الرأس، قال لي إنه قرر أن يتوقف عن الكتابة، قلت له وهل عادت حلية لعادتها القديمة، ارحم نفسك، أجاب لا، هذا ضعف اليمان بعد تدرين، جئت من محتني، لقد دفعت ثمنا غاليا بسبب تلك اللعنة، خسرت الكثير، تخاصمت مع الناس كلما كشفت لي سر مرضه قبل عام وقال لي، لم أعد أقرأ ولا استطيع التركيز، سأذهب للعملية، ماذا أفعل؟، كشف لي ربيك يهونها، وفي أسوأ الأحوال سأرحل عن هذا العالم. مرت العملية الاولى بسلام وما كاد عن نظافته من المرض الخبيث اذا بالعملية الثانية على الابواب، مرت الايام و«انهارت الاجهزة». في احدى ساحات المتاجر اليهودية الكبيرة التي تعود محمد ان يرتاد مقاهيها التقى به ذاهباً ككتبة «ستيمتسكي» التي تردد عليها كل «اثنين وخميس» ليقتني كتاباً عن «اسرائيل الثانية». ينتقلي عضواً للترجمة. سألني عن كتاب اشعار حاييم نحمان بيالك ترجمة الشاعر راشد حسين ليعرفه من جديد لاعتباره إيهام أنجاز ذي قيمة ثقافية على مسارات الابداع المترجم وترجمة متداولة من ان الكتاب ترجم اوائل الستيجيات وما زالت اسرائيل واللغة العبرية حديثة العهد في المنطقة.

تعتار «مني الكتاب النادر الذي «تحايل» راشد حسين على دار النشر العربي التابعة للمهستروت منه وذلك لكشف حقيقة الفكر الصهيوني من خلال الشعر، ولا اعرف اذا كان محمد قد انجزه قبل غيابه. فقد تحايل علي «لصادرة» الكتاب على طريقته الخاصة وقال لي «انس». في ذلك محمد أوائل الثمانينيات في «المطقة الثقافية الحرام» ليشارك في «بعث» موديل الحوار بين فئات، ايامها ترجم «العاشق» لابراهام. بـ. يهوشوع الا انه سرعان ما اكتشف واعترف انه لا يتع تحمل «أوزار» الثقافتين والجهاد الثقافي الضائع في سبيل «التطبيع بين العرب واسرائيل». اراد محمد عافيته الثقافية ولكن الآن ليس كعربي اسرائيلي وإنما كفلسطيني يقف في مواجهة الثقافي في دولة تطلق على نفسها «دولة اليهود».

محمد الذي ترجم عشرات الكتب والمقالات من العربية الى العبرية، ترجم اشعار محمود درويش، ساجل وحاور العديد من المثقفين اليهود، كتب الاشعار وقرأ ونشر اشعار غيره من الشعراء. في تشجيع الترجمة، ونشر مقالات الاصدقاء في ملحق «الايات».

ز محمد حمزة غنام، خسرنا شاعراً ونادراً اديباً، وخسرنا «استاداً» في قراءة المشهد اثيلي ومتربجاً نادراً. خسرنا كاتب مقالة سياسية جامعة وصحفياً مبدعاً.

محمد فقد خسر الكتب التي لم تر النور بعد، ولم يعش ليروي. بى للمؤمنين يا ابا الطيب.

-----  
- 1 -

**كتابنا بلا تحريرة وصفحة الحوادث أكثر عمقاً مما يكتنون!**

كامل هو هذا «البأف»، لذلك كان من المناسب ان يكون البطل في النص الاخير هو كلب آل مستجاب، لكنه وأبو الھول لم يستطعها ان يوقدا من في القبور، وتدکر الكاتبة هنا جملة للكاتب يقول فيها «الكلب يحتاج الى نصف ساعة ليوقد مدينة، بينما النبي يحتاج الى ثلاثة عاماً».

اما الكاتب والترجم طلعت الشايب فقد قدم ورقة تحت عنوان «زلعة مستجاب او مستجاب طليقاً» تحدث فيها مطولاً عما اسماه متعة قراءة مستجاب التي لا تتحقق ابداً عن طريق الوسيط الثالث، بل هو يرغمه على مشاركة ابطاله مازقهم عبر نهر من الحكايات الصغيرة التي تصل الى ذروة الكبرياء حيث لا ينحون حتى لتشذيب اغصان الاشجار، اما الناق عبد الحميد حواس فقد رد على عبير سلامه بأنه لا يفضل الحديث عن الانواع الادبية ولا قوالية الرواية، وقال ان مستجاب من الكتاب الذين عملوا بما يمكن ان نسميه توطين الادب بمعنى انه اذا كانت الرواية واردة من الغرب فان مستجاب يدفع الكتابة الى التوطن عبر خصوصيته الفطرة. واضاف حواس ان مستجاب يتمتع بما يمكن ان نسميه فن القول وهو فن له متعة خاصة وبهجة خاصة ايضاً وارسال لمعايير خاصة والكاتب هنا يستمتع قبل ان يمتع الآخرين ومعرفته بهذه الفن يدل دلالة قاطعة على حب الكلمة.

واضاف حواس ان فن القول عند مستجاب يساوي التحقيق والوجود مثلاً حدث مع شهزاد عندما تحول لديها الحكي الى وجود وبالتالي فهو تماماً يساوي الحياة، وعنصر الحكي او المؤانسة رديفان للابداع هنا. كذلك تحدث الدكتور فخرى لبيب والنقدة ابتسام سعيد والقاسم والنقدة سيد الوكيل والقاسم حسين عبد الرحيم، وعقب مستجاب على كلمات الحضور بالشكر والثناء قائلاً: اشكر الذين لم يتلقوا على فحوى هذا النص الادبي، وانا لست ابن امي وابي انا ابن اصدقائي، واعدائى ايضاً لا سيما عندما يدرسك هؤلاء الاعداء على الطريقة الدراسية.

ورداً على جملة عابرة للقاسم حسين عبد الرحيم قال مستجاب: اما محاولات الرابط بيني وبين ابراهيم اصلاح ومحفوظ وغيرهما للبحث عن جينات مشتركة، فهذا مرفوض واعتبره خطأ جسيماً، فانا لست من نسل احد وان كنت قد تعلمت من روايات عظيمة مثل «الساترورون» نياماً لسعد مكاوي، «الجبل» لفتحي غانم، وعديد من اعمال صبرى موسى وآخرين. واختتم مستجاب حديثه بأن معظم ادبائنا بلا تجربة وصفحة الحوادث اكثر عمقاً من كتابة هؤلاء، لذلك ليس غريباً ان توصف كتابتي بالشر وهو شر فقط بهذا المعنى.

العروبية لان كثيراً من التهم التي وجهتها الحداثة المفرطة لنجيب محفوظ مثلاً باعتباره على رأس تيار التقليد هذا اسقط سقوطاً مروعاً بل مخزيً، لان حقيقة الامر لا تمن في اصطدام الشكل بل تكن في القدرة على اغفاء مضمونه، فكتيراً من العاب الشكل التي امتننا بها مغامرة الحداثة في كل الاشكال الابداعية لاقت مصيراً مؤسفاً ربما عبر سنوات قليلة حيث لم يجف حبرها بعد. ربما لذلك يمكن للمرء ان يحب مستجاب ونعماته وديروطه ومستجاباته دون تحفظات تذكر ليس لانه الاقل التباساً، بل لانه الاكثر قدرة على ترويض الواجهات الفجة التي تتناثر هنا وهناك كأنها مصادمات ضد الحنين، في مدينة هي الاكثر اغتراباً، والاكثر اجراءً على خصوصية هؤلاء الصرعى في شوارعها ومصانعها وعادم سياراتها، وحنينها الجارف للقتل دون ان يكون للضحية مكان حتى في مقابرها.

وقد عقدت ورش الزيتون الابداعية ندوة حول رواية «مستجاب الفاضل» حضرها عدد ليس قليلاً من النقاد والمبدعين ومحبي محمد مستجاب وتحدى فيها كل من طلعت الشايب وعبد الحميد حواس وعبير سلامة.

تحددت في البداية الناقدة عبير سلامة متناولة مفهوم الشر لدى محمد مستجاب مؤكدة ان دلاله هذا الشر تصرف اولاً الى الادهاش لحقيقة اسيوط. هذا الركن الذي ترك اعظم الاسهام في تفاصيل هذا الشر المكظ بالسخرية، وتؤكد عبير سلامة ان كل كتاب مستجاب يكون - بهذا المعنى - بالغ الادهاش. واضافت عبير انها لا تستطيع تقدير او الجزم بتتحديد نوعي لمفهوم الكتابة في الرواية، وهي ليست معنية بتحديد الانواع الادبية ومحاضرتها في اشكالها، رغم اهمية ما يمكن ان يسفر عنه هذا التحديد. وترى عبير ان رواية مستجاب الفاضل تستجيب بشكل اكبر الى عدم التحديد النوعي، وانها تتأبى على التصنيف وانها لم تكن وفية للشكل بالمعنى التقليدي الذي يعني الاستمساك بما تم التعرف عليه من قواعد عامة مجردة. فمستجاب الفاضل الب الذي مات يمثل عشرية تقف بين الفقر المدقع والاعتزاز المفرط بالقيم والعادات والتقاليد، وعبر العشيرة نكتشف قوانين العائلة التي تبدأ في الانهيار حيث موت الاب لم يعد كافياً، رغم ان اعضاءه توزعت وبيعت الى كليات الطب، وهي من هنا تكتسب نوعاً آخر من البقاء عبر الزمن في اشياء اخرى.

وتضيف عبير سلامة ان هذا التمزق سيتكر في جزء اخر من الرواية وليس من الدهش ان نجد قيادة على فكرة الثبات: ثبات الجماعة في مواجهة العادات والتقاليد والخرافات، وان مفردة «البأف» في الكتاب تتوب عن شعب

ستجاب يوماً بدورها كجزء من الدراما. ومن هنا تبدو المستويات التركيبية في لغة مستجاب ابلاة للتتواليد وقابلة للتجدد باعتبارها معيناً تعقع عبر شخصياته الروائية والقصصية، وهو الى جانب قليلين في الرواية المصرية حيلون الى اهمية دور اللغة كتقنية اساسية لا ان يستكملا العالم، ليس باعتبارها قناعة تعبير الاولى، بل باعتبارها مسكنة لترتيب شاعر وتوزيعها بدقة على حركة الشخصوص ادوارها.

ولان مستطيع القول ان لدى مستجاب لمجموعات تجديدية على مستوى الشكل المغامرة على هذا المستوى لا يمكن حسمها، يس لان محاولات مستجاب توقفت عند افق كلبي بعيته ولكن لان الشكل لدى مستجاب لا يمكن فعله عن المضمون فهما دائماً متساوون ينموا معاً وان لم تكن فضيلة الرواية من ذاتها محصورة في مغامراتها الشكلية، بل يمكن فضيلتها الحقيقة في قدرتها على الصوغ ووعي والحميم لاذم الطبقية البغيضة التي تلقت مع حادثة العالم مسافات هائلة في تشريع كائن البشرى.

ويتنمي مستجاب الى هذا الكائن المتشيء فقير في ركن من العالم في جنوب مصر بالتحديد في قرية ديروط الشريف في تنصف الصعيد المصري وبالتحديد في شمال حافظة اسيوط. هذا الركن الذي ترك اعظم اثار في عالم مستجاب، بل يمكننا القول ان مستجاب لم يغادره حتى لحظتنا هذه، رغم قامته في مدينة القاهرة منذ ستينيات القرن الماضي.

ونظل اختيارات محمد مستجاب وانحيازاته لاملاة فارقة في حضوره الابداعي. فقد انقسم يار الرواية المصرية من ستينيات الى تسعينيات ولهمما التيار الذي تناسل من عباءة رواية ملامح هيمنفواي، وهذا التيار هو الذي نحا الرواية والقصص الى مناطق اكثر تكشفاً على مستوى اللغوي واشرف احياناً على نفسه في هذا التكشف كذلك كانت دعوه ملحة للانتقال الى عالم منسوجة من تفاصيل اقل تشابكاً اكثر بساطة عبر رصد اكثر حيادية.

اما التيار الثاني الذي تناسل منه محمد مستجاب فهو التيار الذي يمكن نسبة للرواية العربية والعلمية التقليديتين، حيث لم يكن ثمة سان كبير لديه لمغامرة الشكل، بل ظلت عوالم رواية اكثر تشابكاً واصطراعاً وصخباً وبنائية التالى. كذلك اعتمد هذا التيار على فيوضات لغة وشعريتها بأشكال متراوحة وظل هذا شكل مو الاكثر اصالة لذلك فهو دائمًا عرضة لاتهام بأنه الاكثر قدماً.

وبشكل خاص تبدو مثل هذه الاتهامات اكثر ثارة للضحك في حال مقارنتها بواقع الرواية

القاهرة - «القدس العربي»

يتمتع عالم الكاتب الروائي «محمد مست尉» بثراء وغنى فريدين منذ باكيره الاولى «القصص الاخرى» و«نعمان عبد الروح» و«ديرط الشريف» ثم سلسلته الرواية الطولية التي اختتمها قبل ايام برو «مستجاب الفاضل».

اما مصادر الغنى والثراء اللذان كللا مستجاب فيبدو ان متحققين بفأئذهما الحضور المتعدد والحميم والقريب. فمما تستجاب من العالم يعي تماماً بعد الفال للقراءة المغايرة والمعمقة لفردات نسبي المجتمعى الفريد.

ويكاد يكون كاتبنا من القلائل على المسار العربي الذين مسوا شفاف الواقع الاجتماعي للريف المصري في اقصى صور عوزه وفقره ليس من المنظور الايديولوجي بالطبع، وإنما داخل مستجاب لعالمه كانت تعيد تمثيل اقصى صور فنتازيته ومفارقه، هذه المصادفة بالسخرية في معظم حالاتها تبدو شخوصاً مستجاب وابطاله من ابناء الهمامش الاجتماعي في الريف المصري، وعوالم قوم هؤلاء الابطال الفقراء، عبر وجوه باشكال مختلفة، بحالة تتصصن على المتن اللحظات الكاشفة في دراما السرد والرواية وتكون هي العين الفاضحة لمجمل القيم الاجتماعية بتناقضاتها المختلفة كما يبدو في شخصية «نعمان عبد الحافظ».

الشخصية التي لا تمثل متنا في المقصورة التي تحمل اسمه، بل تمثل متنا في نموذجياً لهذا النمط البشري الذي غالباً ما يحيط به الارواحة العربية في حقبة الرومانسية بالمنطقة الريفية الذي لا يليق بخشونة ولا خشونة عالمه. فنعمان عبد الحافظ من النوع البنائى الذي يجمع خيوط مشكل متكامل، مثلاً فعل ذلك لدى نجيب محفوظ البطل الغائب الحاضر الذي يجسد صورة في روايته «ولاد حارتنا» وكما فعلته شخصية السى احمد عبد الجاد في الثورة وكما فعلته شخصية زوربا اليوناني في الشهيرة التي تحمل اسمه لـ«казانتسكى» كذلك تبدو شخصية الجد مستجاب الى في الرواية الاخيرة لمستجاب، وهو الجد تغير حضوره ونسله وتجلياته في الاختلاف لهذه الرواية، ولم تكن فقط التمامات التي كونت عالم مستجاب هي الفارق الجو الذي صنع منه هذه الفراادة، بل تظل خصائص وقناعات مضافة وعلى رأسها شديدة الخصوصية التي لم تهتز قط.

# محمد عبد العزيز إبراهيم: النزعات التمردية الوجودية وال العلاقات مع الرجل

ديوان «أعشاش تحت القلب» يرصد التحولات الشعرية في السويد!

يغلي عليها سمعت من الحزن والكآبة  
والعزلة المطلوبة بالإضافة إلى قوة  
تحفتها طبيعة خشنة تميز بمناطق  
معتمدة وتخيلات تحفز على التأمل  
الملموس بعيداً عن العالم الخارجي.  
ومن أجواء الديوان، نقتطف ما  
يليه:

دون ملاحة تكمن الشمس  
ويطلّ الربيع نفسه بالأوراق،  
لم يصل الصيف للخريف بعد.  
الفضاء انخفض  
شاحباً بارداً داخل القبر.  
وأتم المกรاف كدحه.  
دون الفضاء، ما معنى التنفس؟  
شيء يدفع، يستدعى نفسه  
بحركات مستمية  
قلب.

قلب! ليكون حيا!

كما أن الاتصال بالآخر، خاصة  
الثقافات غير الأوروبية، هو الذي  
ساعد على منح الأديب السوسي

الفرصة كاملة لدفق المعلومات عن  
طريق أسفاره الحررة عبر مناطق  
ناصية من العالم، في فتراتي  
الخمسينيات والستينيات وزادت  
أهمية ذلك فيما بعد أيضاً. مما جعل  
الكاتب السوسي متقدّماً باسم، أو  
حتى ممثلاً عن، إنسان العالم الثالث  
في أحيان كثيرة.

كما تمثل نسبة المرأة بالشعر  
السوسي ثقلاً كبيراً، حيث ينفتح  
الجتمع على أفق أوسع للحركة  
والإنتاج والتفكير والثقافة في جميع  
ال المجالات. أما المواضيع الأثيرية لدى  
شاعرات السوسي فهي التي تخص  
الطبيعة والبعد الاجتماعي والنزعات  
التمردية الوجودية والعلاقات مع  
العقلية العالميّة المعاصرة.

والعلاقة مع الرجل والعالم، من بين  
هذه الشاعرات: إسّا جريف، آجييتا  
آره، هايدى فون بورن، مادلين  
جيستفسون، مرجوريتا رينبرج،  
 وغيرهن. وأحدى السمات البارزة  
لدى الشاعر السوسي في السنين  
الأخيرة هي حرفته البالغة، فخلال  
ثلاثة عقود تشتغل عليها مثل هذه  
المختارات يمكننا رصد أكثر من سمة  
للتغير في مجال الوعي الفكري لدى  
الشاعر السوسي. أهمها، افتتاحه  
على العالم وهو ما حدث نهاية الحرب  
العالمية الثانية، مما أكسبه زخماً فرياً  
متزايداً فترة الخمسينيات  
والستينيات. ونتج عن ذلك تحرره  
من أوهام عتيقة كانت تكله طيلة  
عقود طويلة، مما ساهم في إعادة  
إنتاج الشعر بشكل مغاير يسعى  
له اكملة في الحياة والحب

**ابوظبي - «القدس العربي»**  
**- من جمال المجايدة:**  
صدر عن اتحاد كتاب وأدباء  
الإمارات في أبو ظبي ديوان مختارات  
من الشعر السويدي المعاصر بعنوان  
«أشواش تحت القلب»، في أكثر من  
250 صفحة من القطع الكبير، وقد  
أنجز الترجمة الشاعر والمترجم  
المصري محمد عيد إبراهيم، وتعتبر  
هذه الترجمة هي الأولى من نوعها في  
اللغة العربية، حيث لم يرصد أحد من  
قبل كل هذا التنوع والغنى في خريطة  
الشعرية السويدية، وهي منطقة  
بعيدة عن القارئ العربي.  
يرصد الديوان التحولات الشعرية  
السويدية في ثلاثة أقسام:  
القسم الأول بعنوان (هل تعرف

«غزاله الصبا» لكاظم الحجاج: يا زمان الشناشيل دارنا لم تعد.. دارنا!

المنحنية.. كما لو تسلّل طفل أشجاراً تائهاً عن اسم أبيه... شجرة الأقرام هذه تخيرني بين أن تخدش رأسى أو انحنى لها، فتخدشه كل يوم حين أمر تحتها. في الطريق إلى مقاهيها حيث ينתרفني هناك سكريو الشاي... أصحابي المدمنون على بعضهم- ص(19) يطوف من زمٍ إلى آخر محاولاً لاحق الصب الذي غادر عاجلاً تحت نير الحروب التي ابتلى بها العراقي كونه عراقياً راقياً في كل نفائه (ياماً زمان الشناشيل دار الزمان دارنا لم تعد دارنا..) جارنا لا يسلم من قلبه- في زمان الشناشيل كان نسلام من قلبنا.. وخدود البنات لم تعد تتورّد من خجل- ص(67) وكما يبذو الاهتمام بعنف الخطاب (لغوي في علاقته بالتفكير الأصولي مسألة بالغة الأهمية في هذا السياق، فهو اهتمام يكشف عن الدوافع المحركة للإرهاب المادي والقولات الفكريّة التي تتجه وتكون سبباً مباشرأً أو غير مباشر لجرائمها التكرونة، وتقترن ضرورة تأكيد هذا الجانب بحقيقة أن دوافع القمع المادي وأسبابه تراوغ في الإيذاء عن نفسها أحياناً، إما على سبيل التقى أو غيرها، وتختفي وراء أقفال مخالية، تخفى الوجه البشع وراء القناع، أو تدس السُّم في العسل- جابر عصفور) يغترفُ شعر كاظم الحاج متلقيه فيصيّبه مأسورة، ويجعله يستقني منه أسرار المعناني (حتى رصاصات الجنود رصاصات محظوظة: تلك التي تخطئ أهدافها، ورصاصات تعيسة: تلك التي تركب أمجاد الحروب- ص(12)، فما (أشهل آن يلقي حجر في الماء ليثشو وجه البدر- ص(50) بعد أن خلفت الحرب أثارها السقئية في الذات، خلفت موقعاً لن تسقطه الذاكرة، يبقى شحنة انجاز أكلت من العمر ربّيعه (الجنود في أجازاته يدخلون المكتبات، فمتنى تدخل المكتبات إلى الثكنات- ص(32).)  
(غزالة الصبا) اسم جميل لمجموعة شعرية تذهب بما إلى البيت الشعري الجميل للشريف الرضي (إلى أن تراءى السرب بين غزالة ترنح في ثوب الصبا وغزال).  
-----  
\* كاتب من العراق

عن السياق الإنساني وكل منتهك للحق، ومقصراً عن ركب الحضارة. يقصُّ القصص باقتدار كما في قصيدة (حكاية العبد آدم وعين الغزال- ص(81)، وب Ivory بالأسرار.. هكذا عهدنا منذ أنشودة الخلود العراقيّة، وحتى يومنا هذا. فالشعر الذي بلا موقف.. لن يثبت في الموروث، ويكون هشاً منسياً يترك في أول محطة.. ليستقر بديله صاحب القصد والغاية. (تساقط الأيام فوق العمر يا ورق السنين من مرة شجراً شجاعاً، واتحد.. ضد الخريف- ص(11) في شعرية متمنكة من القصد يرى الشاعر نفسه قد بلغ من صياغة عنتاً، وصار يتنفس في غير زمنه.. فقد زالت النظارة للجسد، فتجعد الجلد، وزغا الشيب سواد الرأس.. فصبا الشاعر العراقي ينهض من الهشيم كلما لاح له ذلك الصبا الذي عبر عبر أزمات التحولات الانتقالية من الجهل القبيت حتى النور السليط، ولم تحرم الحرمان من عدم التناسل في ربيع الأرض الثورية بالبترول والحضاريات. (تفكر صرة الحزن بوجه الضريبي، نبكي.. يقول والدي.. لـ نستريح، فالشرق دمعنا: يشير بكل ثقة إلى ما يكون الإنسان ما به من الشاعر راوياً متقناً لحرفته، وراح كما شهززاد تقصد الحكاية تلو الحكاية المتولدة من حكاية أخرى.. يشد المتنافي.. شهريلار فهو يعرف أنه بالشعر يبني على حياته من السفح والنذير.. القارئ لا يفارق الشاعر الناشر، فالشاعر (أي شاعر) تاريخٌ نتائج قبل أن يكون كلمات، وصوراً، ومفارقات.. قبل أن يكون مخلفات أرواق وحبراً، (أفكار الآن في مقص كبر- ساقاه تكملاً يدي فلاخ عتيق- أو أفكار في صحيحة قديمة، قديمة جداً.. مر على صدورها عام كامل، أخفى بداخלה منجلًا، أو منشارًا حتى.. ليس لأجل شيء عدواني أو شرير سوى إنني أريد أن أحنى رأسي.. لم يسبق لي أن حذت.. هذا المولود على رقبتي منذ 1942، لم احنه لشيء قبيلة أبي، ولرجل دينه، ولا لأبي حتى.. ففي مدینتي ما زالت هناك أشجار ضاللة.. وهناك شجرة أخرى لم تمت لحد الآن.. شجرة كالبوتوس- فلا حبو البصرة يحرفونها إلى قلم طوز- تتدلى أغصانها هكذا.. عفواً لا أستطيع تقليد اخناثها، الشجرة تكون القصيدة خزينة الأسرار المليئة بالاكتوز هي شاعر برمهته، بوعيه، بآيدلوجيته لأنها تسفر عن جهها بملامح إنسان حساس مرهف، يذوي وراء عانية، ويسقطل بها، ينسدلها بأزاره الأوتار، غنيها بأغلى حبال صوته، لأجل أن يسعد بها من موله، بر رسالة فيها ما يود تعميره، لأنه يعى إلى حين تصل مخارج حروفه التي نحتها بأغلى ما نذرته من خلايا لأجل أن (يناسب الشكل المحتوى بطبع سفن الثقافية، فالإمكانات كلها محاصرة من لاستلاط الشفافية، فالإمكانات كلها محاصرة من الداخل، ومقصية عن كل خطوة.. فلا قدم توصل إلى المقاديد، ولا المقاديد تنتظر أحداً يلحق معانى إلى المقاديد، ولا المقاديد تنتظر أحداً يلتحق بها.. فلذلك يكتفى بمعنى اشتراكه وراءه القصد يشكل معانينا.. فلم من معنى اشتراكه وراءه القصد يشير بكل ثقة إلى ما يكون الإنسان ما به من تهاتهك متواصل الرموز، فيكون العقل القديم واقتافاً للأذود العريض.. معرقاً للعقل حداوثيته، تجربة الفذ الذي قطع بالآلة المكتشفة ما لم يقطعه الإنسان طوال تاريخه المدون.. والشاعر عرف بذلك السيف الملوحة بجز الرقب الخارج من السياق الذي يرسمون على من تجرد من سلاح، ولكنه يسير مكتشفاً ينتهي أحد، ولا ذلك الألات القمعية التي أوجدت لحصد أنفس.. (أعمار الخرفان تراوح ما بين الراعي، الجزار- ص(49)، فيكون الشاعر من يعي عمق سنته في الزمن الكثيف بالأطماع.. ملوحات سيف أقوى من سيف الرهبة... (فرحي قليل في لرابيا، ولأنني أحببته؛ كسرت مرأتي ليكثر.. في شسطايا- ص(23) فالشعر سجل المغامن، والماواقف تخطي الشفاه التي روتة، والأ anomal التي خطته، العقل الذي أنجزه، ليؤسس مكاناً في ذهن من ترااثي له كيان، وحس، وعمق.. يطارد كل خارج

■ يكشفُ الشاعر على الدوام، وفي كل الأحوال عن سر عذب المعاني، كما الماء الرقرق للعنق ليُبكي خالداً في الذهن يتحدى الطمر، والغم الموقف الحاد -للشاعر من الحياة التي خيركب عجلة الكلمة ملحقاً بلا تردد، أو تمحاولاؤأن يلحق بركب الحياة التي انفطرت العمر، وخلفته متمنياً صيالاً يعود، وينتكمال تدريجياً كلما وصل مقترياً من نيل يجد نفسه قد خسر من خلاياه أعزها، وهاب شيخوخة مبكرة أسقطت ثمارها على الموصيرته موهناً لأن يلحق أبداً بحبوبية مينوي عزمه... فكل محتوى كتاب (غزالة المتصادر عن دار الينابيع للنشر والتوزيع - للشاعر العراقي (كاظم الحاج) تفاوت مده على عدة مستويات من النصوص، مستوى بالطول والمتن الحكاائي ومقاربة مقاصد من وكبيرة في آن، إنها حملت معانى بلغة امتازت بالكثافة، والمستوى الآخر حفل بنص قصيرة لم تخرج موضوعاتها عن رصد دقة وتتفاصيل صغيرة بتكتيف شديد وسمات أنسنة واضحة من تشريح حزن بلغع ذات رتني خبرته يكشف عن تمثل لدلالاته، فقراءة الشاعر فعل نشاط تبادلي ما بين القاصد والمقصود ينطوي عليه من إمكانيات تختص بها الشاعرية تثري المدونة الشعرية، كفتح آفاقاً للدلالة الشعرية، وأيضاً كاستراتيجية تتبادلية بين الشاعر والقارئ، تقترب مما عديدة للبؤح الشعري. فتدخل الشعبي سواه من حقول صوفية وأسطورية، تحول يشبه المفتاح للرؤبة الشعرية عند الشاعر يستثمر في ما يسعى إليه من احتفال بالحركة. يغري بالمقارنة لأجل الاستنتاج.. كان سابقاً، وما آل إليهاليوم، في كل تفاصيل الحياة.. معترفاً بحرف واضح بأنه ما زال كالبرتقالة شاحب، والبرتقالة لا تخاف، لكن





**المسؤولون المصريون عن فضيحة زيوريخ تبادلوا  
الاتهامات والواقعة ستقييد ضد مجهول!**

**القاهرة - «القدس العربي»**

---

**من محمد القاعود:**

---

يخوض منتخب مصر السبت تجربته الأخيرة أمام الغابون قبل سفره للسودان للقاء منتخبها في مباراة الأولى للتصفيات المؤهلة لكأس العالم 2006 بالمانيا ضمن المجموعة الثالثة التي تضم الكاميرون وساحل العاج والسودان ولبيبا وبين اضافة إلى مصر.

وسيجري المدير الفني لمصر الخطة التي استقر عليها مواجهة السودان وهي ٤-٢ وحسب عضو في الجهاز الفني لـ«القدس العربي» فان تارديلي يجرِب بعض اللاعبين في غير مراكزهم خصوصاً أصحاب المهام الجomية وهو ما ظهر واضحاً في لقاء زيمبابوي، حيث ان السودانيين برأقيون حتماً افراد المنتخب المصري من قرب، وحتى نفاجئهم بتشكيل آخر، رفض العضو الافصاح عن اللاعبين المرشحين لبدء المباراة الرسمية واكتفى بالقول ان اللاعب الاجهزة سيدللقاء، واضاف ان المباراة تحظى بأهمية خاصة لكونها المباراة الاولى والمنافس يلعب وسط جمهوره لتنحمس وهو ما يضع الجهاز الفني في الحسبان وبقراره سريعة لافكار تارديلي نجد ان بعض المراكز محسومة قدرماً حيث سيعتمد في حراسة المرمى على عبد الواحد السيد وأمامه مساكن شير التابعي وعبد الظاهر السقا والناحية اليمني سيكون اسلام الشاطر ظهيراً وأمامه محمد عبد الله اما الجبهة ليسري فلم يستمر عليه، حيث اصيب طارق السعيد واخطر الدرب لاستدعاء طارق السيد بعدما استبعده وذكر ان طريقته لا تتلاءم مع المنتخب؟ ورغم ظهور محمد عبد الوهاب بمستوى لا يأس به في مباراة زيمبابوي الا انه يفتقد للخبرة الدولية، كما بدا جمال حمزة غير موفق لشغل مركز الجناح لايثر، كما ان طارق السيد لم يشارك في مباراة زيمبابوي.

اما خط الوسط فهو محل الخلاف، بعد ظهور حازم امام بمستوى متواضع كذلك محمد شوقي، وهناك تامر عبد الحميد وحسن مصطفى وحسن عبد به ومحمد حمصم وشاروكاً في اللقاء الاخير بالشوط الثاني على فترات متغيرة.

اما الهجوم فحتماً سيحتل حسام حسن موقعه اساسياً بحكم انه اكبر اللاعبين سناً وقاد الفريق وصاحب خبرة طويلة في التهديف وسيكون ضراعاً حول المركز الثاني ما بين عبد

## اهم اسيا: 11 حكما عربيا في الصين

■ نيقوسيا - أذ ب: أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم سماء الحكام الذين سيشرفون على مباريات كأس الامم الآسيوية الثالثة عشرة القررة في الصين من 17 تموز/يوليو لى 7 آب/اغسطس المقبلين.

وضمت الائحة 11 حكماً عربياً بينهم 6 للساحة هم البحريني عبد الرحمن الدلوار والكويتي سعد كميل واللبناني نجيم طلعت والسوسي محمد كوسا والسعودي ناصر الحمدان والإماراتي فريد علي محمد الرزوقي، و5 خطوطهم القطري علي الخليفي والأردني فتحي العرباتي والعثماني احمد علي القاسمي والفلسطيني فايز البasha العراقي عباس خليل ابراهيم.

واوضح الاتحاد الآسيوي ان الحكام سيصلون الى بيKin في 1 تموز/يوليو المقبل اي قبل 4 ايام من انطلاق البطولة، على ان تقام ندوة معهم في 14 منه، ثم يخضعون لاختبارات بدنية في اليوم التالي قبل السفر الى المدن التي سيشرفون فيها على دارة المباريات.

ومنع الاتحاد الآسيوي الحكام من الادلاء بتصرิحات صحافية او تعليقات طيلة البطولة واشترط لذلك الحصول على ترخيص من الامين العام للاتحاد الآسيوي الماليزي بيتر سيلانيان، وتغطية اذاعة بي بي سي لحظة التحكيم في الاتحاد الآسيوي،

ال鬓زرتى مدربا لنادى الامارات | اولبياد اثينا 2004: | دعم: باريس، شام، العراق

الى الفوز بكأس تونس والكأس السوبر الافريقية والكأس الافرو-اسيوية عام 1995، على صعيد اخرن قدم المدرب المحلي جماعة ربيع استقالته من تدريب الشابورة لاسباب خاصة.

وكان ربيع استلم مهمته العام الماضي خلفا للاسباني طارق بن علي وتمكن من قيادته الى الفوز بكأس الامارات موسم 2002/03 وببلغ هذا العام ايضا ربع نهائي دوري ابطال اسيا.

ومن جهة اخرى اقال نادي الوصل الاماراتي مدربه البرازيلي ارثر من منصبه اثر النتائج المرടدية التي حققها الفريق في المربع الذهبي حيث مني بست هزائم.

وكان ارثر استلم تدريب الفريق منتصف الموسم الماضي وقاده الى نصف نهائي الكأس مرتين والى المرربع النهائى هذا الموسم.

دبي - أ- ف: أعلن نادي الامارات الاماراتي رسمياً تعاقده مع المدير الفني التونسي فوزي البنزرتي لقيادةه خلال موسم 2004-2005 في مؤتمر صحافي عقد في امارة رأس الخيمة بحضور نائب رئيس النادي رامي بن خالد بن عبدالله.

وبلغت قيمة العقد 100 الف دولار.

وسبق للبنزرتي ان عمل في الدوري الاماراتي سابقاً مع فرق الوحدة والشعب والشارقة.

ويمثل البنزرتي سجلاً حافلاً حيث فاز مع النجم الساحلي التونسي بلقب بطولة الدوري المحلي عامي 1986 و1988، ولقب المحلي ايضاً مع النادي الافريقي عام 1989، وقاده في العام ذاته الى نهائي دوري ابطال افريقيا.

وحقق البنزرتي ابرز انجازاته في مصر، بتوجيهه لمنتخب مصر الى التح

**كاربياتي تتأهل للدور الثالث في بطولة رولان جاروس للتنس**

■ باريس- روبيتز: تأهلت المصنفة السابعة الأمريكية جنيفر كابرياتي إلى الدور الثالث في بطولة فرنسا المفتوحة لتنس بعدها فازت أمس الخميس 6/5 على التشيكية كفيتا بيشك التي مرت بالتصفيات.

وكانت كابرياتي بطلة رولان جاروس 2001 احتاجت إلى بعثة مجموعات لتفوز على الأوكرانية يوليا بيجزيرم في الدور الأول واحتاج اليوم إلى توقف جاء في وقته بينما كانت المصنفة رقم 29 المجرية بيترافاندو 6/2.

وفازت الإسبانية غير المصنفة فيرجينيا روانو باسكوال على المصنفة الثانية عشرة اليابانية إي سوجياما 6/7 و 6/2. وكانت شينوبو اساجو أسعد حظا من مواطنتها سوجياما حيث تأهلت للدور الثالث بعدها اطاحت بالمصنفة السادسة عشرة السويسرية باتي شنايدر حيث هزمتها في مباراة من ثلاثة مجموعات 7/5 و 3/6 و 6/4.

# الصحف البرتغالية تحبي بورتو بطل ابطال اوروبا



لقطة من احدى مباريات بورتو البرتغالي

## دیشان ينتقد التحكيم بعد الهزيمة

■ جلنكيشن (المانيا) - رويتز: انتقد المدير الفني موناكو ديديه ديشان التحكيم وبقي غامضاً بخصوص مستقبله هو نفسه بعد هزيمة فريقه 3-صفر امام بورتو في نهائي دوري الابطال الاوروبي لكره القدم. وقال «هناك ثلاثة او اربعة صفارات تسلل كانت خطأة فعلا.. ويمكن لامور مثل هذه ان تغير نتيجة المباراة».

واضاف كابتن فرنسا السابق «كان هناك موقف ملحوظ حين كان فرناندو مورينيتس في موقع مثالى لتهذيف». ويشير ديشان بذلك الى الدقيقة 30 حين نطلق المهاجم الاسباني بالكرة لكن الحكم احتسب ضربة تسلل ضده. وسجل بورتو اولى اهدافه بعد ذلك بتسع دقائق. وقال ديشان «بورتو لديه خبرة اكبر منا

# كولاري مدرب البرتغال نحو احراز ثنائية تاريخية

البعض يقول انه «يطلب من لاعبيه الفوز بأي ثمن». وخاض سكولاري مسيرته التدريبية في البرازيل باستثناء بعض الفترات في الكويت واليابان.

**فيغو احد افضل صانعي اللاعب في العالم**

لا يختلف متبعو وعشاق كرة القدم العالمية في اعتبار نجم ريال مدريد الاسباني ومنتخب البرتغال لويس فيليب فيغو ماديرا كايرا او اكثر اللاعبين الموهوبين في الجيل الذهبي لكرة القدم البرتغالية واحد افضل صانعي اللاعب في العالم.

بدأ فيغو، الملود في 11/4/1972، مداعبة الكرة المستديرة وعمره 10 اعوام في كوفا دا بيدادي المدينة الصغيرة في الضفة الغربية بالقرب من العاصمة لشبونة.

وجرب فيغو حظه بعد عامين مع سبورتينغ لشبونة وبقي معه لمدة عشرة اعوام تدرج فيها في مختلف الاعمار السنوية للفريق الى ان انتقل الى برشلونة الاسباني عام 1995، وهو بالتالي احد اللاعبين الذين عايشوا المدرب الهولندي يوهان كرويف ولويس فان غال في صفوف الفريق الكاتالوني.

واثار انتقال فيغو الى برشلونة جلا كبيرا لانه ووكلاء اعماله تفاوضوا مع بارما ويويفنتوس الايطاليين حيث قدرت قيمة الصفقة بـ15 مليون فرنك فرنسي. واستبعد فيغو من التوقيع للاندية الايطالية لمدة عامين، بينما ان ذلك لم يؤثر على مسيرته لأن صفنته مع برشلونة كانت ناجحة بامتياز في البداية ثم انتهت بخسارة من ثلاثة اهداف في اربع مباريات. سجل 3 اهداف في 8 مباريات في البداية ثم انتهت بخسارة من ثلاثة اهداف في اربع مباريات.

ب للبرازيل في وسرين او ادنى من ي. لسخرية» عندما الى الدور نصف تائج أكدت صدق سجل منتخب رقم قياسي).  
مع منتخب بلاده مدرب في ساحاكبيرا في حديدا مع غريميو سهم سكولاري خب بلاده وقاده امامسة. عدم موصلة اللقب العالمي منتخب البرتغالي من منصبه بعد ور الاول لونديال عروف بفرض بيات التي يشرف طلات التي تفرض حافة وهو ما أبان راريو من تشيكية غم تالق الاخير تكميله بضرورة مباريات في البداية ثم انتهت بخسارة من ثلاثة اهداف في اربع مباريات.

## مكارتني يغيب عن مباراة جنوب افريقيا في تصفيات كأس العالم بسبب الزواج

26 عاما سيكون متاحا للمبارزة التالية ضد غانا في كوماسي في وقت لاحق من الشهر. وغاب مكارثي عن نهائيات كأس الامم الافريقية في تونس في وقت سابق من العام الجاري بعد خلاف حول مدة الغياب عن ناديه البرتغالي.

وكان اللاعب الذي احرز لقب هداف دوري البرتغال هذا الموسم اعلن اعتزاله اللعب دوليا بعد النزاع، لكن المدير الفني الجديد لجنوب افريقيا ستيفوارت باكستر اقنع مكارثي بالعودة الى الفريق مع بدء التأهل لنهائيات كأس العالم 2006 في المانيا. واحرز مكارثي 22 هدفا في 51 مباراة مع منتخب بلاده.

■ جوهانس برغ-روبرتز: من المقرر ان يغيب ببني مكارثي مهاجم بورتو عن مباراة جنوب افريقيا الاولى في تصفيات كأس العالم ضد الرأس الأخضر الشهر القادم بسبب زواجه.

وشارك مكارثي كبديل في وقت متأخر في نهائي دورى الابطال الاوروبي لكرة القدم الذي فيه بورتو على موئاهو 3/صفر.

وسيلتزوج مكارثي من خطيبته الإسبانية في فيجو يوم الخامس من يونيو حزيران حين تلعب جنوب افريقيا مباراتها في المجموعة الثانية في التصفيات في بلومفونتين.

ورغم ذلك قال مسؤولون امس الخميس ان اللاعب البالغ من العمر

● مانويل غارسيا كوييلون في شأن الموسم المقبل، «وختم انا سعيد في النادي الا اذا طرق بابي ناد اوروبي بريول هو واحد منها».

يعتزل المدافع الهولندي ياب ستام اووبا 2004 في البرتغال ليتمكنه مع ناديه الجديد ميلانو.

من عمر 31 عاما الذي خادر لاتسيو في الدوري الايطالي مقابل ما يعادل مع ميلانو سأكون غالبا بعيدا عن امضي وقتا اطول بعض الشيء مع

● الدولية في ابريل نيسان 1996 ضد بطلات كبرى. ومثل مدافع سابق برياده في 59 مباراة دولية سجل من المنظر ان يلعب مباراته الدولية الودي يوم السبت مع بلجيكا في

■ **لشبونة - أ ف ب: حيث الصحف البرتغالية الصادرة أمس الخميس انجاز فريق بورتو البرتغالي باحرازه لقب بطل مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم بفوزه على موناكو الفرنسي 3/صفر في المباراة النهائية على استاد «ارينا» في مدينة غيلاسينكيرشن الالمانية.**

**وعنونتأغلب الصحف مقاالتها بـ«الابطال» مع صور لاعبي بورتو رافعين الكأس الاوروبية بعد احراز اللقب.**

**وكتبت صحيفة «ابولا»: «الकأس لنا»، مضيفة ان «بورتو وضع البرتغال على قمة العالم».**

**وتاتعت «بعد عام 1987 عندما احرز النادي اللقب الاوروبي، نجح بورتو مرة ثانية في ان يكون بطلا اوروبا».**

**اما صحيفة «ريكورد» الرياضية الاكثر شعبية في البرتغال، فكتبت «ليلة لا تنسى»، مضيفة «بورتو توج بطلا لاوروبا، ربما كان النهائي سخيا مع النادي لكن الثنين (لقب بورتو) استحق اللقب».**

**وأجمعـت الصحف البرتغالية على ان صانع الفوز «رجل واحد هو المدرب جوزيه مورينيو»، وقالت «ريكورد»: «جوزيه مورينيو هو المدرب البرتغالي الوحيد الذي احرز كأس الاتحاد الاوروبي وكأس دوري ابطال اوروبا».**

**وذكرت الصحف بان مورينيو اعرب عن رغبته بترك النادي بعد هذا الفوز.**

**اما صحيفة «دياريو دي نوتيسياس» فكتبت «اوروبا بين اقدام الثنين مرة جديدة»، مضيفة «لاعبو بورتو، الذين لم يستسلموا، منحونا سعادة كبيرة، لقد قاتلوا حتى النهاية وكانتوا واثقين**

بامكانية تحقيق الفوز».

وكتبـت صحيفـة «كوريو دا مانـيا»: «بورـتو بلـغ قـمة اورـوبا، 5 القـاب في عـامـين أـدخلـوا النـادـي التـارـيخـ». واحتـشد الـآف المشـجـعين صـبـاح امس الخميس في بـورـتو لـاستـقبال لـاعـبي بـورـتو البرـتـغـاليـ لـدى عـودـتهم من مدـيـنة غـيلـاسـينـكـيرـشـنـ الـالـانـيـةـ بـعـد اـحـراـزـهـمـ لـقـبـ مـسـابـقـةـ دـورـيـ اـبـطـالـ اـورـوـبـاـ لـكـرـةـ الـفـوـزـ الـلـمـنـيـةـ الـقـدـمـ عـلـىـ حـسـابـ مـوـناـكـوـ الفـرـنـسـيـ 3ـصـفـرـ فـيـ المـبـارـاةـ النـهـائـيـةـ.

ووصلـ لـاعـبـوـ بـورـتوـ فـيـ السـاعـةـ السـادـسـةـ صـبـاحـاـ وـوجـدـواـ الـآفـ منـ المشـجـعينـ بـمقـصـانـ الفـرـيقـ الـبـيـاضـ والـزـرـقاءـ فـيـ اـسـتـقـالـلـهـمـ بـعـدـماـ اـحـتـفـلـواـ بـالـلـقـبـ طـبـلـةـ لـيلـةـ لـيـلـةـ اـمـسـ فـيـ شـوـارـعـ المـدـيـنـةـ.

وـاقـيـ حـارـسـ مـرمـيـ بـورـتوـ فـيـتـورـ بـايـاـ تـصـفـيـقاـ حـارـاـ مـنـ المشـجـعينـ الـذـيـ رـدـدواـ عـبـارـاتـ «سـكـولـارـيـ سـارـقـ»، بـايـاـ فـيـ المـنـتـخـبـ، فـيـ اـشـارـةـ إـلـىـ قـرـارـ مـدـرـبـ المـنـتـخـبـ، فـيـ اـشـارـةـ إـلـىـ قـرـارـ مـدـرـبـ فـيـلـيـيـ سـكـولـارـيـ بـعـدـ اـسـتـعـاءـ بـايـاـ إـلـىـ صـفـوفـ المـنـتـخـبـ المـشـارـكـ فـيـ نـهـائـيـاتـ كـأـسـ اـمـ اـورـوـبـاـ فـيـ البرـتـغـالـ منـ 12ـ حـزـبـرـانـ/ـيـونـيـوـ وـالـىـ 4ـ تـمـوزـ/ـيـوليـوـ المـقـبـلينـ.

منـ جـهـتـهـ، هـنـفـ المـشـحـونـ باـسـمـ المـدـرـبـ جـوزـيـهـ مـورـينـيـوـ الـذـيـ لمـ يـظـهـرـ إـلـىـ جـانـبـ الـلـاعـبـيـنـ عـلـمـاـ بـاـنـهـ اـسـتـقـلـ طـاـئـرـةـ مـخـتـلـفـةـ عـنـ باـقـيـ اـعـضـاءـ الفـرـيقـ فـيـ اـتـجـاهـ لـشـبـونـةـ.

واـسـتـقـلـ الـلـاعـبـونـ شـاحـنـةـ مـرـصـعـةـ بـالـوـانـ الـفـرـيقـ جـابـتـ شـوـارـعـ المـدـيـنـةـ قـبـيلـ انـ تـنـتـوـجـهـ إـلـىـ اـسـتـادـ «ـرـاغـاوـ»ـ الـخـاصـ بـنـادـيـ بـورـتوـ حـيثـ سـتـسـتـمـرـ الـاحـتـفالـاتـ طـلـيـلـةـ الـيـومـ.

باريس - أ.ف.ب: احتملت الصحف في الفعالية، مضيفة «صفر 3» حصة

**كبيرة وموناكو لا يستحق الخسارة بها.** وكثبتت «لوباريزيان - اوجوردو»:

«النهائيات اللعينة» في اشارة الى خسارة مرسيليا امام فالنسيا الاسيواني صفر/2 في نهائي مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي قبل أسبوع في مدينة غوتينبورغ السويدية.

اما صحيفة «لو فيفيارو» فاعتبرت ان «موناكو سقط من القمة»، فيما كتبت صحيفة «ليبيراسيون»: «بورتو وضع موناكو تحت كأسه».

وكانت صحيفة «فرانس سوار»، أكثر قساوة على موناكو عندما كتبت بعنوان عريض في صفحتها الاولى «موناكو سحق من قبل بورتو»، وحللت الصحيفة في صفحاتها الداخلية الخسارة وكتبت «مثل الاعصار» في اشارة الى الخنثية في الش蔓尼يات لاحدي بنات امير موناكو رينيه.

النهاية لمسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم أن فريق الامارات «تلقي درسا في الواقعية».

بيد ان الصحف اشارت الى انه بالرغم من الخسارة فإنها لا تمحو الشوار الرائع للفرنسيين في المسابقة القارية.

وكتبت صحيفة «لوباريزيان-اوجورودي»: «موناكو يخسر النهائي، وبورتو يستحق اللقب».

ولخصت ليكيب الخسارة تحت عنوان «موناكو يفشل في النهائي»، مشيرة الى ان بورتو «وجه درسا في الواقعية لفريق الامارات».

وابعدت «كان موناكو ندا بورتو لمدة 40 دقيقة، وبعد ذلك واجم ضرورة اندفاعه نحو الهجوم، تلقى درسا قاسيا

# سکولاری مدرب الی

موري، من خلال قيادته البرتغالى الى احرز بطولة امم اوروبا التي تستضيفها البرتغال من 12 حزيران/يونيو الى 4 تموز/يوليو المقابلين واضافتها الى كأس العالم التي احرزها مع منتخب بلاده عام 2002.

وقال سكولاري (55 عاما) «سأحقق حلم الشعب البرتغالي، جئت الى البرتغال لتحقيق هدف الشعب البرتغالي بأكمله وهو بلوغ البارزة النهائية لبطولة امم اوروبا، ولم لا احرز اللقب وبالتالي الثنائية التاريخية»، حيث سيصبح اول مدرب يحرز لقبين عالمي وقاري مع منتخبين مختلفين.

وتابع سكولاري الملقب بـ«بيغ فيل» (فيليبي الكبير) «احرزت كأس الخليج مع الكويت عام 1990، وكأس ليبرتادوريس مع غريميو (1995) وبالميراس (1999)، وكأس العالم مع البرتغال. يبقى امامي كأس اوروبا وقد احرزه مع البرتغال». واوضح سكولاري «لن أترك البرتغال قبل نهاية البطولة وانا رجل صادق وووفي للتزاماته».

وأضاف «الجمهور البرتغالي منقسم بشأن حظوظنا في البطولة الاوروبية لاننا لم نحقق نتائج جيدة في المباريات الاعدادية، لكن ذلك سيغير في البطولة وسيكون المنتخب والجمهور سعدا واحدا في صيف 2004».

وأكد سكولاري أنه أحد أفضل المدربيين في العالم عندما قاد منتخب بلاده الى احرز مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان معall المرة الخامسة في التاريخ، مشاماً بذلك على رقم النساء

في التاريخ حيث المُنْبَر «بعد قومي» وهو الذي واجه انتقادات عدّة من الصحافة المحلية قبل تعمّد على القوّة البدنية والـ

# ليفربول يعرض 14 مليون دولار للفوز بالمدّ

■ لندن-أف ب: قدم نادي ليفربول الانكليزي عرضًا بقيمة 8 ملايين جنيه إسترليني (نحو 14 مليون دولار) للحصول على خدمات مدرب فالنسيا الإسباني رافائيل بينيتز لمدة أربعة مواسم خالفة للفرنسي جيرار هوبير الذي أقيل من منصبه الاثنين الماضي.

ووافق ليفربول أيضاً على عودة نجم الفريق السابق كيني دالغليش ليشغل دور المستشار في النادي الشمالي العريق.

وسيتمكن بينيتز مع رئيس نادي فالنسيا خايمي اورتي في الساعات الأربع والعشرين القادمة ليعلمهم بالعرض الذي تلقاه.

ورشحت مصادر مقربة من ليفربول أن يصطحب بينيتز معه لاعبين من فالنسيا هما صانع الالعاب الارجنتيني با布لو ايمار ومواطنه المدافع روبرتو ايالا.

وعترف بينيتز الذي قاد فالنسيا إلى احراز بطولة إسبانيا ومسابقة كأس الاتحاد الأوروبي بان فكرة تدريب ليفربول تستهويه وقال: «ليفربول هو أحد الاندية التي يحلم كل مدرب بالاشراف عليه».

وتتابع «زرت ملعب انفيلد مرات عدّة كمدرب منافس





## الأكاديم واحد في العراق لا حمان

■ يمر العراق بمرحلة تاريخية خطيرة هذه الأيام، ولا يخفى على أحد ما يتعرض له العراقيون وخاصة العرب على ملأ يديه من ولد ولا شفيعه ولا من يدفع عنهه قدر ما يقتصر القلم العربي الأخيير على المسألة العراقية ممورة عبارةً كماً كثيراً من رجال العراق وملائدوهون بصراعات وضغوطات ونطارات ضيفه ومصالح مؤقتة، يجعلهم يغفلون عن خلوة هذه المرحلة خاصة بعدما انقلب جانبه الملف العراقي إلى يد الأمم المتحدة فيما يسمى بنقل السلطة ومنه السيادة.

سيكون لها تأثيرات كبيرة على مستقبل العراق. كما أن الواقع التفصيلي المرأة لا يجيء بخصوص المعاشرة الوطنية والبنية وبالأخص منها يربوز القيادات الكردية بقوتها على الساحة وتعده الأصوات التي ارتفعت كثيراً من جانب القيادات الكردية تجاهنا في موقف توضيح بعض الحقائق الهمة بما يخص الأكراد والأكراد.

إن الأكراد يشكلون ما نزيد على نسبة 20% من نفوس العراق،

وربما كانت النسبة الحقيقة أقل من ذلك بسبب هجرة كثيرة من الأكراد إلى أوروبا خلال الخمس عشرة سنة الماضية.

2. إن الأكراد يحاولون (وقد نجحوا حتى الآن) في الحصول على حقين في العراق لا حق وبمحض يتجاوز حجمهم الحقيقي.

3. منالمعروف إن القيادات الكردية فرضت على مجلس الحكم

تشريع قانون إدارة الدولة المؤقت وهي ما هي من احتجاف وظلم كبير

للعرب في العراق ومحاصاته واسعة لسلطات (الإقليم الكردي) كما

يسعون.

4. كما أن القيادات الكردية وهي غلطة من الزمن ويدعم من قوات

الاحتلال حصلت على منصب وزير الخارجية.

5. يدمد ذلك دخول ميليشيات البيشمركة إلى الجيش الجديد مع

احتفاظها بقلاعها وإرتياحتها بالقيادات الكردية فهي

جيش كردي داخل الجيش العراقي.

6. إن القيادات الكردية قد نجحت في إصدار قانون الجنسية الجديد

الذي يقر الحق في انتزاع الجنسية مما سوف يتيح للأكراد أن

أوروبا واقترن بالتجنسية العراقية وبالتالي

افتزاع الجنسية مما سيؤدي إلى خلل كبير في موازين الاقتراع

والانتخابات التي تستجري في وقت لاحق من العام المقبل.

7. إن العدل العراقي الجديد يرسّخ توجه القيادات الكردية نحو البوبي

العربية العراق.

8. تم خلال эти عشر شهورًأ الماضية تهجير عشرات الآلاف من

العوازل العربية من تكريك والموصل ومخانق وبعقوبة وصلاح الدين

ومندلي وحلوة وسنجار غرب الموصل وتدمير دعوه ليحرموا ملهم

سكن أكراد جاء بهم من سوريا ومن تركيا.

9. إن الأكراد يستدينون اليوم من حملة العذاب والمساعدات الدولية

لتعويض دين كردستان فيما تختضن بقية من الخراب والدمار.

10. إن القيادات الكردية تتصرف الآن وكذا كردستان دولة مستقلة

فقد تزداد مؤخرًا حكمية كوريا الجنوبية تجاه مفاوضات مع

القيادات الكردية لراسل قوات عسكرية إلى المنطقة الشمالية.

ذلك تتجه إلى السيد الأخضر العربي في العراق العانيا دون أن

يغفل حقوق الأقليات الكردية وبما كانه تخفي الأكراد بين (حكم ذاتي) أو

(مشاركة في السلطة المركزية).

محمد الواثقي

رسالة على البريد الإلكتروني

## معارك تونسية بلير التاريخية

الكتبة التاريخية:

منذ أن بدأ العراق «شكّل» خطراً على العرب حسب وجهة نظر

وأشنطن ولدن وقاده هذه البلدان يفتّشون عن مبررات لدور هذا الخطأ

عن «الغرب» بشتيطرقه وأسلوب.

وكان أنهيار الاتحاد السوفييتي وكانت حرب 1990 حرب تحرير

الكتيبة وراح يوش العساكر وشاءون ويتلقّفون السياسيّة الجديدة وسلطنة

التي اختلفت على سلسلة تباين المالي للغرب.

وجاء إلى الحكم في تركيا الجاوية وشاركت في تحرير

الإسلامية وبدأ العالم ونظامه الجديد في تأثيره فازاد الصور

تجاه جميع الدول ولم يصدق أحداً في العالم الكتب الكبرى الأمريكية

وأكثريتها حول أسلحة الدمار الشامل.

حاولوا تجيئ الأمم المتحدة وفشلوا وحاولوا تجيئ أوروبا وروسيا

وفشلوا، وحالوا حتى توطّن البابا لقب الحقائق وتزيّن الواقع.

ولم تصمد أكاذيب بلير الذي حاول أن يثبت العالم امتلاكه

اللساخة التوربية حيث اعتمد دراسة جامعية وأجمع

العلماء والمحققون ورجال القانون أن بلير لا يعرف أبسط قوانين البحث

العلمي حيث اتفقاً أمره وضبط متناسب بسرعة بحث ثابت به طالب

جماعي حول قدرات العراق التوربية وبرامجه التسلحية في الشانينات

لكن هل يطلق هذا القائل الكندي تصرّفات حول التاريخ والمعارك

التاريخية صفة دون معرفة بالتأريخ وهو المحاط بخبرة المختصين

والمستشرقين الذين يعرّفون تاريخياً أسبابها وجاء

يقرّرون بلير بلوش لسان «الراهن الإسلامي» لم تلده «روح الله» في لندن

وأشنطن بل في بيته وأقدسه ووصلت شارته إلى جميع أنحاء

الكون من الناصرة التي ترتفع شامخة فوق مرق ابن عامر.

وان حكم التاريخ لن يصدر من بنایات البورصة في لندن وأشنطن

ونبوروك.

ولجعل أخطر الخسائر التي يراد لها ان تكون في طرف الجانب المهزوم

العربي والإسلامي حيث اعتمد طلاقه لهذه الحرب الراهنة التي اخلاقتها الخيال

الجدد في أمريكا مسرفه، واطلقوا الاندارات والتحذيرات والوعيد

تجاه جميع الدول لم يصدق أحداً في العالم الكتب الكبرى الأمريكية

وأكثريتها حول أسلحة الدمار الشامل.

بروفسور عمر محامي

جامعة ليبيتسك روسيا

الجلالات واللغات الشكلية والاتساعية للمواقف

الفارسية والجزرية، والخروج به من بين مطرقة هذا

الفحص وسنديان ذاك الفحص، فالخروج به من بين

الطريق وسنديان ونقلب المصطلح الفنية العليا

لشعبنا ووصفها فوق كل المصالح الفحصية والجزرية

الداعية وسائلها ومستوياتها على اعتبار

مرحلة جديدة تعزز القلة والتعاون الوطني بين الجميع

وتكتب الجميع قصة الجماهير المناضلة التي يدعها

سوف يبني البرنامج الوطني فاصران يحقق أهدافه

فالجميع يتحمل المسؤولية والذمة والآخرين

على تشكيل قيادة فلسطينية موحدة يشارك فيها

المجالات تجسيداً لوحدة الأداء الوطني الفلسطيني

تضليلها وسياسياً، تحقيقاً لفهم أن التضليل المسلح

يزعزع والتضليل السياسي يحصل ومجده من يزعزع ولا

يحدث، ويتحقق بين الشعب والدولة على الحق المشروع

شيئاً فشيئاً في المقاومة والانتفاضة على النفس ضد الاحتلال

وهي التي تعيّن حقيقة الشراكة الوطنية والسياسية بين

الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية

أحياناً بعد عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى

بيارامه التي شردو منها

الجموع بدورها من إنشاء

الجيش الشامل

رسالة على البريد الإلكتروني

دباب اللوح

رسالة على البريد الإلكتروني

## الخروج بالحوار الوطني من بين المطرقة والسدان

■ يمتلك القدس الشريف الجميع أحياها وأماكنها

المقدمة مدينة القدس الشريف على مقاماتها الكثيرة التي جات في

الرصيد المبني على تقديرات الملاطي التي كانت على وشك

وثيقة آب (أغسطس) الماضي التي أعادت إحياءها

القدس الشريف على كمال السيادة وعاصمتها

أحياناً بعد عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى

بيارامه بها إلى حيز النور والتقدمة.

يهدف الحوار الوطني الفلسطيني الشامل إلى ترتيب

الوضع الفلسطيني على كافة الصعد والمستويات

الوطني والقوى الوطنية والسياسية بين

الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية

أحياناً بعد عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى

بيارامه التي شردو منها

الجموع بدورها من إنشاء

الجيش الشامل

رسالة على الحق المشروع

شيئاً فشيئاً في المقاومة والانتفاضة على النفس ضد الاحتلال

وهي التي تعيّن حقيقة الشراكة الوطنية والسياسية بين

الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية

أحياناً بعد عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى

بيارامه التي شردو منها

الجموع بدورها من إنشاء

الجيش الشامل

رسالة على الحق المشروع

شيئاً فشيئاً في المقاومة والانتفاضة على النفس ضد الاحتلال

وهي التي تعيّن حقيقة الشراكة الوطنية والسياسية بين

الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية

أحياناً بعد عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى

بيارامه التي شردو منها

الجموع بدورها من إنشاء

الجيش الشامل

رسالة على الحق المشروع

شيئاً فشيئاً في المقاومة والانتفاضة على النفس ضد الاحتلال

وهي التي تعيّن حقيقة الشراكة الوطنية والسياسية بين

الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية

أحياناً بعد عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى

بيارامه التي شردو منها

الجموع بدورها من إنشاء

الجيش الشامل

رسالة على الحق المشروع

شيئاً فشيئاً في المقاومة والانتفاضة على النفس ضد الاحتلال

وهي التي تعيّن حقيقة الشراكة الوطنية والسياسية بين

الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية

أحياناً بعد عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى

بيارامه التي شردو منها

الجموع بدورها من إنشاء

الجيش الشامل

رسالة على الحق المشروع

شيئاً فشيئاً في المقاومة والانتفاضة على النفس ضد الاحتلال

وهي التي تعيّن حقيقة الشراكة الوطنية والسياسية بين

الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية

أحياناً بعد عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى

بيارامه التي شردو منها

الجموع بدورها من إنشاء

الجيش الشامل

رسالة على الحق المشروع

</div

العجزون مسكونون بفكرة الهوس الجنسي و «رجلة» اليمين المتطرف تضمر امام علاقات نسائهم بالماجرين في تحرير أمريكا من الصهيونية علينا التمييز بين بيضها وذوي الأصول الأفريقية واللاتينية الذين هم هنا

يعتبره التحرير خطيئة فضلاً عن كون حجة الملاكمة في تجريم آدم رفضها النص القرآني واعتبره مجتبي. لذلك حرم القرآن الرهابانية وحل الطلاق ليتمكن النساء من التعدد المتواتي الذي مكن الرجال منه في شكله المتتساوق لتحرر الجنس الرجالي من خلط الأنساب الممكن بالنسبة إلى المرأة فضلاً عن كون نبينا جعل حب النساء في منزلة حب الصلاة.

نحن أمة سوية نعترف بأهمية ما هو حق مهم. ما يهمنا هنا هو قنوات الحرب على الفحولة العربية علام يدل؟ لكن نجيب عن ذلك سنبثث أمرين لفهم الآيات النفسية التي جعلت الأميركيكان يفكرون بهذه الصورة. وسيكون الأدب الأميركي والسينما الأمريكية مصدرنا الأساسي: ليس الجنس والعنف السهيدين الحاملين لوقع المفعول السينمائي عندهم؟ ثم وليس معين المصامين يعود إلى غرضين لا ثالث لهما: فمن الإسرائييليات يستمد الأميركيان أسطرة ماضيهم لتأسيس افباء الشعب بغزو العمورة من أجل الأرض الموعودة ومنها يستمدون أسطرة مستقبلهم لغزو الكون من أجل انجاء الشعب المختار خارج العمورة. لذلك فكل فنهم يعبر عن ضرورة التهديم من أخلاط العالم من كل من لا ينتمي إلى الشعب المختار بآداتين هما الجنس والعنف.

لكن الجميع يعلم أن الأدب غالباً ما يعبر عن المفقود الذي يتحول إلى منشود بديل من الموجود حتى في شكله الأكثر واقعية. فالهووس الجنسي من علامات كون المرء عنييناً. العاجز الجنسي هو الذي يغزو فكره الهوس الجنسي. وكذلك شأن الشعب الأميركي الذي صار مهوساً بالجنس. فالإنسان الأبيض الذي يচصر الأمريكية على نفسه ويعتبر الآخرين دخلاء صار سلوكه سلوك الأخصياء تماماً كما تفعل جماعة لوبيان. فهو لا يتصورون المishi المرح في المهرجانات الخطابية وتمويهات بعض بقايا المرتزقة الأحابن المتخسنين دالين على الرجولة والفحولة. لكنهم في سرهم يتهماسون في ما بينهم بما فعله بنسائهم العمال العرب الذين يعتبرونهم قد أكدواوا خبرتهم وناموا مع نسائهم وشغلوها محالم فقلبوها الآية ليصبح المستعمرون فاعلاً بعد أن كانوا مفعولاً!

وليس ذلك إلا لأن الشيخوخة قد أصابت الإنسان الأبيض المريض بالعنصرية تماماً كما يقع للأسرة التي تؤمن بالتزواج الداخلي حفاظاً على النقاوة العرقية والثروة المادية. فهي تنتهي بايولوجيا على

سرور المصالح الأمة. يكفي مثلاً لذلك ما جرى في عهد بيد الناصر أو في عهد صدام حسين في الوطن العربي أو ما يجري في كوبا وكوريا الشمالية. ولعل من أهم أسباب سقوط الاتحاد السوفيتي فشل هذه استراتيجية التحوطية التي افقدت المجتمع المدني كل فاعالية ذاتية لفروط التحكم في حركته باسم تحوط من التدخل الأجنبي. فسخ حربه على إيدان ودور اليهود في روسيا ودور بابا الفاتيكان في محمياته الأوروبيية كان من الأسباب الرئيسية في التعجيل بسقوطه.

**أبو يعرب المزوقي\***

■ لا أصدق مسلمات التحليل النفسي بنوعيه الفردي وتطبيقاته على الجماعات (مدرسة فرويد وما تفرع عنها من مذاهب وأراء) ولا الجمعي وتطبيقاته على الأفراد (مدرسة بونج وما تفرع عنها من مذاهب وأراء) فضلاً عن التحليل النفسي الميتافيزيقي المستند إلى أرواح الشعوب أو أشواط الحياة العصياء تعويضاً لعق النقص والفناء (مدرسة أدلار وما تفرع عنها من مذاهب وأراء). فقد بين تقدم علوم الاحياء أن جل التفسيرات النفسية للأمراض الذهنية أوهام تعرض الجهل بعلالها العضوية ما يجعل أغلب الخطابات التحليلية من جنس تعاويذ السحرة والدجالين في المجتمعات البدائية.

ومع ذلك فلا يapas من استعمال هذه النظريات لتحليل سلوك المؤمنين بها جمعياً كان أو فردياً خاصة إذا بلغ إيمانهم بها حد العصاب بل وحد الذهان من أمراض الأنفس والابدان فصار للمحللين عند الأميركيان المنزلة التي توليهما الشعوب البدائية للسحرة والمنجمين وكل الدجالين الذين يدعون بهم الخوب والتاثير فيه. ويمكن لعالجنا أن يجري على مستوىين:

1- الأول هو التعليل الظاهر الذي يفسر به العدو نفسه سلوكه الشاذ مع المسلمين جماعة وأفراداً.

2- والثاني هو التعليل الباطن الذي يمكن أن يستخرجه من تعليمه الظاهر إذا طبقنا علم النفس التحليلي على المؤمنين بنظرياته إلى حد العيادة لفهم السلوك الشاذ جماعة وأفراداً كما تعين في فضيحة ابو غريب.

وبذلك تكون محاولتنا مؤلفة من مسألتين كلتاها مضاعفة:

1- مستوى التعليل الظاهر لسلوك الأميركيان في العراق جماعة وأفراداً (ويمكن أن يقاس عليه سلوك الإسرائيليين في فلسطين)

2- ومستوى التعليل الباطن لهذا السلوك جماعة وأفراداً.

ددمتان لا بد منها

الخاتمة

لسلوك الأميركي لليس دالا على علم عميق بالنفسية العربية بل هو مجرد ظهور لبعض اعراض النفس الأمريكية التي تعانى من أمراض حضارية وروحية علينا أن ننحى منها الإنسانية بين فيهم زعيم العنصرية الجامحة بين الصهيونية والنازية كما يفيد اسماهما: صاحب مكر الذئب: Wolfewietz وبائع الخردة بنطخة السين شيئا أو المقامر الفاشش ببنطها عربيا Rams(h)field وبخلاف مزاعم حطب جهنم كما يفيد اسمه (بوش) ما حدث في ابو غريب دليل على خصائص نفسية العنصريين من بيبسان أمريكا نفسيتهم التي لم تتنظر ما يحدث في العراق لتعبير عن نفسها فهي ساربة المفعول في أمريكا نفسها ليس فقط في غالبا الماضى العنصري مع سودانها بل وكذلك اليوم فى كل

الإضطرابات التي تشهدها إسرائيل، والتي يرى فيها البعض محاولة لاستغلال الأحداث لخدمة مصالحها، بينما يرى الآخرون إرهاكاً إسلامياً يهدى إلى إثارة الفتن والصراعات. وفيما يرى البعض أن إسرائيل هي المسؤولة عن التوتر، يرى الآخرون أن هناك عوامل متعددة تؤدي إلى هذا التوتر، بما في ذلك العداء الإسرائيلي للإسلام، والسياسات العنصرية التي تمارسها إسرائيل ضد المسلمين، والاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، والصراع العربي الإسرائيلي، والتأثير الإسرائيلي على السياسة والاقتصاد في المنطقة، والتأثير الإسرائيلي على المعتقدات الدينية والثقافية للمسلمين.

أن تفعل بعد أن قصوا على العراق وألهو السعودية بخلافات الأسرة الحاكمة ومصر بخنز شعبها اليومي. ومن ثمما كانت بداية استطيرتها منها (من العراق وفلسطين) كما يؤكد على ذلك تعليل إيجاد الأولى باسطورة الأرض الموعودة الجديدة وتعليل استئناف الثانية باسطورة الأرض الموعودة التليدة فإن نهايتها ستكون فيهما إن نحن أدركنا منزلتنا في المعادلة الكونية وأحسننا تحريك الأحداث التاريخية بحسب معاناتها للثلا ثبقي كما نحن الآن مقتصررين على تخبط ردود الأفعال الناتجة عن الفوضى الروحية وانعدام الرؤية ذات الأفق المبين: الحرب الكونية مع أمريكا وأسرائيل لن تتحسم إلا إذا تحملنا مسؤولية حسم الحرب الأهلية الداخلية بين عمالئها في كل أرجاء الوطن وكل من يمثل إرادة التحرر من أبناء الشعب العربي رواد اللامة الإسلامية في كل المعمورة. وقد نذرت نفسي لمهمة التفصح المكين لهذا الأفق المبين حتى نخرج من التخبط في وحل الطين: ذلك أن الأمة لا يمكن أن تفوز إذا ظلت غافلة عن دلالات الرموز التي تصلها بمقومات الرسالة الكونية التي من دونها لا معنى لوجودها إلا إذا سلمنا القيد لأرذل العباد الذين قضوا على خير ما في البلاد من أجل تحويلها إلى خدمة كراسى نليلة تخدم الأوغاد خدمة يورثونها أبناءهم والأحفاد.

لارضنا وعراضاً ومن ثم كل الذين ينبغى منهم من الوصول إلى الحكم بكل الوسائل. ومن ثم فكل الأنظمة المتحالفه مع أمريكا تغطيها عن ابو غريب بما هو أبشع منه وتجد في الصحافة الغربية من يلمع صورتها بحجج أنها تحرر المرأة أو تحدث المؤسسات على الورق. ومن ثم فحتى إذا لم تكن اليد الأمريكية كما في ابو غريب فإن الإرادة الأمريكية فضلاً عن الأهداف.

وحتى في ابو غريب فإن اليد ليست الأمريكية بالمعنى الدقيق للكلمة. فالمعذبون ورؤس العمليات على الأرض سانشيز والقاد الاعلى في المنطقة أبو زيد فضلاً عن مباشرى التعذيب مرتفقة من الحالين بالصبرورة أمريكان وهم من الواردين غير البيض الذين يعتبرون أنفسهم الوحديين الأمريكيان ومن عداهم دخيل. وهؤلاء نوعان إما ما يُؤلف اسمه من مفردات جرمانية مثل الذئب الماكر (فولف - فيتز) أو المقامر الغشاش (رامس - فيلد) أو مثل رجل السلم بالاسم والذي جل أحلامه صياغة لطيفة لغایات الصهيونية البعيدة (فريدي - من) فضلاً عن الأسماء الدالة على المهن المتعلقة بالأحجار الكريمة كالصائغ (غولد - سميث وجولد - شتاين) الخ... وهؤلا هم القليل القليل الذين يعتبرهم بيض الأمريكية أمريكان. إنهم أولئك الذين يخططون ويعركون عن بعد فقط. وهم إما جرمان أو عبران كما بات مفوضوا في الإدارة الحالية التي هي من الصهاينة والشكل الأخير من النازية الجامحة بين الصهيونية والمسيحية

المنطقة، مما لا يقل عن ١٠٠ مليون شخص، وذلك في ظلّ ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة، حيث يعيش غالبية السكان تحت خط الفقر، مما يزيد من التوتر والعنف في المجتمع.

سجونها وأحياء مدنها. وما استعملوه في فنیات الاستنشاق لا يدل إلا على ما يعانون منه من أمراض نفسية اسقطوه علينا متصرورين ذلك علمًا عميقا بالنفس العربية وبالثقافة الإسلامية حتى إن غواصات بربار لويس باتت تعتبر عندهم علمًا بالحضاره

عن الحق في حين أنه يأتي إلى أرض الغير ليفتكتها مؤسساً حقه المزعم على أساطير الأولين. ثم هو ينسب إلى العدو فضائل الآلة الحربية والمرتزقة الذين يقتلون ثباته بدبابة فيهدمون مدينة كاملة ثالثاً يموت الجناء المختفون وراء الدبابات القاصفة والطيرارات العاشرة. لكن ذلك كلّ يذوب بمجرد أن ينتقل العدو إلى تحقيق القيام الفعلى للحضارة: أعني النجاح العضوي والنجاج الثقافي.

ولست أقول هذا من باب التفاؤل مما يحدث بعد أن بدأ يحدث بل إنني قد قلت له قبل أن يحدث شيء. تحليل المعطيات الموضوعية والتاريخيّة البطيء بين أن الأمور ينبغي أن يكون مآلها ما وصفت. ذلك ما كتبته يوم سقوط بغداد في مقابلتين حول النصر لا ريب فيه وحول أوهام القوة الأمريكية. لكن من لا يقرأ ليس العرب وحدهم فالغرب أيضاً لا يقرأ: أمريكا لم تعد تقرأ لا المكتوب ولا العواقب. فلتتلقى في عها وسنرى النتائج. لكننا لستنا من الغباء بحيث يلهينا غباء الأوروبيّة. وتفكينا هنا شهادة أرسطو. فهو قد قسم أخلاق الشعوب إلى ثلاثة أصناف: الصنف الأول يمثل له بالصينيين الذين ينسب إليهم الذكاء والجين والأوروبيين الذين تنسّب إليهم الشجاعة والغباء واليونان الذين يعتبرهم صنف ثالثاً يجمع بين ذكاء الهمة وشدة العزم. لكن الشفاعة الثالثة، التي يحيط بها اليهود وعنصري البيض في أوهامهم، فلنتركهم يحلمون.

لذلك فإنّ حضارته بخلاف ما يتصور من لا يفهم التاريخ الطبيعي وبخلاف مزاعم المتصرين - الذي هو التاريخ الوحيد المفيد في معرفة آثار الشعوب - ليس إلا مجرد مصب للحضارات السابقة الميت منها والحي ولنم تبع شيشاً يذكر عدا التهديد بمعنديه: تهديد الطبيعة (العالم المادي): يكفي عدد الأنواع النباتية والحيوانية التي أفنوها) وتهدم الشريعة (العالم الرمزي أو الحضارات التي أبدعها الإنسان: يكفي عدد اللغات التي قتلوها). فمصدر الدين من الشرقيين الأقصى (الأديان الطبيعية) والادنى (الأديان المنزلاة). ولن نظر في هذا المصدر الأول لأنّه لا أحد يشك فيه ومن ثم فلا حاجة للدليل بخلاف المصدرين الثانيين.

ومصدر العلوم من الشرق الأوسط والغرب الأوسط (لم يكن أحد من كبار مفكري اليونان يعتبرها أوروبية). وتفكينا هنا شهادة أرسطو. فهو قد قسم أخلاق الشعوب إلى ثلاثة أصناف: الصنف الأول يمثل له بالصينيين الذين ينسب إليهم الذكاء والجين والأوروبيين الذين تنسّب إليهم الشجاعة والغباء واليونان الذين يعتبرهم صنف ثالثاً يجمع بين ذكاء الهمة وشدة العزم. لكن الشفاعة الثالثة، التي يحيط بها العوهم بأكبر فلاسفتها قصدت بأسكار في مسائله الرعوية إلى حد التكذيب برسالة محمد سلعم المجدوكونه ليس يهودياً.

أما هم فإنهم أثروا الشعوب والثقافات واللغات المسلمين بقوا في الهند مئات السنين ولم يقتلوا مذهب اللغة والثقافي والإنجليز في أقل من قرن ونصفوا مع النخب الخائنة على هذه الثروة تماماً كما علّون مع أنواع النباتات والحيوان في العمورة. نفس الأمر يمكن أن يقال عن ثقافات إفريقيا (غاتها) وبقيادة قساوسه الكنيسة لیأخذوا أرهم برواتهم. ومع ذلك ما زالوا يدعون أن الإسلام نشر بالسيف والمسيحية بالحب. أي حب يسأل ساواسته هل صاحب الجلد الأحمر والأسود لأصغر له روح أم لا سؤالاً لا تجده عندنا حتى عن حلب والقطط؟

اما بالنسبة إلى الحروب الدينية الداخلية فييفي نقارن الحروب الدينية بين السنة والشيعة لحرب بين الكاثوليكي والبروتستانت مثلًا. المعلوم أن الخلافين متناظران مع التعاكس في ترتيب الزمانى للتماثل بين سنتنا والبروتستانت شيئاًتنا والكاثوليك. هل سمع أحد بحرب بين

التخصص المكين لهذا الأفق المبين حتى نخرج من التخطيط في وحل الطين: ذلك أن الأمة لا يمكن أن تفوز إذا ظلت غافلة عن دلالة الرموز التي تصلها بمقومات الرسالة الكوئية التي من دونها لا معنى لوجودها إلا إذا سلمتنا القياد لأرذل العباد الذين قضوا على خير ما في البلاد من أجل تحويلها إلى خدمة كراسى دليلة تخدم الأوغاد خدمة يورثونها أبناءهم والأحفاد.

### المستوى الأول: التعليل الظاهر

ولنبدأ بما أعلن عنه العدو المريض نفسه لتفسيير سلوكه مع المسلمين. فهو يعتمد على فكرتين أعلنها صراحة: حكم عام عن الحضارة العربية الإسلامية التي يعتبرها حضارة العنف وما ينسبه للمقاومة من ارهاب. فكيف يمكن أن تفهم هاتين الفكريتين الآن بما هما معيتان عن أعماق نفس الذات القائلة بهما لا نفس الموضوع الموصوف بهما وقصد هذه الذات من استعمالهما في حربها على المسلمين جماعة وأفراد؟ أليس في ذلك دلالة مضاعفة على الجهل بالحضارة العربية الإسلامية وبمحركات أصحابها بالحقيقة مما لا يقبل عذر ولا يحتمل إلا إثباته من

باسم والذي جل أحلامه صياغة لطيفة لغایات الصهيونية البعيدة (فريد-من) فضلاً عن الأسماء الدالة على المهن المتعلقة بالأحجار الكريمة كالصائغ (غولد- سميث وجولد-شتاين) الخ... وهؤلاء القليل القليل الذين يعتبرهم بيض الأمريكان أمريكيان. إنهم أولئك الذين يخططون ويحركون عن بعد فقط. وهو إما جerman أو عبران كما يات مفضوا في الإدارة الحالية التي هي من الصهاينة والشكل الأخير من النازية الجامحة بين الصهيونية والمسيحية المحرفة.

بل أكثر من ذلك. فالأمر لا يقتصر على الوطن العربي ودار الإسلام. فكل تعذيب يجري في كل سجون العالم دون استثناء أوروبا التي كانت خلال الحرب الباردة مثلها مثل العالم الثالث خاضعة لهذه السياسة الأمريكية بصورة صريحة أو خفية. ويفكي أن نذكر بما حدث في أوروبا الغربية التي بنيت فيها الاستراتيجية الأمريكية على التحالف بين المافيا والفاتيكان والاستعلامات الأمريكية لمحاربة الأحزاب اليسارية الأوروبية أو ما حدث في التشيلي وأغلب بلاد أمريكا اللاتينية وأفريقيا وجنوب شرق آسيا. فكل الأنظمة الدكتاتورية في هذه البلاد يعمل

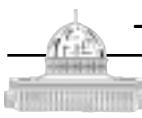
الستهود الاجتماعية. ومن ادراة عدد ينبع من الترخيص في الزواج الوطاطي ليخلص من شبه المرأة التي يعاشرها.

ومن أدرااني فلعل الصور أهملت المهم. فمن الصعب أن يتصور المرء المصور قد حرم نفسه مما أراد المحافظة على ذكراه. ولا شك أن الكثير من المسجونين قد نالوا الوتر من الكثير من السجانين دون شك. وسيبين التاريخ أن الهزيمة الأمريكية التي توقعتها والتي ستكون أكبر نصر للعرب والمسلمين في التاريخ

(الصين والهند) وقطبي العرب الحببي (أوروبا الغربية وروسيا).  
فيؤلّم أكثر حاجة لما في أرض الإسلام من أمريكا. وهم أقرب إلينا منها جغرافياً ومن ثم فعدم الاستعداد لهذين الخطرين سيكون النكبة الحقيقة: الاستعداد بمعنييه أعني شروط المساومة التي قد تغرنّ المحاربة إذا لم تلغها من حساب المكانت. أما أمريكا واسرائيل فامرّهما هنّ.

ستكون قادرة على المعجزات بمجرد أن تفهم النخب الصينيين وسباقهم الأوروبيين. وهو بالطبع يخص بهذا الصنف الثالث كل أهل الشرق الأوسط لاعترافه بدور حضارته السابقة والمعاصرة للحضارة اليونانية. فمصدر العلم اليوناني وخاصة الرياضيات يعود تأسيسه النظري إلى رجال الدين المصريين وإلى التنظيم السياسي المصري الذي أوجّد نخبة متفرغة للبحث العلمي. والعلوم أن نشر المعارف اليوم صار من أيسّر الأمور وأن السبق مؤقت وكل الشعوب مت ثلاثين سنة؟ ثم عن حرب بينهم ما تزال جارية ذكرهن كما في ايرلندا؟ ثم هل يمكن أن نتحدث عن حروب قادها العرب والمسلمون أوت بحياة ثلاثة مليون خمسين مليون من الروس؟ أو حرب قادها العرب والمسلمون استعملت فيها الأسلحة النووية سبب ضد الجيش العادي بل ضد مدينتين آهلتين سكان المسلمين؟ ثم بحرب الانتقام الانكليزية ضد نّ أمانيا حتى بعد هزيمة حبس هتلر؟

العاصر لا تقتصر على ساحة القتال، لكننا في تحلينا للآليات النفس الجماعية والفردية عندها وعن أعدائنا لا نغفل عن كون البشر متماثلين في الجملة وعن كون أحداث التاريخ البشري متماثلة من حيث اساسها الطبيعي ولا تختلف إلا بالعراضيات الثقافية التي تفسر ما يخرج عن الفطرة أعني غير الطبيعي من السلوك الإنساني السوي خلافاً لما صار يقول به أصحاب الموقف التارخاني نفياً منهم لكل كلٍ طبيعي ودعوى بأن كل شيء من الععراضيات الثقافية وكل غلو في المقابلة بيننا وبينهم مجرد فن جدلي لرد دعوى الأعداء لتحديد الحرب الرمزية على النفس العربية وليس ادعاء لصفات يتجاوز بها المسلمين الفطرة البشرية. فإسلام يؤمن بفطرة الله التي فطر الناس عليها ولا يميز بين البشر إلا بالأعمال.



الأعضاء اعتبار انتهاها للجامعة، ضرورة استراتيجية تفرضها التحديات الداخلية والدولية لا ترقى مكفاً لتفادي المغامرات الدبلوماسية.

وإذا كان البعض يزور ما حل بالجامعة من خلل وقصور، إلى أخراج خارجية تأمر، توفره بعض الدول بالولايات المتحدة وأسرائيل، فإن الموضعية تقضي الإقرار بإن الخلل ذاتي بربط في مجدهم بهيك الجامعة نفسها من ناحية وبالدول الأعضاء من ناحية أخرى.

ولعل من شأن تحصين الجامعة من الداخل أن يقلل على الأموارات والضغوطات الخارجية التي تستهدفها أضعافها.

وعموماً فالأصلاح الجامعي يظل أيضاً ضرورة ياصلاح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

والسياسية باتجاه تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان والرأفة الاقتصادية والاجتماعي على المواطن العربي، حتى تصل هذه الدول بالفعل

وتحطيم شعوبها داخل هذه الهيئة، ولذلك فلا ينفي أن نطالب الجامعة باكثر مما تحتمل،

فوضعها الحالي يمكن في الواقع الأوضاع المزمرة التي تعيشها الدول العربية داخلياً على مختلف

الواهبات.

والجدير بالذكر هنا أن هذه الإصلاحات الداخلية تفرض نفسها بقوتها على الدول العربية قبل أن تدار جهات أجنبية بغيرها على شكل قدر

يعطى وصوصيات وإراده شعبها، وبخاصة إنفاق العرب على البحث العلمي لا يتجاوز 2.0

بالمائة من مجموع الناتج القومي، مقابل 3 بالمائة في

نحو من تداعيات دولية كالهجرة والنظر

والاضطرابات الداخلية.

وأليكم في الآتي تفصيلاً بين مجموعة من الدول

العربيات التي تربط بينها علاقات جغرافية

ومصالح مشتركة، من ضمن أكثر الأنظمة الإقليمية

عرضة للتأثير السليمي بالتحولات الدولية الخاصة

بعد الحرب الباردة.. وهذا أمر

ممكن بالنظر إلى إمكانيات العربية المتاحة (اللغة

والدين والتاريخ المشترك، الإمكانيات البشرية

والجغرافية والخبرات الطبيعية والموقع الاستراتيجي)، والتي لم تجتمع لأي تنظيم

إقليمي آخر.

\* أستاذ حاصل في كلية الحقوق بجامعة القاضي عياش، مراكش، المغرب

# الجامعة العربية في زمن التحديات: مكامن الخلل وسبل الاصلاح

د. إدريس لكريني\*

معظم القرارات المتخذة لا تتحقق بالتنفيذ، في إطار تنظيمات إقليمية متينة.

فيما يلي كفيلة بفرض إنشاء سوق عربية مشتركة تسمح بحرية انتقال الأشخاص ورؤوس الأموال وتبادل الصناعات والحرفيات والعمل والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول الأعضاء بفعالية.

فما بين سنة 1945 وسنة 1981 أصدر مجلس الجامعة 4100 قرار ججي التحفظ على 615 منها وذلك بنسبة 15 في المائة، وحالاً لا تتفقىء قدرة المجموعة من الدول من اضمام إليه الجميع بنسبة 85 في المائة، أما عند التنفيذ فلم ير التوفيق من حيث المطالبات التي تتطلب تغييرات في أداء وظائفها، رغم المحطات الحاسمة والمستقرة التي اجتاحت الدول العربية، بما يزيد على تطوير نفسيها.

في إطار العمل العربي المشترك، فإن هناك حالات من الضغط والقصور رافقها منذ إنشائها، أشهدت في تخلفها مقارنة مع التنظيمات الإقليمية الرائدة في مختلف الناطق من العالم.

وكان طبعاً على المفهوم بالتوتر والخلافات أن تتفق على السطح خلافات ضمن التنظيمات الإقليمية المعاصرة، وبخاصة بعد ظهوره في طرابلس، الذي أضحي شكاً لموجة قطع الأحاديث الأولى، التي تسببت في توتر علاقاتها مع مصر والسودان وبين قطر والسعوية، وبين عمان والإمارات..، وهذا ما سهم في مرحلة تكريس وحدة الصيف العربي (1964-1978)، ومرحلة تصدير البعد القوي (1978-1990)، ثم مرحلة انهيار النظام العربي عقب حرب الخليج الثانية.

ولعل المتأمل في تاريخ العلاقات العربية البينية، يجد أنه ومن استغلال هذه البيئة تراوحت علاقتها بين الخلافات والصراعات، أحياناً وتحت ظروف العداوة والتضامن أحياناً، ففي العصبية، ثم فرض حصار طويل على ليبيا بسبب قضية «لوكربي»، والإعداد على السودان، مروراً بكتابي العطيات الإسرائية العسكرية الوخيمة، التي أعادت المواجهات من جديد، إلى أن العدو يهدى بذاته بسبب المفهوم العربي.

كما يهدى بذاته بسبب المفهوم العربي، بعد إقامته باليمن، وفتحه على الجميع من الأقطار الخليج الثانية وما تلاها من تهافت واعتداء على الدول العربية كان آخرها احتلال العراق، الأمر الذي جعلها لا تخفي تطلعات وأعمال الشعوب العربية، على الرغم من الشعارات القومية والوحدة التي رفعتها الكثيرون من الأنظمة العسكرية.

ومنذ ستينات القرن العشرين، تم تغيير صورة الدول العربية، حيث تم تضمينها من صياغة تصوّر عربي موحد إزاء العديد من القضايا والأزمات، مما أضعف موقعها الدولي وقدرتها التفاوضية، وفتح المجال واسعاً أمام تدخلات عديدة ومخالف الأشكال في المنطقة.

على الرغم من عدم وجود استقرار شعوبها حول العروبة، يجد أن جموعها الناتج ينبع من تهافت واعتداء على الإنجام العربي الذي بلغ حوالى خمسة مليارات دولار عام 1995، يجعل دلالات انتشاره، بما في ذلك جمهورية مصر، بما في ذلك جمه

بروز عن من التضليل من الدول العربية التي قام بها هذه المنظمة في سبيل إدراك العديد من الأزمات العربية

وعاجلية وسياسية، أو تعزيز العمل الجماعي

■ تأسست جامعة الدول العربية في الثاني والعشرين من شهر مارس لسنة 1945، وذلك في

ظروف دولية وعربية صعبة، وكانت بمثابة هيكلة ضمن مختارات مقارنة مع التنظيمات الإقليمية الرائدة في مختلف الناطق من العالم.

وكانت اعتماداً على المفهوم العربي في غلبة طبقاً على المفهوم العربي، وبمعنى بالتوتر والخلافات أن تتفق على السطح خلافات

عربية - عربية بشأن قضيّات حدودية بين اليمن والسودان وبين قطر

■ تأسس باسم المصالحة والتعاون والتكامل، بينما تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، ففي العصبية، ثم فرض حصار طويل على ليبيا بسبب قضية «لوكربي»، والإعداد على السودان، مروراً

بتنامي العطيات الإسرائيلية العسكرية، التي أعادت المواجهات من جديد، إلى أن

حدث انتقامات دولية بقيادة إسرائيل، وبعد انفصالها من الدول إلى

ازمة الخليج الثانية، بينما تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

العاصي على سرقة، وذلك التي يفرضها

المجتمعات التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

الدول التي تفتقر إلى مفهوم العدالة والأخلاقيات، وذلك التي يفرضها

■ على الرغم من الاسى الذي يعتصر قلوب كل العراقيين زراء التضحيات الهائلة والماسي الانسانية والدماء العراقية ملراقة من قبل الاستعماريين المعروفين عبر التاريخ بالقسوة والمؤمن و عدم الاعتراف لآلام البشر على الرغم من ذلك كله فما تحقق سياسيا خلال الاسابيع الماضية واحداثه الداميمة قد سجلت بصفحات من نور نجارات عراقية لا يستهان بها والحق بالاستعمار واعوانه هزائم مريعة وكشف عن المزيد من اكاذيبهم وادعاءاتهم المسمومة واحبط العديد من مشاريعهم ومعنى وياتهم

ان اروع ما حققته الايام الاخيرة هو التجسيد الرايع  
وحيدة وطنية شملت عرب العراق بشكل لم تشهده مدننا  
وجاهيرنا العراقيه منذ فترة غير قصيرة فاتحاد القلوجة مع  
الكونفه والموصل مع كربلاء وكركوك مع الكوت والنجف  
لاشرف معسائر مدن العراق قد سحق الافتراضات عن تصدع  
في وحدة الشيعة والسنّة وكلهم عرب ومسلمون . ولعله من  
الصحيح ان سياسات النظام السابق وتهميشه دور كافة  
الاحزاب السياسية والجمعيات الثقافية والمفكرين اللامعين  
وتسلط حكم (العائلة) الواحدة اضافة الى معاناة الحصار  
والعقوبات الاقتصادية الفاجرة قد دسهها في اضعاف  
النسيج الوطني والاجتماعي لصالحة ولاءات ما دون  
الوطنية . الا ان جوهر الوحدة الوطنية ما كان يمكن كسره او  
ضعافه مهما حاول الخربون والمتعبصون وعماء الاحتلال .  
لقد بلغت الوقاحة بالاحتلال الامريكي (ام لعلها الجاهله  
السذاجة) الى حد الاعتراف بالحقوق القومية بالنسبة  
للاشقاء الكرد والتركمان وهو ما ثوّكه نحن ايضا . اما  
العرب الذين يمتلكون ما لا يقل عن 75% من سكان العراق فهم  
ليسوا قومية او امة او مشروع امة (كذا) انه سنة وشيعة  
عشائش ، فالاحتلال الامريكي ومن خلفه وامامه المخططات  
الاصهيونية يريدوننا ان نصدق بان المذهب الشيعي الجليل  
هو دين جديد وليس مجرد فرع من الاسلام الحنيف وكذلك  
منذهب اهل السنة . بل ذهبوا في وقاحتهم الى حد اعتبار او  
التلويح باعتبار التشيع هو قومية ليست هي قومية اهل  
السنة . فالاحتلال الامريكي يتكلم عن كرد وتركمان وشوريين  
ثم يقف فجأة عن هذا التعداد الاثني ليتحدث عن سنة وشيعة  
وهم تشكيلات مذهبية وليس اثنية مغببا . بوقاحة او

التدوّاجة - وجود الإسلام أو العرب أو المسلمين في العرب. وكنا ننسخ من هذه الادعاءات أو التصورات ونعلم علم اليقين أنها اضطرابات أحادل فاسدة وأوهام لا أساس لها من الحقيقة والموضوعية والتاريخ والمستقبل. وجاءت التغييرات اللاحقة في كل من كربلاء والكاظمية والدلتا التوحيدية والإسلامي والعربي ليكشف عاملين: الأول هو تكالب قوى الاستعمار الصهيونية وبعض العمالء على أحداث الفتنة وافتعال الأحداث والثاني قدرة شعبنا التاريخية على الصمود بوجهه الوطنية بوجه حاولات الفتنة هذه إضافة إلى الجهود الخيرة التي يبذلها بعض علماء الدين (من المذهبين) وبعض المثقفين والمناضلين الوطنيين والقوميين والتي ستكشف النقاب عنها ذات يوم فضح (مؤامرة الصمت) الإعلامية الموجهة ضد هذه العناصر الخيرة. لقد راهن الاحتلال الأمريكي وبقاؤه على هذا الشر (المصطنع والمهووم بين السنة وشيعة عرب العراق) بتوسيعه عليه ارakan الاحتلال ويبир استمرار هذا الاحتلال بحججة تجنب العراقيين مساواة ومظالم الحرب الأهلية لموظومة التي ستنشب بينهما فور حل الاحتلال (كذا) على حد زعمه.

بعبرة أخرى قد لا تخلو من سخريّة ومرارة في أن فكان الاحتلال الأمريكي يقول لعرب العراق دعوني أقتلكم وأحتل بلادكم كي أجنبكم قتل بعضكم الآخر. وارد الاستعمار الأمريكي أن يصطفع كابوسا سنينا لشيعة العراق وكابوسا شيعيا يهدى به سنة العراق وكربلا وكابوسا كذلك أيضا.

وبفضل التحضيرات السخية والدماء الزكية التي سالت في لاسبوع الماخصية فقد تهافت كل هذه الكوابيس المصطنعة الانقسامات المفرطة وهتف شيعة العراق وسنته سوية: من الفلوحة للكوفة.. هذا الوطن منعوه، بعد ان ردوا من لساعات الاولى للاحتلال وفي المدن الشيعية المقدسة الهناف تشاركي: لسنة ولا شيعة هذا الوطن منعيه، وخلال أيام شناعة تهافت كل مكائد الاستعمار ومحاولاته وأكاذيبه فابناء الفلوحة يتتصرون للكوفة وللنرجف والاشترف ومساعدات الفرات الاوسط وجنوب العراق تنها على الفلوحة المحاصرة والتي تحاصره قوات الاحتلال وتسيطر على مناطق لخط السريع جنوب وشمال الفلوحة.

لقد كذبت إدارة الشر الأمريكية مرات عدة بشأن العراق. كذبت على العالم وعلى مجلس الأمن وكذبت على شعوبها بشأن أسلحة الدمار الشامل العراقية لتبرير العدوان على العراق وأحتلاله. وكذبت إدارة بوش بشأن العلاقة بين العراق والإرهاب العالمي وتكتشفت الحقائق الرأة امام انتظار العالم باجماعه فلا وجود لعملية كبيرة (شخاط) واحدة من أسلحة الدمار الشامل والإرهاب دخل الى العراق مع الاحتلال الأمريكي الذي قام بحل كافة أجهزة الدولة من قوات مسلحة وشرطة. واليوم تأتي الانفلاحة العراقية المباركة في نيسان (ابريل) لتنهي الى الابد اكذوبة الانقسام العراقي وال الحرب

الاهلية المزعومة. ماذا تبقى من مصداقية لهذه الادارة  
الامريكية البائسة التي وصفت النظام العراقي السابق في  
العراق بأنه جمهورية الخوف فاذا بها تشيد (جمهورية  
الكتب) وبامتياز تحسد عليه.  
انه من المؤسف حقا ان تنحدر ادارة الدولة الاعظم الى هذا  
الدرك من الاكاذيب والافتراءات ترى اي عالم هذا الذي  
يعيش فيه؟  
لقد تصور بعض صغار القوم من اطلقوا سيقاتهم للربح  
خوفا وجزعا من صدام ولم يعودوا للعراق الا خلف الدبابات  
البريطانية ان يوسعهم ان يجعلوا من 4/9 عيда يحتفلون فيه  
جبنهم وذعرهم وخورهم امام الشدائدين. فاين احتفالهم هذا؟  
وساحة الفردوس مطوقة بالدبابات الامريكية الخائفة  
والاهدر الشعبي يمتد من الكوفة الى الفلوجة. ولن تغيب  
صرخات الاحتجاج طويلا عن مدن السليمانية واربيل  
ودهوك فالاشقاء الكرد يعنون من غصة في القلب عندما  
يتذكرون قصف القوة الجوية الملكية البريطانية بالغازات  
للسامة للثوار الشیخ محمود الحفید وعندما يتذكرون مأساة  
جمهوريه مهاباد وذكريات الشهید القاضی محمد معلقا على  
مشانق الشاه وعندما يستعيدون ذكريات المؤمرة  
الشیطانية عليهم من قبل هنري كيسنجر في 1974-1975.  
ان آثار النظام السابق في حلبة والإنفال وغيرهما على  
مدى سنوات عديدة هي السبب في تأخر «عودة الوعي»  
لأشقائنا الكرد ولكن ستمتد انتفاضة العراق وباسرة مما  
يتتصور الكثيرون الى المدن والقرى والقصبات الكردية.  
وسنتها (جمهورية الكتب) مثلا انهارت (جمهورية  
الخوف) وانتنا على موعد مع عراق الغدر الاستقلال التام  
والتحول الديمقراطي والمصالحة الوطنية عراقية عراق  
ملوأهطة والمساواة ومعاداة كل تمييز طائفى او عرقى وكل  
استيطان عنصري صهيوني وكل قواعد الاستعمار والاحتلال  
 العسكرية كانت ام غيرها.

لا حرب اهلية بين السنة والشيعة ولا بين العرب والكرد  
ولا بين الكرد والتركمان بل انتفاضة وطنية تضم كافة فئات



## الادعيات الانفجارية الكبيرة في لبنان

■ سهت العاصمه اللبنانيه بيروت يوم امس احداث مؤسفه تتمثل في صدامات بين قوات الجيش اللبناني ومتظاهرين نظموا مظاهرات احتجاج ضد الوضاع الاجتماعي والاقتصادي السيئه والغلاء الفاحش.

الانباء الاولى تشير الى سقوط سبعة قتلى وعشرات الجرحى وعشرات الملايين من الدولارات كخسائر مادية من جراء حرق بعض المحلات وتدمير ممتلكات عامة وخاصة، ولكن استقرار لبنان وسمعته هما الخسارة الاكبر في جميع الاحوال.

توقفت هذه الصدامات على درجة كبيرة من الاهمية، فالملوس السياحي الذي يعول عليه اللبنانيون كثيراً للخروج من ازمتهم الاقتصادية الطاحنة بات على الابواب، حيث من المتوقع ان يصل مئات الآلاف من الزوار الخليجيين والمغاربيين اللبنانيين لقضاء اجازة الصيف، ومن المؤكد ان نسبة كبيرة من هؤلاء ستعيد النظر في خططها هذه اذا ما تطورت هذه الاصدارات واستمررت المواجهات.

خروج الفقراء والمحرومین في مظاهرات ضد الغلاء امر مشروع، ولكن ما هو غير مشروع نزول الجيش الى الشوارع بكمال عتاده واسلحته واطلاق النار على المتظاهرين بهدف القتل.

لبنان يعيش حالاً من الاحتقان الاجتماعي غير المسبوق، بسبب اتساع الهوة بين الفقراء والاغنياء وفساد الطبقة الحاكمة، وتفاقم حدة الصراع الطائفي، وهو الصراع الذي انعكس جلياً في الانتخابات البلدية الاخيرة.

فعندما يمتص الصراع الطيفي مع الصراع الطائفي، او بالاحرى يأخذ الصراع الطيفي طابعاً طائفياً، فان النتائج ستأتي خطيرة بكل المقاييس وستنعكس في انفجارات وصادمات دموية، وهذا ما حدث يوم امس.

في لبنان طبقة غنية تعيش في حال من البذخ، وتشكل نسبة تقل عن خمسة في المئة من مجموع السكان، بينما تعيش الاغلبية الساحقة على حواف خط الفقر المحدد

# بعيداً عن فورة الفرح وقريباً من الواقع والواقع حزب الله» في ذكرى التحرير: احتفاء مشروع وأسئلة شائكة

الإسرائييليون الإنتحاب قبل أوانه، وحين بدا خروجهم أقرب إلى انحدار المهزوم منه إلى «إعادة انتشار» جيش القوة الإقليمية الأعظم.

وكان في هذه الصحيفة بين أولئك الذين اعتبروا «حزب الله» آخر جيوب المقاومة العربية، ليس فقط بالمعنى العسكري والعملياتي لمفهودة «المقاومة»، بل أيضاً بمعانٍها السياسية والعاقلانية والمسنودة بوجية والثقافية، سواء اختفت مع بعض أطروحات «حزب الله» هنا، أو اتفقنا مع بعضها الآخر هناك، ومن الطبيعى، استطراداً، أن نجد في الإنتحاب الإسرائىيلي انتصاراً صريحاً للمقاومة اللبنانية التي قادها «حزب الله» أساساً، وأن مختلف مع التشين نصر الله في بعض حماسه لإعلان نهاية عصر المراهن العربية.

ثمة أسللة شائكة كانت – منذ البدء – تكتنف مراحل ما بعد الإنتحاب، وبعض الإجابات على هذه الأسئلة يأخذ أحياناً صيغة التساؤل عن حدود الإنتحار ذاته، وما إذا كانت المستجدات المفترضة به كفيلة بانتقاد الكثير أو القليل من أبعاده العسكرية والسياسية والشعبية؛ من الذي سيملأ الفراغ الأمني الذي خلفه رحيل المحتل الإسرائىيلي، والأمم المتحدة، أم الجيش اللبناني، أم فصائل «حزب الله»؟ أي وجهة سيخذها نشاط «حزب الله» السياسي بعد طي (أو وجوب طي) صفحة المقاومة ككلة وجود عسكري-سياسي للحزب؟ وعلى المستوى القاعدي والشعبي، كيف سيدير الحزب علاقات هدنة سلمية (فكيف بعلاقة تحالف صعب؟) مع قواعد «أمل» وشبكة تحالفات نبيه بري-رفيق الحريري في الجنوب، إذاً وضعتنا جانب الزعamas والتكتلات الشيعية التقليدية الأخرى؟ وأي حجم ستكون عليه هؤامش مناوره «حزب الله»، سياسياً وعسكرياً، بين كل من الدولة العبرية وسوريا وإيران؟ وماذا عن الدولة اللبنانية في ذلك كله، خصوصاً إذا افترض المرء أن الإنتحاب الإسرائىيلي يعني أن يلقي على هذه الدولة واجب تعزيز وجودها الشرعي في الجنوب على الأقل، فضلاً عن واجب إعادة النظر في مبررات بقاء 35 ألف جندي سوري على أرض الدولة اللبنانية... «الحرّة» و«السيد»، «المستقلة».

اليوم، مع غياب «الدولة» اللبنانية عن الجنوب، سواء تمثل ذلك في غياب الجيش الوطنى أو في غياب سلطان معدودات من علان فوزه في الإنتحابات الإسرائىيلية، وانتصرت المقاومة على نحو واضح،

مرؤنة استثنائية في الانتشار الشاقولي، واحتضان قضايا «المعذين» و«المستضعفين» و«الفقراء». وإذا أضيفت إلى ذلك عناصر أخرى مثل الحمية العقائدية الشيعية، وتقاليد إمامية الفقيه، وثقافة السعي إلى الجهاد والاستشهاد، فإن صيغة «حزب الله» تصبح فريدة في التراث الحزبي العربي الحديث. وتعدو نسيج وحدتها في استراتيجيات التغطية الدينية للحركات التنظيمية. ولكن هل من الحكمة أن تظل هكذا زمناً طويلاً، بعد التحرير؟ ثم بعد احتلال بغداد؛ واستقرار الشارونية على الخيارات النازية، والتصفيات الجسدية، وتمصير مكونات الوجود الفلسطيني ببنيوا وعلى نحو جذري؟

المسألة الثالثة هي أن الحزب بدأ مع الثورة الإسلامية الإيرانية، وكان مجرد نواة صغيرة في كتلة عريضة امتدت ظلالها إلى مختلف أرجاء العالم الإسلامي. وإذا كانت صفة «تصدير الثورة» عن طريق إيفاد ونشر الحرس الثوري (الإيراني إجمالاً) أو تشكيل فصائل سكرية - عقائدية محلية من نوع «جند الله» و«الجهاد»، قد طوّرت مع التطورات الموضوعية اللاحقة التي شهدتها ساحات الصحوة الإسلامية إجمالاً، فإن ذلك كان في صلحه «حزب الله» وليس العكس. لقد جرد الحركة من طابع ارتباطها بالخارج وزجها مباشرة في عمق المعاولة الداخلية كفريق ينبعي أن يكون له برنامجه اللبناني والعربي والإسلامي المستقل. فعلتحق شيء من هذه؟ هل تتحقق على نحو يليق بفصيل كان طليعة التحرير؟

المسألة الرابعة، والأهم ربيماً، هي أن الحركة الشيعية في الجنوب اللبناني لا يمكن أن تظل مجرّبة باسم تنظيم سياسي واحد بعينه، وهي استطراداً ليست حكراً على طرف شيعي واحد بصفة امتيازية أو شبه امتيازية. إنها حركة معقدة للغاية، والعوامل التي أسهمت في بناء فرادتها تبدأ من الخصائص الاجتماعية والإقصادية والثقافية للسكان، ولا تنتهي عند عقود احتكارهم بالحركات السياسية والدينية (من الحزب الشيوعي اللبناني، إلى المقاومة الفلسطينية). مروراً بزعماء تاريخيين من أمثال معروف سعد والإمام الصدر، وعقود عيشهم تحت الإحتلال الإسرائيلي ومقاومتهم له، وليس انتصار قائمة سعد - البرزي على قائمة رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في صيدا مؤخراً سوى مؤشر يلقي على انقلاب الموازين، واحتمال انقلابها أكثر فأكثر! كل هذه الاعتبارات لا تطمس، البته، فرحة «حزب الله» والشيخ حسن نصر الله بانتصار استحقه المقاومون اللبنانيون، ونفتقده اليوم مثل بدر في ليلة ظلماء!

صلاحات الضائعة في القمة بين جنون الع神性 وفضح «الأخوة الاعداء»

**سماء مقاولون من الباطن يحكمون لصالح امريكا وبهدتها**

حلب، القمة» غالباً.

---

**الاصلاحات الضائعة في القمة بين جنون العظمة وفضح «الاخوة الاعداء»**

## زعماء مقاولون من الباطن يحكمون لصالح امريكا وبهدتها

■ كان الخطاب «الصدمة» الذي القاه امين عام الجامعة العربية عمرو موسى بافتتاح القمة العربية في تونس مناسبة للكشفة الرسمية ومصارحتهم بحقيقة مسوؤليتهم عن هور حال الجامعة وبالتالي الوضع العربي، ما اثار استياء غير مسبوق بدا واضحا على وجوههم، وادى - مع اسباب روى - لانسحاب احدهم من الجلسة الافتتاحية.

بدبيهي ان الزعماء العرب جزء من المشكلة ولا يمكن ان يحولوا بين ليلة القمة وضحاها الى جزء من الحل.

وصحيف ان مصر تتحمل مسؤولية خاصة في انقاذ الامة، الا تحملها ودعا دون غيرها مسؤولية التدهور هو في حد قمة الواقعية بل واللامسؤولة ايضا.

وليس صحيحا ان انعقاد القمة كان كله شر، فقد كشف شارع العربي مرة اخرى ان اغلب زعمائه تحولوا الى مقاولين الباطن لحكم شعوبهم لصالح واشنطن وحسب فيما اصبحوا مخلوقات غير قابلة للتواصل الانساني تاهيك التنسيق السياسي او التضامن. واصبح «جنون العظمة» بهوس بتمجيد الذات والرعب من فقدان السلطة هي القواسم شتركة الاساس بين «الاخوة الاعداء».

ويستثناء المصادر النفسية، فان هكذا حالات، قلما ان تتم في مكان غير القمم العربية، ولعل هذا يفسر تهرب عيادة العرب من حضورها، متعللين بأسباب واهية او لا بباب على الاطلاق.

ويقضي الواجب المهني والقومي ان يواصل الامين العام جامعة نهجه الجديد في مصارحة الرعامة، والشارع العربي، حقائق المرأة كمدخل حتمي لاي عملية اصلاح جدية لهذا نظام المختضر.

لـ«فك مجلس القمة» غالبا.

ان الجامعة ليست «مسرحا» ليمارس عليه زعماء مثل العقيد الليبي غرامهم بالاضواء والكاميرا، وبالتالي فان القبouل النهائي والحسام لطلب العقيدة الانسحاب، وليس مجرد تعليق العضوية، سيخالص العمل داخل الجامعة من احد مشاكله واكثرها اثارة للخلاف، الى ان يجد الشعب الليبي قيادة جديدة بتمثيله.

ان رئاسة القمة العربية الناتجة عن الاستضافة الدورية لها، ليست رئاسة تنفيذية، بل تنظيمية مثل رئاسة الاتحاد الاوروبي ومجلس الامن، وتبقى محكومة بقواعد صارمة تحفظ الصالحيات والواجبات المتعادلة للاعضاء بغض النظر عن يجلس مؤقتا في مقدمة الرئاسة.

وبالتالي فان عرقلة جهوده للإصلاح، فانه عندئذ يكون مطالبا مصممة على عرقلة تفاصيل اتفاقية تونس لاقتراحات مصرية كثيرة من تصفية الحسابات الخاصة بالتحضيرات لانعقاد القمة، تعد انتهاكا لقواعد الرئاسة الدورية ينبعي مواجهته حتى لا يتحول الى سابقة تفتح بابا لا يمكن سده مستقبلا.

ان قوة الجامعة العربية وفاعليتها ليست بالضرورة نتيجة لعدد اعضائها، بل انعكاسا لارادة الاعضاء واندفعهم في تحقيق الاهداف والقرارات المعلنة، وبالتالي فان الامر من

خالد الشامي \*

**ce (London):** 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
741 8008 (6 Lines) **Fax:** 0208-741 8902 / 748 7637  
***lquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk***  
**ice:** 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
202) 3901523 (202)  
**Office:** 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco (212 37)7  
212 37) 770594  
**Office:** Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
5227020 Fax: 5227022

المقر الرئيسي (لندن): 166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو  
هاتف: 0208-741-8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208-741-8902 أو 0208-748-7637

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل. الدور الاول-شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 03

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع. الرباط. هاتف / فاكس

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف: 9626 (5337928) فاكس: 5337928

